

مما نطنع التغيير

THE YOUTH TIMES صوت الشباب الفلسطيني

فلسطين - نيسان 2005

العدد السابع والثلاثون

تصدرها الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب "بيالارا"

صحيفة فلسطينية شهرية، ثنائية اللغة، متخصصة بالشباب

في هذا
العدد...

4

عقب الماضي



فخار
غزة!

12-13

دم... دم... تك...

الديمقراطية والمواطنة
بين التيار الكهربائي
والمدرس

15

Right to be...

TeEnAGeRs...

Between Social
Restrictions and the
Tools of Globalization

19

حقة

التغذية
والذكاء



“لن يقفل باب مدينتنا... فنحن ذاهبون لنصلي... سندق على الأبواب... وسنفتحها الأبواب...
أن ”نحمي القدس“ لا يعني أن نردد الشعارات الرنانة... أن نحمي القدس الشريف
هو أن نكون هناك... على أبوابها القديمة الرطبة... أن نزرع أسوارها هبوطا
وارتفاعا... أن نحمي القدس... هو أن نكون كلنا مقدسين... خالين من كل عيب
أو فساد... مبتعدين عن كل ما هو ضار... عن المخدرات والكحول... عن معاكسات
لا طعم لها في الشوارع وفي الأماكن العامة... أن نكون، كل منا، فيصل
الحسيني...

في ظل تلك الهبة... لنسأل أنفسنا... أين دورنا كشباب؟ هل فكرنا يوما أن
الكبار راحلون وأننا، إن خطونا إلى المستقبل، فسنكون نحن المسؤولين؟ ما الذي
يمكن أن نفعله اليوم... لنعيش غدا أفضل من الأمس واليوم؟ أم أننا فقدنا الأمل؟
أي أمل هذا الذي نفقده ونحن نعي بأن ”الأمل يسري في عروقنا“؟ أي معنى
لتجاهلنا ونكراننا لحقيقة الأمور ومسارها المتسارع.

كيف نحملك يا قدس؟ أنت التي وعدنا أن نفديك بعيوننا!

نحمي القدس... بأن نرتقي... بأن نفهم... وبأن يكون لدينا الأمل!

العدد
7

THIS ISSUE IS
SPONSORED BY



يونيسف

Cordaid



هذا العدد
بدعم من

الانسحاب

بين نشرات الأخبار والواقع!!!
كتب: أسامة داهو
مراسل الصحيفة/غزة

منحت الفلسطينيين أكثر مما كانوا يتطلعون للحصول عليه. هل سيلعب بنك التنمية الإسلامي دور المغيث، وهو الذي لم يستطع إغاثة الفلسطينيين منذ قمة بيروت السخية؛ التي أعلنت عن إغراق الفلسطينيين بالملايين، حتى بنى أهالي مخيمات اللاجئين قصورا في الهواء لم تلبث حتى عادت "قصورا" مسقوفة بـ"الزنبق" و"الإسبت"؟

أعتقد أن أخطر ما في خطة الانسحاب الإسرائيلية هو الانسحاب الإسرائيلي ذاته، خاصة وأن إسرائيل تحاول منذ اللحظة إيهام المجتمع الدولي برفع مسؤوليتها عن القطاع كقوة احتلال بعد الانسحاب، مما يحملها الجزء الأكبر من مسؤوليتها السياسية والاقتصادية والمعيشية للشعب الذي يعيش تحت احتلالها حسب اتفاقية جنيف الرابعة. وبذلك ستخلف الحكومة الإسرائيلية من عبء ثقل حملته.

وما سيزيد من طين الفلسطينيين بلة، هو عدم وجود أدنى تصور وتخطيط لمرحلة ما بعد الانسحاب، فعلى القطاع الضائع "أصلا" السلام، والسلام.

حقائق مختلفة على الأرض

وفي الوقت الذي لا تخلو نشرة للأخبار من آخر مستجدات الانسحاب الإسرائيلي من غزة، يظل الواقع أكثر إبلا؛ فالتوسع الاستيطاني يجري على قدم وساق، وعمال المستوطنات من الفلسطينيين، يحثون الخطى كل صباح لبناء جديد داخل مستوطنات القطاع، والحواجر العسكرية بين الأراضي الفلسطينية والمستوطنات لا زالت على حالها. كل ما يدور على الأرض لا يعطي لمواطني القطاع إلا انطباعا واحدا: ليس هناك انسحاب قريب في الأفق، مع فسحة للأمل بأن يتم هذا الانسحاب، ويبدأ أهالي غزة حياة جديدة تليق بهم.

ماذا بعد الانسحاب "إن حدث"

وإن افترضنا أن الانسحاب قد بدأ يأخذ خطاه على أرض الواقع، فكيف سيكون مستقبل القطاع مع إسرائيل والصفقة الغربية؟ ولكن هذا ما حاولنا أن نبحث له عن إجابة. ولكن عددا من كبار محللي السياسة رفضوا الإجابة عن هذا السؤال حين تم طرحه عليهم؛ لا لقصر نظر سياسي، بل لانعدام الرؤية.

هل ستسحب إسرائيل مغلقة خلفها بوابة إيريز؟ هل ستخلي الحكومة الإسرائيلية علاقتها الاقتصادية مع القطاع الذي لا يتعدى ٤ كيلومترا مربعا في مساحته، ويكنظ فيه أكثر من مليون ونصف المليون نسمة، وعاش عقودا معتمدا اقتصاديا بشكل كامل على دولة الاحتلال؛ كيف يمكن له البقاء وحيدا دون المساندة الاقتصادية؟ قطاع يقارب حافة الانهيار الاقتصادي بنسبة بطالة تزيد على ٧٨٪. كيف يمكن له أن يقوى على الحياة إذا تم زيادة ١٥٠٠٠٠ عامل ممن يعملون داخل الخط الأخضر؟ خاصة وأن إسرائيل ستستغل فترة ما بعد الانسحاب لاستعراض حسن النوايا أمام الدول الشقيقة قبل الصديقة، من حيث أنها

في خضم الأحداث المتلاحقة حول خطة الانسحاب أحادية الجانب من قطاع غزة، التي أعلن عنها رئيس الحكومة الإسرائيلية أريئيل شارون، سواء على الصعيد المحلي أو الدولي، والتي كان آخرها تعيين محافظ البنك الدولي السابق جيمس ولفنسون منسق اللجنة الرابعة لشؤون الانسحاب الإسرائيلي من غزة، يعيش الفلسطينيون عامة، والغزيون خاصة حالة من الترقب لمرحلة جديدة، يأمل من خلالها أهالي القطاع انفراجا طال انتظاره.

دور السلطة

وبينما تقف السلطة بكل أجهزتها؛ بدءا من الرئاسة، ومرورا برئاسة الوزراء، وانتهاء بدائرة شؤون المفاوضات في منظمة التحرير، على كل ما تسنى لها من منابر لتطالب بأن تكون خطة الانسحاب جزءا لا يتجزأ من خارطة الطريق، يزداد الجانب الإسرائيلي تعنتا يوما بعد يوم، مستمرا "انتصاراته" المتلاحقة في أروقة الكنيست، لزيادة وتوسيع البؤر الاستيطانية على أراضي الضفة الغربية، متخذًا من الأمر مدخلا لتكثيف بعض الأفواه التي قد تعيق سير خطته بتعويض المستوطنين عما سيخولونه، إن أخلوه، في غزة، بأراض في الضفة الغربية. وهذا ليس انتقاصا للسيادة الفلسطينية على كامل الأرض الفلسطينية فحسب، بل مدخل لاختلاق فتنة داخلية بين الفلسطينيين في المناطق المختلفة.

كما أن الجانب الإسرائيلي يستغل الواقع المرير الذي نعيشه، ليفرض على السلطة الفلسطينية العمل وفق مقتضيات المصالح الإسرائيلية العليا، كشرط أساسي للتنسيق بين الجانبين فيما يتعلق بالانسحاب وجدولته الزمنية.

كل ذلك والأطراف الدولية، وعلى رأسها الحكومات العربية التي تبنت في قمة الجزائر ما سبق للجانب الإسرائيلي رفضه، "كمن يدل على عبثه بسوق النخاسة"، تقف عاجزة عن إجبار الحكومة الإسرائيلية على العمل جديا مع شريكها الفلسطيني لإنجاح المخطط. أما عن مبادئ المستوطنات التي ستبقى بعد الانسحاب، إن حدث، فحدث ولا حرج، فقد تكون الأخبار مباشرة باعتزام الإسرائيليين التخلي عن مبادئهم، ويبدأ الفلسطينيون بالتخطيط لتوزيع تلك التركة، وفي أخبار أخرى، بنفي قادة المستوطنين ذلك ساخرين من فكرة الانسحاب بعد ذاتها. وكان كل ما تبقى من الخطة هو هل ستبقى "الفلل" الأنيقة، أم سيعيد الفلسطينيون إعمار أراضيهم، علما بأن وجهة النظر الشبابية تنص على أن الله أن يخرج المستوطنون بمنزلهم والمباني، ففي ذلك خلق لفرص عمل ليست بالقليلة؛ لمهندسين ومحاسبين وإداريين وعمال بناء وتجارين... الذين سيعيدون بناء أراضيهم التي حرموها منها لعقود.

محكم ثنوا اهل...

"إن جاءكم فاسق نبأ فتبينوا"

هانيا البيطار
رئيسة التحرير

حواجر الاحتلال وإغلاقاته واجتياحاته واغتيالاته وممارساته الخائفة؛ فمنذ أكثر من خمس سنوات وهذه الفئة محرومة من التواصل مع محيطها، سواء الضيق أو الواسع، ليأتي هذا البرنامج فرصة لبناء منبر مع تلفزيون فلسطين بشاشته الفضائية والأرضية، يتواصل عبره شباب فلسطين، ويلتقون كل أسبوع. ويكفي البرنامج فخرا أن يشكل هذا المنبر.

إن المتابع للقاءات التحضيرية، يرى أن هذه الفئة ليست كلها "كابسة أزرار"، سواء على "الريموت كونترول" أو "الموبايل" للتصويت لهذا النجم أو ذلك، في برنامج الهواة هذا أو ذلك، وإنما أطفال يحفظون الأغاني التراثية وتمسكون بها، ويؤدون - ما استطاعوا - أغاني الطرب الأصيل، ويحفظون الفيديوات بمقاماتها وموشحاتها، وهذا لا يكون أبدا فنا هابطا، أو خلقا لجبل سماه البعض "كيسة الزر"، وإنما هو جبل يعبر عن تمسكه برسالة الخلود في الفن. ومنهم من غنى من كلماته ما صاغه على لحن معروف.

ما يقلقنا، حقا، هو أن عالم الفن الفلسطيني أخذ يتحول إلى عالم "مافيات"، والمادة هي التي تتكلم. ليس من الخطأ أن يعناش الفنان من فنه، ولكن أن يتحول الفنان إلى شخص مادي، يلغي لقيه ورسالته، فهذا بأمر مفرغ!

لقد أغرقت الدول المانحة السوق بالأموال، حتى غدا اللون الأخضر هو الدارج، فكل فني يطلب مبلغا طائلا قبل أن يحرك أجهزته، وكل فنان يطلب مبلغا وقدره ليكون ضيفا، وكل مدرب يرغب بكثير من الدولارات ثمنا للحصبة التدريبية.

ولكن ما يفرحنا هو أننا ما زلنا نجد فنانيين متواضعين في سلوكهم، عظماء في فنهم، يتعاطون مع الرسالة الخالدة للفن، ومع الهدف الأسمى له، حتى لو نظر إليهم على أنهم ليسوا من صفوف الفنانين في فلسطين.

ما يؤلنا هو أن كثيرا من المؤسسات التي توجهنها إليها لشركانا النجاح في هذا المشروع، أتر أن يتمترس خلف عالم الإشاعة، أو الانسحاق لأحكام مسبقة، ولم يتصلوا ليتأكدوا أن:

- مشروع "نجم فلسطين" ليس مشروعا تجاريا ربحيا، وليس فيه اتصالات عبر الجوال أو حتى محاولة للاتفاق مع شركات الاتصالات، ولا يخضع لتصويت الجمهور.

- ميزانية المشروع متواضعة جدا، وهي مقدمة من المفوضية الأوروبية ولا تزيد قيمتها عن ثلاثين ألف دولار، وجهات الرعاية الأخرى تبرعت مشكورة بجوائز للفائزين، أو بتقديم خدمات بأجور رمزية.

وأخيرا، ما لنا إلا أن نقول: إن من يعمل تحت الشمس، لا بد أن يرى عمله النور...

ما نفع العقل الإنساني إن استعمل الإنسان منه الأذن، وترك بقية الحواس؟! أم إننا قد استسهلنا الاستماع إلى المعلومة ونقلها دون أن نتحرى صدقها؟! إن كان هذا مستساغا لدى البعض، فلا بد أن يكون ذوقه هابطا، وعقله مغليا، وشخصيته مسوحة.

إننا في عصر يمكن أن يسمى عصر الاتصالات، يعترف فيه العلماء أن العالم بحاجة إلى أكثر من عشرين عاما ليلحق تطوره بتطور قطاع الاتصالات. هذه الاتصالات جعلت الكون قرية صغيرة، وبأقل التكاليف. كما أن هذه التكنولوجيا قد سهلت الأمر على الناس، فغدا لكل مؤسسة أو شركة أكثر من خط هاتف، وأكثر من خط للفاكس، وكثير من أنواع البريد الإلكتروني والمواقع على شبكة الإنترنت.

ومع كل هذا التطور التكنولوجي، إلا أنه في شعبنا من يعتمد على الإشاعة والأحكام المسبقة. فكم من مشروع ألغى لمجرد أن شخصا لم يحب شخصا يعمل فيه... وكم من مؤسسة أغلقت أبوابها بمجرد أن أشاع نفر في البلدة أو القرية أو المدينة أو المخيم خبرا يمس بسمعة هذه المؤسسة... وكم من أحداث ظلم وقعت لأفراد وعائلات بسبب ما يسمى "الطابور الخامس"...

إن كل إنجاز قد يتعرض لمعاناة حقيقية، بسبب عدم الفهم أو الغيرة. وبدلا من أن يشغل أصحاب الهم بالإنجاز، يصبح على رأس أولوياتهم الدفاع عن عملهم، ومحاولة الرد على فلان، وإقناع فلان.

لقد أطلقت الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب "بيالارا" مشروع "نجم فلسطين"، أو كما يسمى باللغة الإنجليزية "PALSTAR". والمشروع كما تريد له الهيئة هو برنامج مواهب يستهدف الأطفال بين عمر ثلاثة عشر عاما وثمانية عشر عاما.

لا يمكننا أن ندعي أن مشروعنا هو الأول، فقد دأب كثير من المؤسسات على إقامة مشاريع فنية رائدة، إلا أن أكثرها تميز بانحصاره في بيئات ومناطق جغرافية محددة. ولكن ما يميز "نجم فلسطين" أنه مشروع فني وطني شامل، وريادته تأتي من أنه يستهدف الشباب في الأماكن النائية والمحرومة والفئات المهمشة في المجتمع، كما يستهدف الأماكن الحضرية، وكنا سعداء ونحن نستقبل أطفالا وطفلات من مخيم الأمعري، أو موهوبين من قرى نائية مثل الزبادة في جنين، وسلفيت شمال الضفة الغربية، ومدينة الخليل، بذات القدر من السعادة ونحن نستقبل الموهوبين من مدن رام الله والقدس وغزة.

وتختلف مبادئنا عن الأخرى بأنها تفتح أبواب المنابر الإعلامية للموهوبين على مصراعها. وإن كانت هذه هي الإيجابية الوحيدة للمشروع لكفته فخرا وشرفا.

كما يستهدف المشروع الترويج عن هذه الفئة، وهي الأكثر تضررا من

صوت الشباب الفلسطيني THE YOUTH TIMES

صحيفة فلسطينية شبابية شهرية • تصدر باللغتين العربية والإنكليزية • تأسست عام ١٩٩٨
ISSN: 1563-2865 • الناشر: بالارا • تطبع في مطابع الأيام

Palestinian Youth Association for Leadership And Rights Activation

الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب "بيالارا"

Hania Bitar: Editor-in-Chief
Saleem Al-Habash: Managing Editor
Samah Fayaleh: Assist. Managing Editor
Mufeed Hammad: Arabic Lang. Editor

Young Editorial Board

Ruba Mimi • Ahmed Hasna • Shoaq Abu Haseera • Ahmed El-Dalou • Lana Matar • Iman Sharabati • Enass Bitar • Rabie Dweikat • Abdul-Kareem Hussein

رئيسة التحرير: هانيا البيطار
مدير التحرير: سليم الحبنت
مساعدة مدير التحرير: سماح فيالة
تدقيق لغوي: مفيد حماد

هيئة التحرير الشبابية

ربي الميمي • أحمد حسنا • شوق أبو حصيرة • أحمد الدلو • لانا مطر • إيمان الشرباتي • إيناس البيطار • ربيع دويكات • عبد الكريم حسين

ALARA

خبر في صورة: نافذة ثقافية على العالم!

الثأر...
إلى أين؟!داليا أبو كميل
مراسلة الصحيفة / غزة

كنت في حيرة من أمري وأنا أشاهد الأخبار اليومية على شاشة التلفاز، وأسمع أخبار التدمير والقتل والتشريد في وطني، وأرى دموع الأطفال التي أصبحت روتينا في حياتهم. فسألت نفسي: أين هو الأمان؟ وإلى متى سيظل الخوف هو شعورنا الأكبر؟

ولكن صوت إطلاق النار الذي سمعته فجأة كان أسرع مني للإجابة. اعتقدت أنها إحدى غارات قوات الاحتلال على شعبنا، ولكنني فوجئت حين عرفت أنها نيران فلسطينية، وزاد من دهشتي أنها تطلق في وجوه فلسطينية.

ما سمعته كان شجارا وقع بين عائلتين بسبب ثأر قديم، حيث أن أحد أفراد العائلتين قام بقتل شخص من العائلة الأخرى؛ لأنه لم يقض له مصلحة، أو ذكر اسمه بما يكره، أو نظر إليه بطريقة غريبة، أو مس كرامته، أو أدى أحد من عائلته!

تعددت الأسباب والروايات حول هذه الجرائم، ولكن كانت النتيجة واحدة؛ فقد اشتعلت نيران الحقد، وكشفت عن جروح قديمة لم تلتئم، وأدت إلى قتل العديد منهم، ولم تتوقف هذه النيران عند حد؛ فكلمنا قتل شخص صب الكاز على النار لتشتعل أكثر.

ولم تنحصر المشكلة بين عائلتين فحسب، بل امتدت إلى عائلات أخرى في مدينة غزة، لتصبح المدينة أشبه بغابة تحيط بها الوحوش من كل جانب. وأصبح المواطن فيها يمشي وقلبه يمتلئ خوفا ورعبا من أن يكون بعد أقل من لحظة في عداد القتلى التي طالتهم النيران غدرا.

هكذا انتشر الرعب والفرع بين الناس، فأصبحوا خائفين من صواريخ العدو فوقهم، ورضاص الثأر من حولهم. ولم يبق لنا سوى أن نخاف من أنفسنا على أنفسنا.

ولم تكن هذه المشكلة السبب الوحيد لجرائم القتل، بل إن أحد الأشخاص من جنوب قطاع غزة، قد سبب مشكلة أغلقت الطريق الواصلة بين جنوب القطاع ووسطه، في وجه طلبة الجامعات والمدارس والعمال وغيرهم، حتى شلت كل تحركاتهم.

لقد أصبحنا نستغل قوتنا وأسلحتنا ونفوذنا في وجه بعضنا البعض، بدلا من أن نرفعها في وجه عدونا، ونعقد أيدينا بعضها في البعض لنردع الاحتلال وجرائمه. وبدلا من أن نشد عزمنا مع بعضنا، ونمحو آثار العدو المجرم لنعيش في أمان واستقرار، قمنا بمساعدته على تدمير الشعب الفلسطيني، ونمنحه سعادة لا توصف حين يرى الشعب الفلسطيني مدمرا كما حلم أن يراه.

أين الوحدة التي نتكلم عنها؟ وأين العزيمة التي طالما تغنيها؟ كيف سنقف في وجه الاحتلال لنمحو خطره عن أرضنا، ونحن لا نستطيع أن نحمي أنفسنا من خطرنا؟

منذ وجدت في غزة وأنا أسمع الهتافات في المظاهرات التي تندد بالاحتلال وجرائمه، وكم رأيت الرايات واللافتات التي تتحدث عن قوة ووحدة الفلسطيني مع أخيه الفلسطيني! ولكني أرى الآن أننا تعودنا على رؤية الدم، فأصبحنا لا نأثر حين نراه. وأصبحنا أقوياء على أنفسنا؛ والقوي فينا من يستطيع قتل أخيه ليأخذ حقه منه؛ فكان القتل أصبح من أسرع الوسائل لحل أي خلاف بين الناس!

ومع هذا فأنا لا أضع كل اللوم على السلطات الغائبة عن الشارع الفلسطيني؛ لتفتي بأبناء وطني؛ أقوياء، موحدين، لا تهزمهم أمور الدنيا وتلهيهم عن قضيتهم الأساسية.

نحن شعب قادر على أن يعيش بنفسه، وبيني وطنه بعرقه، ويتنصر على عدوه.

سؤال مؤلم؟

وهنا أوجه سؤالي بشكل خاص إلى أصحاب الثأر: أيعقل أن يصبح الضمير أرخص ما يملك الإنسان؟ أيمكن للمظاهر والكبرياء أن تغلف قلوبنا؟ ألا ترتعش يده خوفا من الله حين يمد يده ليلطق رصاصة على أخيه؟ هل يهنا له بال أو تمنع له عين حين يعلم أنه قد حرق قلب أناس ليس لهم ذنب بما فعل؟ ألا يظن أن الله يراقبه في كل وقت؟

لقد عدنا إلى عصر الثأر والانتقام والتخلف. وأتمنى من الله أن يمحو هذه الغشاوة التي تغطي عيون الشباب، وأن يمحو الحقد الذي ملا قلوبهم، وأن يلتفتوا إلى حياتهم ومستقبلهم، ويسعوا جاهدين إلى حياة دون نزاعات.



طفلتان تزوران معرض الكتاب

وسط الحان تراثية وأثواب فلسطينية، عرضت وزارة الثقافة بالتعاون مع اليونسكو نصف مليون كتاب من بلدان عربية وأجنبية، في "معرض فلسطين الدولي السادس للكتاب"، الذي تحدى الحصار الإسرائيلي المفروض على حركة الناس، محاولا لجم ثقافتهم وتقييدها.

وقد حرص المعرض الذي يقام لأول مرة بعد أربع سنوات، على أن يقدم للقارئ الفلسطيني ما انقطع عنه من كتب نشرت في العالم العربي في السنوات الأخيرة. وتتنوع الكتب ودور النشر ما بين مختصة بالأدب، وأخرى بالعلوم الجامعية، وكتب وألعاب ذهنية للأطفال، وقصص وكتب إسلامية.

وقد شارك مئتان وإحدى عشرة دار نشر عربية في قاعة "سليم أفندي"، بمنتهز البيرة، بالمعرض الذي اشتمل على أمسيات تراثية.

وقد ساعدت رعاية اليونسكو للمعرض، في إجبار السلطات الإسرائيلية على الإفراج عن الكتب بعد أن حجزتها فترة من الوقت في منطقة خليج العقبة. كما شارك نائب رئيس اتحاد الناشرين العرب؛ فتحي البس في المعرض، وقال لـ "صوت الشباب الفلسطيني" إن إدارة المعرض واجهت مشكلة في إدارة الأجنحة؛ نتيجة لغياب الناشرين، وعدم السماح لهم بالحضور من قبل الجهات الرسمية الإسرائيلية. ولكنه اعتبر المعرض "تحديا لكل الظروف، وفرصة هامة جدا لإعمار المكتبات العامة".

ويتابع البس: "في المعارض السابقة كانت السلطة الفلسطينية تحصل للناشرين العرب على تصاريح دخول بناء على الاتفاقيات الموقعة، ولكن هذه المرة، ورغم تدخل اليونسكو، إلا أن الإسرائيليين رفضوا منح كثير من دور النشر تصاريح" ليقصر الحضور على عدد قليل من موظفي دور النشر الذين يحملون الهوية الفلسطينية.

ويشير إلى أنه للتغلب على هذه الصعوبة فقد تم توظيف ٢٠٠ طالب جامعي ليحلوا محل الذين منعهم إسرائيل من الدخول.

وأوضح بأن الكتب في الطابق الأول لم تكن معروضة للبيع، وتم توزيعها على المكتبات العامة بعد انتهاء المعرض. يذكر أن العديد من رواد المعرض قد اشتكوا من ارتفاع أسعار الكتب في المعرض، رغم الإعلان عن خصم تراوح بين ٢٥ إلى ٤٠٪.

عظمة الثراث بأيدي نسائية

عمرات زكارنة
مراسل الصحيفة/جنين

من فلسطين سيدة ترسم الوطن خيوطا زاهية مطرزة للحياة

بدأ الماضي يتجسد بكل وضوح واستقامة، عشت دقائقه وكأني خلقت فيه، حجارة قديمة كبيرة في بقعة أقدم من القدم، بناية ضخمة تحمل أصالة الماضي، مقلدة ببوابة ليست أحدث منها، وفي المدخل أشجار الأسكنديا المتناثرة تضفي عليها جمالا فوق جمالها.

ما أجمل أن نهتم بماضينا؛ لأنه سر حاضرنا، والامتداد نحو الرقي والحضارة، والأجل من كل هذا أن نجد هذا الاهتمام من النساء والفنفيات اللواتي عنين أن تبقى الحضارة الفلسطينية العربية تزغرد في سماء أرضنا الجميلة، رافعات صوتهن عاليا، لإحياء الماضي وتفعيل دور المرأة في المجتمع.

تأسست الجمعية النسائية الثقافية للتراث الشعبي الفلسطيني، في مدينة جنين عام 2004، وكان صاحب الفكرة الشهيد الصحفي عماد أبو زهرة، ووبإدارة والدته التي سهرت الليالي مع الأخريات لتستمر شعلتها في النور.

لم تكن الطريق معبدة أمام أم عماد عند افتتاح الجمعية، وانتظرت أكثر من عام لحين حصولها على التراخيص اللازمة.

خلال تلك الفترة كانت تحاول استقطاب السيدات والفنيات للتطوع والعمل في الجمعية، وبدأت بالاجتماعات المنزلية، فشبكة الخيوط المتناثرة، وخرجن بإبداع الماضي، برسم حديث يلبي أذواق القديم والجديد.

ومن أجل إحياء الجمعية طرقت الأبواب القديمة، للتزود بالتحف الأثرية التي أخذت تلتشى، ورحن يدفعن المبالغ الطائلة لشراؤها من أصحابها، وما لم يكن برسم البيع تم عرضه في الجمعية بأسماء مالكيها.

افتتحت الجمعية أبوابها بثمانين موظفة يعملن باعتماد كامل على الذات، دون مد اليد وسؤال الآخرين، وقمن بإحياء المأكولات التراثية الشعبية؛ مثل المسخن والكبة والفطول والفطائر والزعر، واستغلال المواسم لقطف الزيتون وعصر البنودرة، ثم يقمن بعرضها للبيع مع الأشغال اليدوية التي يقمن بتصنيعها محليا كالتطريز على الملابس والشالات والحقائب، وصنع الإكسسوارات البسيطة، عدا عن اللوحات الفنية التي يتجلى فيها إبداعهن

ولمساتهن الساحرة.

تنسيق زوايا هذا المكان لا تخلو من الإبداع والفن، فزاوية مخصصة للرسم والنحت والإبداع، وأخرى للخياطة والتطريز، وثالثة لإعداد المأكولات الشعبية والعصرية، ورابعة تشبه متحفا للجواهر القديمة، تحوي التحف؛ كذلك الصندوق الضخم المصنوع من الحديد الصلب في أيام الأتراك، كانت تستخدم لحفظ النقود، ولها مفتاح مصنوع من نفس المادة، وهناك خزانة ملابس صنعت قبل 200 سنة، كانت توضع بها ملابس العروس عند الزواج، ويصل طولها إلى مترين، عدا عن السلاسل والعقود القديمة، التي تمثل حضارة الآباء والأجداد؛ لتظهر زيف

الادعاءات الإسرائيلية.

لقد تعرضت الجمعية لإغراءات صهيونية كثيرة، حاولت شراء بعض الآثار منها، لكنها باءت بالفشل.

لقد أثبتت النساء أنهن قادرات على تحقيق ما يردن وأنهن الوحيدات القادرات على إثبات دورهن وأهميتهن في المجتمع؛ بالعمل لا بالشعارات، وها هن نساء وفتيات الجمعية التراثية يحققن هذا الإنجاز لأنفسهن، وللوطن العزيز.

المهم أن نخوض التجربة بقناعة وأمل بالنجاح، لأن العظماء لم يخلقوا عظماء، لكنهم بالتحدي والإصرار دخلوا التاريخ.

فخار غزة يشهد على عراقتها

نتوق أبو حصيرة • مراسلة الصحيفة / غزة



ثم توضع هذه الأواني الطينية في الهواء الطلق لمدة أسبوع تقريباً، قبل أن تشوى في الفرن الذي تصل درجة حرارته إلى ٩٠٠ درجة مئوية، مشيراً إلى أنه "إذا ارتفعت درجة الحرارة أكثر فسيتكسر الفخار ويتحول إلى هشيم".

توريث الصنعة للأحفاد

يذكر أن أبو سليمان ورث هذه المهنة عن آباءه وأجداده، وهو يحرص على أن يتقن جميع أولاده هذه المهنة، حتى لا تنسى مع الزمن، رغم قناعتها بأن أيا منهم لن يتخذ من صناعة الفخار مهنة، بل "عليهم أن يطرقوا باب العلم، وأن يتقنوا هذه الحرفة حفظاً للتاريخ".

ورغم أن جميع الأواني الفخارية تصنع من طين واحد، إلا أن منها الأبيض والأسود والأحمر. ويوضح ذلك قائلا: "الطين لا يحتاج إلى أصباغ ليتلون"، وهذا ما يقيه صحياً، صالحاً للظهو والاستعمال المنزلي، ويقول: "قليل من ملح الطعام على الطين قبل عجنه يحوله إلى اللون الأبيض في الفرن". أما اللون الأسود فتتحكم به وفق الدخان المنبعث من الفرن، "حيث تغلق المدخنة ليملا الدخان مسام الفخار ويكسبه اللون الأسود". أما اللون الأحمر فهو اللون الطبيعي للطين.

"أضرب على الفخار يظهر عيبه"

بهذا المثل بين أبو سليمان طريقة التعرف على جودة الأواني الفخارية، مؤكداً أن ضربات خفيفة على الإناء كفيلاً بأن يظهر رنينها جودته وفجوات مادته التي تكون عرضة للكسر.

"من فات قديمه تاه"

لا شك أنه مع تطور المجتمع والصناعة قد طرأت بعض التغيرات على طريقة صناعة الفخار. وبين أبو سليمان أن التطورات التي طرأت على مهنته لا تكاد تذكر؛ حيث ما زال يقي الطين بالطريقة القديمة، ويشكله بحركة اليد التي ورثها عن أجداده.

غير أن قرص الدولاب كان يدار بحركة الأقدام، ويتم ضرب الطين يدوياً؛ "أما اليوم فتستخدم الآلة الكهربائية لذلك".

بالإضافة إلى القدر، وله شكل مفلطح معروف، وقطره ما بين ٣٠ و٤٥ سم؛ يستخدم لطبخ الأرز في المناسبات.

الفائدة الصحية

إن تناول الطعام في أنية الفخار أكثر فائدة للصحة. إذ من المعروف أن الرصاص يدخل في طلاء الأواني الحديثة، el يتسرب إلى جسم ودم المستهلك، ويسبب تلف الكبد والكلى، إضافة إلى كثير من الأمراض الخطيرة الأخرى. ولذا فإن الاقتداء بأجدادنا، وتناول الطعام من الأواني الفخارية، فيه سلامتنا.

كل يموت مع الضرب إلا

في حي الدرج؛ أحد الأحياء القديمة بغزة، الإضاءة باهتة، والأواني الفخارية تملأ المكان. وفي وسط بركة كبيرة يملأها الطين، يقف شابان صغيران، ينقل أحدهما الطين بدلو إلى غربال يمسك به الثاني، ويلقي ما علق به من شوائب خارج البركة.

وفي الجهة المقابلة رجل في الخمسين من عمره، هو الحاج أبو سليمان عطا الله، جالس يتفنن في صناعته وهو مترعب على آلة تدور رحاها أفقياً، لتدير رأساً معدنياً صغيراً، يضع الطين عليه لينقلب إلى أنية جميلة، وبأشكال مختلفة.

يقول الحاج أبو سليمان إن طين غزة خال من المعادن، ومن السهل تنقيته من الشوائب والأحجار، وما علق به من جذور النباتات.

وأضاف "لكن الطين كالعجين؛ يجب أن يضرب ببعضه البعض، وقد قيل قديماً: كل شيء يموت مع الضرب إلا الطين فإنه يطيب".

ويتابع وهو يحرك الطين بين أنامله بخفة؛ ليحوله إلى إناء يتغير شكله وفق حركة أصابعه قائلا: "نقطع كتلة من الطين المضروب إلى قطع عمودية، سمكها ٧ سم، وطولها ٢٠ سم، ثم نأخذ من هذا العمود قطعة حسب نوع الإناء الذي نرغب في صناعته، والذي نتحكم في سعته حسب حركة الأصابع".

وأكد أبو سليمان أن سر المهنة "يكمن في حركة الأنامل، التي لا يستطيع أن يتقنها إلا صانع ماهر ومتمرس؛ لأن أي حركة قد تشوه شكل الطين".

"لئن سرق المحتل الأرض، فقد حفظناها بأدوات صنعناها من طينها". هذا هو لسان حال حرفي الفخار؛ الحرفة الفلسطينية التراثية العvisية على النسيان والموت والاحتلال.

يعود تاريخ الفخار، في مدينة غزة إلى القرن الرابع قبل الميلاد، حسب كثير من المراجع التاريخية. ومنذ ذلك الوقت والمدينة تشتهر بهذه الصناعة التي أصبحت مقرونة باسم غزة، خاصة أنها انتقلت عبر الأجيال، ولم تتأثر بالظروف السياسية والاقتصادية التي مر بها القطاع قبل قيام السلطة الوطنية الفلسطينية.

وقد ارتبط الفخار بعملات التنقيب عن الآثار، وخاصة في منطقة "تل العجول"، بالقرب من وادي غزة، التي اشتهرت بطبيعة التربة المناسبة. وقد تم العثور على نوايس فخارية يعود تاريخها إلى ١٢٠٠ عام قبل الميلاد.

حي الفواخير

وبسبب أهمية هذه الحرفة، فقد أطلق اسم الفخار على "حي الفواخير" القديم، الذي لم يبق من آثاره إلا منزل واحد يعود إلى العصر المملوكي، ويتميز بأقواسه المدفون نصفها بفعل الطبيعة الطينية للمنطقة.

ويوجد في المدينة نحو تسع ورشات فخارية، بعد أن كانت ٢٩ ورشة، يعمل بها ٧٥ شخصاً. أما المواد الخام فيتم نقلها من شمال القطاع؛ بيت حانون وبيت لاهيا وجالبا.

صناعة الفخار

تتكون آلة صنع الفخار من عجلة يتم تثبيتها داخل حفرة في الأرض، حيث يتم تشكيل الأواني. وبعد ذلك يتم إدخالها في أفران حرارية مصنوعة من الحجر الناري، الذي يحتتمل درجات حرارة عالية للغاية.

وللفخار أنواع وأشكال، ولكل منها مواصفاته وأسمائه؛ فمثلاً هناك "الببل" وهو الإبريق الصغير، أما الكبير فيسمى "كزاز"، والأكبر "عسلية". ثم هناك الجرة والزير؛ وهو مخصص لتخزين ماء الشرب. والزبدية التي تستعمل لعمل السلطات، وهي أكبر من الصحن قليلاً، ويبلغ قطر قاعها ١٠ سم، أما قطر فوهتها فهو ٢٥ سم تقريباً.

الفلسطينية؛ عبر منح التسهيلات الضرورية؛ كالإعفاء الضريبي.

قصة طريفة

يروى أن نابليون عندما رأى الميازيب خلال غزوه لقطاع غزة؛ وهي أنابيب فخارية توضع فوق سطوح المباني؛ لتساعد في إنزال مياه الأمطار إلى الأرض وعدم هدرها، اعتقد أنها مدافع صغيرة موضوعة فوق أسطح المباني. وبذلك تكون صناعة الفخار جزءاً من الهوية الوطنية والثقافية والاجتماعية، التي يحاول الاحتلال الإسرائيلي طمسها، والتي يجب علينا كفلسطينيين إحيائها والحفاظ عليها.

ويقول إن المعوقات التي تواجه هذه الحرفة كثيرة، ومنها اقتصار هذه الحرفة على أسر محدودة، تمارس هذا النشاط منذ سنوات عديدة، وتكتسبه بالوراثة. وعدم وجود اهتمام كاف من جهات التمويل الأجنبي والمحلي بهذه الحرفة، والتركيز على المشروعات الكبرى. وعدم تطور هذا النوع من الصناعات بما يتناسب مع السلع البديلة. ويقترح تأسيس جمعيات تعاونية لأصحاب هذه الصناعة، والاهتمام بإنشاء المعاهد المتخصصة للتدريب. واهتمام المؤسسات المحلية والدولية بصناعة الفخار. وإقامة المعارض الدائمة؛ لتسويق الإنتاج على المستويين الداخلي والخارجي. وتشجيع صناعة الفخار من قبل السلطة الوطنية

خبر مفاجئ!

بقلم: مفيد حماد
مراسل الصحيفة/رام الله

المجزرة، والهاغانة "الليبرالية"، هي العصابة التي أسس قاداتها حزب "العمل" الإسرائيلي.

المفاجأة

ككل مناسبة حزينة تمر دير ياسين في ذاكرة الفلسطيني كتاريخ وأرقام، قد نتداركها في اللحظات الأخيرة؛ لنكتشف أننا لم نعد قادرين على التخطيط لإحياء المناسبة، ولنفاجئ أجيالنا الناشئة بأنه في مثل هذا اليوم قبل عشرات السنين وقعت مجزرة.

ربما نحن الذين نفاجاً! وربما يسأل الجيل الجديد: ما بالنا نحكي ذكريات أليمة وقعت قبل عشرات السنين؟!

مجزرة دير ياسين غير عادية، فالحقائق تشير إلى انقلاب شامل في ظروف النكبة؛ "حرب التحرير" كما يسميها الطرف الآخر؛ الشريك الغائب على طاولة المفاوضات. بها بدأ الترحيل والتهجير، وبدأت حياة الفلسطيني المشرد واللاجئ.

مرت ذكرى مجزرة دير ياسين مروراً عبراً في ذكرياتنا، ولم تنتبه إليها إلا على صفحات الجرائد، في عنوان صغير، يليه خير مقتضب: "تل اليوم علينا الذكرى الثامنة والخمسون لمجزرة دير ياسين التي ارتكبتها العصابات اليهودية عام ١٩٤٨". نقطة؛ لا مزيد من المعلومات.

خير مفاجئ فعلاً؛ بالنسبة للناجين من المجزرة الذين أخذوا يتساءلون: هل فعلاً مر على المجزرة ثمانية وخمسون عاماً؟

الحضور...

لا يتجاوز المائة، معظمهم يهود.

المكان...

المستوطنة المقامة على أنقاض

قرية دير ياسين؛ قرية المجزرة.

الداعي...

جمعية "زخورون" اليهودية.

الزمان...

السبت 2005/4/9.

الصحف الفلسطينية...

اليوم ذكرى مجزرة دير ياسين!!!

في التاسع من نيسان عام ١٩٤٨، وبغض النظر عن تعدد الروايات إلا أن هنالك مجموعة من الحقائق المشتركة بين الروايتين الفلسطينية والإسرائيلية، تتمثل فيما يلي:

- قرية دير ياسين قرية جميلة مشرفة على الطريق الرئيس بين تل أبيب والقدس.

- قرية دير ياسين وادعة مسالمة، ولم تبدأ بالعتف.

- هاجمتها عصابات شتيرن وليحي اليهوديتين وارتكبتا فيها مجزرة راح ضحيتها ١٢٥ مواطناً فلسطينياً؛ أطفالاً ونساءً ورجالاً عمالاً.

- اتضح أن الفكرة والتخطيط والتصميم كان من عصابة الهاغانة التي نفت اشتراكها في



..... أحد البيوت المهدمة في قرية دير ياسين المنكوبة.....

الحديثة؛ الخلو تقريباً من الحديث عما يعكر صفو السلام.

الزمان مرة أخرى: ٢٠٠٤/٤/٩

المكان مرة أخرى: الحي "اليهودي" هارنوف، المقام على أنقاض قرية المجزرة. ويعني "جبل المحرقة"، "الهولوكوست"، بتلاوة أسماء الضحايا كافة، مع التبريل والاحترام.

المناسبة: تاريخ مدفون في أوراق صفراء مدسوسة في أدراج قلما تفتح.

مئة وخمسة وعشرون ضحية، الجمعة، الساعة الثانية بعد منتصف الليل، ٩/٤/٢٠٠٤. أرقام، بحتة، والقارئ يكره لغة الأرقام.

ونفاجاً دوماً وإذ نحن عنوة ودون سابق إنذار، نكتشف أن اليوم الذي نعيشه ليس مملاً، وإنما يعبر عن مناسبة رقيقة وقعت قبل رقم كبير من الوقت.

وحدهم الطلاب تحدثوا عن المناسبة في كلماتهم الصباحية. عشر دقائق أو ربع ساعة، ثم عادوا إلى صفوفهم الدراسية، لينحتوا صخر المناهج

مئة وخمسة وعشرون ضحية، الجمعة، الساعة الثانية بعد منتصف الليل، ٩/٤/٢٠٠٤. أرقام، بحتة، والقارئ يكره لغة الأرقام.

وحدهم الطلاب تحدثوا عن المناسبة في كلماتهم الصباحية. عشر دقائق أو ربع ساعة، ثم عادوا إلى صفوفهم الدراسية، لينحتوا صخر المناهج

الشباب والمشاركة... خطوات نحو التنمية... ولكن من أين يبدأون؟

بقلم: علي النمير
ناننتن تنبائي/ غزة

وصفت دراسة شبابية متخصصة عرفت باسم "ملف الشباب في فلسطين"، وصدرت عن منتدى "شارك" الشبابي في العام ٢٠٠٢، المجتمع الفلسطيني بأنه مجتمع فني، حيث كانت نسبة الشباب حسب تعريف الأمم المتحدة للشباب؛ ١٥-٢٤ سنة؛ حوالي ١٩,٦٪ من مجموع السكان، بينما كانت تمثل نسبة من هم دون سن الـ ١٥ عاما حوالي ٤٧٪ تقريبا، وهذا الرقم الذي لم يتم تحديثه بعد سوى ما ظهر من إحصائيات الجهاز المركزي للإحصاء، بأن نسبة من تتراوح أعمارهم بين ١٠ و ٢٤ سنة هي ٣٢٪ تقريبا من المجموع الكلي للسكان. هذه النسب تظهر العديد من المؤشرات التي تتطلب إعمالا أعمق للذهن؛ فهي تعني أن ركيزة المجتمع الفلسطيني هي الشباب، الذين سنصل بجهودهم وعملهم الدؤوب إلى الدولة القادمة.

وهناك مؤشر آخر إلى أن هذا العدد الكبير، الذي يختزن بين جنباته الكثير من الخبرات والطموحات تجاه المستقبل، يحتاج إلى عناية واهتمام فائقين، والكثير من الإمكانيات التي تستوجب على الدولة، إن صح التعبير، توفيرها للاستفادة من هذه الطاقات الشابة؛ من فرص عمل، ووضع اقتصادي وتعليمي مناسب، ومؤسسات للتدريب والتأهيل، وغيرها مما يطول ذكره.

ربما بدأت بهذه الكلمات والأرقام تمهيدا للحديث عن مدى مشاركة هذه الفئة فعليا في المجتمع، ومدى تأثيرها فيه. وحيث أن هذا الحديث يتشعب ويحتاج إلى العديد من



يتناسب مع حجمهم الحقيقي في المجتمع، بغض النظر عن مواقعهم الحزبية؟ وهل يمنح الشباب الثقة لأنفسهم في خوض هذه التجربة؛ لتمثيل الشباب في البرلمان القادم، والذي يدور الحديث عن كونه برلمانا تمثيلا لمعظم قطاعات الشعب الفلسطيني؟

لا أريد التناؤم؛ ولكن نتائج الانتخابات البلدية في قطاع غزة تجيب عن هذه التساؤلات: فكم عدد الشباب الذين تمكنوا من الوصول إلى مقاعد الهيئات المحلية مقارنة بنسبة المرشحين الشباب، ونسبة الشباب في المجتمع أيضا؟

بات من المطلوب من الحركات الشبابية الفلسطينية بمختلف توجهاتها ومشاربها الفكرية؛ سياسية كانت أم اجتماعية، وما أكثرها اليوم، الوقوف أمام مجموع هذه التساؤلات، من أجل استخلاص الدروس والعبر قبل فوات الأوان؛ فالوقت لم يعد يسعف المترددين والحائضين عن الخوض في الأسئلة الصعبة والنش في اللحم الحى، ولماذا التردد ونحن نمثل السواد الأعظم في هذا المجتمع الفتي؟

مطلوب من الحركة الشبابية الفلسطينية، كما مثيلاتها من الأطر السياسية الفلسطينية، أن ترص الصفوف، وتفعل الطاقات الكامنة بحدها الأقصى؛ لخوض المارك الانتخابية القادمة، بهمة تتناسب مع حجم تواجدها؛ لتتمكن من الوصول إلى مقاعد الهيئات المحلية والهيئات التشريعية القادمة، مما يؤهلهم فعليا لتبوء مواقعهم في صناعة القرار الفلسطيني.

التي جرت في قطاع غزة لعشر بلديات ٥٦ مرشحا، كانت أعمارهم أقل من ٣٥ عاما، من أصل ٣٥٥ مرشحا، أي ما نسبته ١٥٪ من مجموع المرشحين.

والتساؤل الذي يفرض نفسه هنا: هل تكفي هذه النسبة للتعبير عن القوة التي يشكلها الشباب في المجتمع، مقارنة بحجم الشباب المشاركين في عملية الاقتراع للانتخابات الرئاسية؟

أما السؤال الأكثر أهمية وإلحاحا: هل سيشترك الشباب في الانتخابات التشريعية القادمة بزخم

الله، حيث الاستحقاق الدستوري يقتضي إجراء انتخابات خلال ٦٠ يوما، وقد كانت مشاركة الشباب في الاقتراع حسب أرقام لجنة الانتخابات المركزية كالتالي:

من ١٨ إلى ٢٢ عاما: ١٨، ١٩٪ من مجموع المقترعين (٨٠٢٠٧٧ ناخبا)، ومن ٢٣ إلى ٣٠ عاما: ٤٧، ٢٣٪.

وهذا يعني أن المشاركين في الاقتراع ممن يندرج عمرهم ضمن الفئة من ١٨ إلى ٣٠ عاما، شكوا ٤٢٪ من مجموع المقترعين.

وعلى صعيد آخر شارك في الانتخابات البلدية

المقالات لإعطائه حقه، فسأحدث عن قضية المشاركة في الانتخابات، كعنة نحو المساهمة في صنع القرار، في الوقت الذي مرنا فيه بتجربتين انتخابيتين في فترة وجيزة، وتلاحق التجارب؛ لإنهاء العملية الانتخابية التي طال انتظارها في شتى المجالات، كخطوة أولى باتجاه تطبيق النهج الديمقراطي لبناء مؤسساتنا الوطنية.

شارك الشباب في هذه التجارب للمرة الأولى في الانتخابات الرئاسية التي حصلت في كانون ثاني ٢٠٠٥، إثر وفاة القائد أبو عمار رحمه

"احتفالية للحياة"

وسيم دويكات • جامعة النجاح / نابلس

١. تمهيد مطول....

من هنا بدأت خيوط حكاية لم تكتمل، بزمان ومكان وشخص وحبكة، لكنها لم تكتمل. هي ليست قصة جديدة أرغب في كتابتها ونشرها، هي تنشر نفسها مع عبير الصيف، عند عتبة كل صباح، ومن على شرفة كل مساء، حين نمضي نهارا، وحين نحاسب ذاتنا ليلا.

كنا ثلاثة... محروم من لا شيء، يحمل "حزنا في الجرن" كما يقول المثل، ويانس يتحامل على الدنيا بلا مبالته اللذيذة، وقد صارت ثروته في دنيا كل شيء، فيها يسير دوننا ولغير ما نريد، ومتفائلة رغم ازدحام المشاهد، تسير ضاحكة كخبر الماء المتراكم، كلما قطع خطوة ازداد عذوبة وحلاوة في أفواه المتدوئين.

هكذا كنا غداة اكتملت خيوط الحكاية عند مغيب أحد أيام أيار الجاف.

جاء من قريتين متجاورتين، النقا، فمحتهما الصدفة دقائق كانت خيرا من ألف ميعاد.

هي صديقته، وهو أخوها، هكذا كان كل منهما يتغلغل في الآخر ويشرب حبه.

تعاهدا بصدق دون أن يتهاसा كذبا، على أن تكون الأخوة والوفاء عنوان لقائهما وافتراقهما، اتفقا وراحا ينفذان بسرور.

هي، ودون أن أعرفها، كأني فتاة ريفية، خجل يكحل العينين مع قليل من عنفوان النسوة اللذيذ. أعرفها فيه، ذات القلب هما، يلتقيان ليقل فيهما: "الظهور على أشكالها تقع".

هو، جمعته الدنيا به، وباختصار الكلام المغسول من أي مدهانة: "وافق شن طيقة"، قضينا سنوات عدة يحمل كل منا الآخر ويعينه.

أما أنا؛ فذات عاشت بينهما، تارة فرحة لا للربيع عليها تأتي بالأفضل كي أشبع طمعي في حياة أحسن.

دوما يقفان معا

لا يفترقان إلا على الوعد بالتواصل، وإلا كيف



والحب رغم الدمار، وفسحة للكتابة رغم صمت الكلمات.

إننا عندما نضحك ونكتب... نتحدى. تلك هي قيمة الضحك في هكذا بلاد تبذل أحوالها.

لهذا كله، كان من الغريب اللذيذ أن نجد إنسانا يحيا هنا يضحك دون أن يرسل تأوهاتنا المعهودة عبر ابتساماته، دون أن يقول لك حين يشهق: "فالطير يرقص مذبوحا من الألم".

ولذا كان إعجابي الشديد بفرحتها. وكنت أضحك لضحكها التواصل، كانت لمة أسنانها الحادة تغريبي بسنواتي الآتية، وبقيمة الحياة كوني أحد المتباكين الكثر عليها.

الحب رغم الدمار، وفسحة للكتابة رغم صمت الكلمات.

إننا عندما نضحك ونكتب... نتحدى. تلك هي قيمة الضحك في هكذا بلاد تبذل أحوالها.

لهذا كله، كان من الغريب اللذيذ أن نجد إنسانا يحيا هنا يضحك دون أن يرسل تأوهاتنا المعهودة عبر ابتساماته، دون أن يقول لك حين يشهق: "فالطير يرقص مذبوحا من الألم".

ولذا كان إعجابي الشديد بفرحتها. وكنت أضحك لضحكها التواصل، كانت لمة أسنانها الحادة تغريبي بسنواتي الآتية، وبقيمة الحياة كوني أحد المتباكين الكثر عليها.

الحب رغم الدمار، وفسحة للكتابة رغم صمت الكلمات.

إننا عندما نضحك ونكتب... نتحدى. تلك هي قيمة الضحك في هكذا بلاد تبذل أحوالها.

صورتني جالسا حزينا على "برج الساعة"، مشحنا بسواد الناحات الناديات.

وعلى الجهة المقابلة صورة الأخت الكبرى جاءت تخبر الصغرى بتبجحها في إحدى المسابقات، قالت لها بكلمات: "٤١، الله يخليك لإمك"، وسكنت، تاركة مساحة للصمت والعتاب.

كان الرد من الصغرى باستغراب مصطنع: "والله؟ عتجدا؟"

سؤال باستغراب سريع يحاول محاباة المفاجأة، ويحاول أكثر نحو صورة عدم الاكتراث التي سترتيبها إن لم تسأل: لماذا؟

ثم تتابع كعادتها: "معلش، عالصيفي، الصيغي أخو الشنوي"، لتواصل ابتساماتها كأن شيئا ما كان رغم الأسي الذي بدا في وجه أختها التي كانت تنتظر سماع خبر يشبع جوعها للفرحة الغائبة.

لربما تركت الأسئلة تراودها ليلا من على شرفة نومها، لكن حتما لم تسمح لها أن تسيطر لتصل وتجول كهواجس مزعجة مرعبة كما فعلت أنا.

لا أنسى صورتني، أكرر. لم أبدأ وحيدا مثلما شعرت، كان هناك من هم في نفس ورطتي، لكن ليس بنفس الإحساس.

كانت الكلمات تلك رفعة للمعنويات ما انتظرتها.

لكن عبارات سخريتها من الحدث كانت تقول لي: "ما في شي يبستاها لإفرح"، فقرحت.

وما إن مضت في طريق عودتها إلى بلديتها المجاورة، حتى مضيت أنا إلى وجبي الذي غاب عني، إلى وسامتي التي قسوت عليها فطلقتني، فتحابينا من جديد.

كان لا يزال إلى جانبي، يرافقتي للحظة تلو اللحظة، لا يريد تركي وحيدا كي لا تنفرد بي هواجسي وذكرياتي.

يحاول أن يرد علي تارة بكتة من هنا، وأخرى بلقنة لفتاة أحببتها من هناك.

هو وهي كانا معي. لم يتركاني وحيدا. وللجل الذاكرة التي ما فتئت تنسينا الفرق بين الصديق والعدو، وتحاول مزج الفرح والحزن في قالب واحد بضللنا في طريقنا نحو الحب والحياة، كتبت كلماتي هذه عرفانا مني بفضلها.

كتبت لأكون معهما، فقط معهما.

رمز الحنان

داليا النمرى
مراسلة الصحيفة/ القدس

بتقدم العمر عندما ترى ابنتها تكبر؛ "لأن هذه البنت التي كانت أمس طفلتها أصبحت كيانا مستقلا"، مما يجعل العلاقة تتسم بالحساسية والعنادية. وتضيف: "تصبح العلاقة نكدة بسبب عدم معرفة الأم بكيفية التعامل مع ابنتها". وتشير إلى أن مجتمعنا يتوقع من الفتاة أموراً كثيرة.

وتكتب ثوابتة سناريو حلقة عن الخلاف بين الجيلين. وتقول: "الأم لا تفهم ما أتاحته التكنولوجيا لابنتها، ولا تفهم سبب تعلقها بالإنترنت أو الهاتف النقال" وترى أن السبب بسيط، وهو عدم توفر هذه الإمكانيات عندما كانت الأم في هذا الجيل.

لمى؛ فتاة تجاوزت مرحلة المراهقة، وتصف الظروف خلال مراهقتها قائلة: "لم يكن هنالك صراع مباشر، كنت أشعر أنهم لا يفهمونا، ولكن حصل تغيير؛ فالأم تريد مصلحة ابنتها".

أما شروق فكان صراعها مع الأهل أكثر حدة، وتقول: "كنت أحب أن ألبس وأخرج كما أريد، سواء رضي أهلي أم لم يرضوا، وكنت أحصل على ما أريد بالشجار"، وتعترف بأنها كانت تعتقد بأن كل ما تقوم به كامل، ولكنها الآن بدأت تدرك "كم كان الأهل يخافون علينا".

وتقول رولين: "كانت المشكلة عندي تتعلق باللباس والبنات اللواتي أمشي معهن". وتشرح ذلك قائلة: "يعني كان يجب أن تعرف أمي صديقتي بشكل جيد حتى أتمكن من مصادقتها".

نصيحة لوجه الله:

عندما تعيشين تحت سقف والديك، عليك الانصياع لقوانينهم. هذا لا يعني بالضرورة أن تدوب شخصيتك. ومن المهم أن تكون لديك بعض المعتقدات الخاصة، اختيارياتك الخاصة لصديقاتك. تكوين صداقات جديدة يمكن أن يكون تجربة رائعة في حياتك، طالما لا تتسللين خلف ظهر والديك، الأمر الذي يزعجهم في الغالب. القضية الأهم هو أنه مقدورك أن تكوني شخصا فريدا دون خرق القوانين.

مع بداية وعي الفتاة على الحياة والمجتمع، نجد في كثير من الأحيان أن عليها أن تدفع عن طريقها أقرب شخص على قلبها، وهو الأم. وتعني الأم حساسية سن المراهقة، وتحرص أكثر من اللازم أحيانا، على ابنتها، وخاصة في لباسها وأصدقائها.

المراهقة ليست فترة تحول فقط للشباب، بل هي فترة تحول للعلاقة التي تجمعهم بأهلهم. وكما تقول رانيا؛ المحاضرة في دائرة دراسات المرأة بجامعة بيرزيت، إن الانتقال من الطفولة إلى المراهقة يؤدي إلى تغيرات كبيرة على الفتاة؛ جسديا ونفسيا وفكريا.

وتتابع: "المراهقة مرحلة بلبلية، ونزوع للاستقلالية، واتخاذ قرارات خاصة". وترى أن الأم يمكن أن تكون جزءا من المشكلة، عندما لا تكون جاهزة لفكرة أن "ابنتها أصبحت مستقلة عنها؛ ولأن فكرة استقلالية الولد قد تكون مستوحاة أكثر من فكرة استقلالية الفتاة".

وترى أن كثيرا من الأمهات يحاولن الحفاظ على تعلق الفتاة بهن، ورجوعها لأهلها، والإذعان لقراراتها.

في هذه المرحلة يصبح للفتاة خصوصياتها، وأفكارها الخاصة، وتكون في مرحلة البحث عن الذات.

وللملامح طفولة الأم دور في تحديد النموذج الصالح للعلاقة الصحية؛ لأن الطريقة التي كانت تعامل بها وهي في هذا السن، هي التي تحدد طريقة تعاملها مع الآخرين.

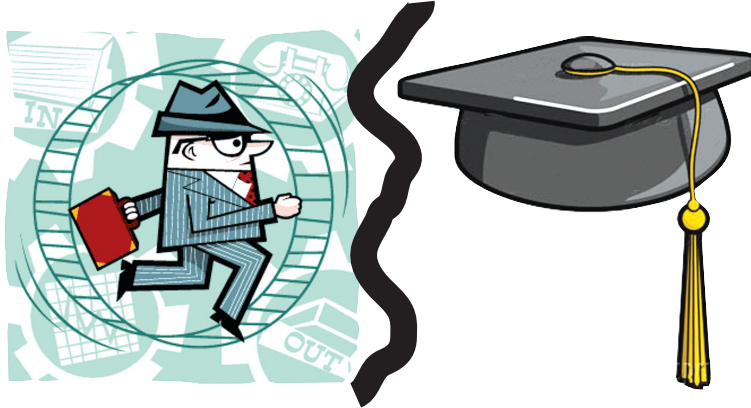
وتختلف طريقة تعامل كل أم عن أخرى تبعا لشخصيتها ومجتمعها؛ فعندما يكون دور الأم المركزي في الحياة هو تربية الأولاد، تشعر بأن لها دورا مركزيا في تشكيل آرائهم. وقد تستغرب رغبتهم بالاستقلال في فترة المراهقة، وتشعر بأنها تفقد جزءا أساسيا من دورها.

وتعكف نبال ثوابتة، منسقة وحدة التلفزيون في معهد الإعلام التابع لجامعة بيرزيت، على كتابة سيناريو تلفزيوني يتناول هذا الموضوع من جوانب مختلفة، وترى أن الأم تشعر

طالب الجامعة... ونفقات الدراسة

"كنت أنا بمثابة الأب لنفسي وتعلمت كيف أعتد على ذاتي"

كتب عبد الكريم حسين
مراسل الصحيفة/ نابلس



ليحافظ على عمله ويجعل موقفه أقوى أمام رب عمله. من جهتها بينت أميرة المصري؛ طالبة في جامعة النجاح، وتعمل في محل لبيع العطور، أن عملها لم يكن سوى وسيلة لإثبات الذات، والاعتماد على النفس، وقالت إن أهلها يشجعونها على العمل، وتابعت: "أعتقد بأن التنسيق بين العمل والدراسة أمر لا بد منه وليس ذلك معقدا".

أما رائد الشاهر، طالب في ذات الجامعة، ويعمل في شركة الأسواق الكبرى بنابلس، فيتحدث عن عمله الذي يستمر ثمان ساعات يوميا، بمعدل خمسة شواقل لكل ساعة، ويذكر أن ختم الدوام يتم عن طريق "كارت ليزر"، وفي حالة عدم إنهاء الساعات الثماني يجب عليه أن يأتي في وقت آخر في نفس اليوم لإتمام عمله، ويقول: "لا يحق لي حسب قانون العمل أن أحصل على إجازات في الشهور الثلاثة الأولى، وبعد ذلك تكون الإجازات ١٢ يوما في السنة".

شيقا يوميا، بمعدل خمس ساعات. من هنا يكون الطالب في صدم مواجهة فريقين، الجامعة ونفقاتها من جهة، وأرباب العمل من جهة أخرى، وفي الغالب يضطر إلى القبول بالأمر الواقع لعدم وجود البديل. فهل يكون غض النظر هو خير بديل؟

كلمة أخيرة

إن اعتماد الطالب على ذاته لا يعينه على تحمل مصاريفه الذاتية فحسب، بل إنه ضروري للتهيؤ للحياة المهنية وتحديات الحياة ما بعد الجامعة. فهذا ضروري لصقل شخصية الفرد، وتعزيز مهاراته الحياتية والمهنية. وربما بوسعنا هنا أن نرفع توصية إلى الجامعات الفلسطينية، لتضمن في مناهجها وخططها التعليمية، فرص عمل وتدريب للطلبة الجامعيين، ليزيد من قدراتهم في ذات مجال التخصص الذي يدرسون.

يدفعون لهم بالساعة

ويرد عمر عوض؛ المدير التجاري في شركة الأسواق الكبرى، قائلا إن الشركة تدفع للطالب معاشه حسب ساعات العمل التي قام بها، ويقول: "ليس شأني كم ساعة يعمل يوميا؛ لأنني أدفع له حسب الساعة"، ويشير إلى أنه يعلم بأن للطالب ظرفه الخاص، وبالتالي "عندما يطلب إجازة لامتحاناته لا أمانع، ومع أنه لا يوجد تأمين صحي يشملها، إلا أنه وبمجرد عمله في الشركة يغطي بتأمين الإصابة".

ويقول أحمد أبو الرب، خريج جديد من جامعة النجاح: "منذ بداية الانتفاضة ووضع العائلة المادي سيئ للغاية، مما اضطرني للعمل في مجال البناء كي أسد نفقات الجامعة المالية، ووضعت برنامجي بحيث أوفر أربعة أيام في الأسبوع للعمل". ويشير أبو الرب إلى أن المسؤول عن العمل لم

يقال إن فترة الجامعة هي أجمل فترات الحياة، فيها يشعر الطالب بالمتعة، ويعترف على أناس جدد من كل مكان. لكن إذا سلطنا المجهر على هذا الموضوع، وكشفنا خباياه، وجدنا أنفسنا أمام قصص ساطعة، تختفي مع خيوط الظلام، وتبكي عليها عيون الشباب، تحمل في طياتها ألما ومتاعب قد يشعر صاحبها بأنها حكرها عليه، لا تفارقه طوال فترة دراسته الجامعية، وما نقصده هنا هو تحمل نفقات الدراسة الجامعية من قبل بعض الطلاب واعتمادهم على ذاتهم في توفيرها. وبين الاعتماد والمعاناة والاستغلال، كظروف يعيشها الطالب، نسلط الضوء على بعض الطلاب الذين يعملون أثناء الدراسة؛ كي يؤمنوا لقمة الدراسة.

أسباب العمل

يعمل معظم الطلاب خلال فترة دراستهم لأسباب كثيرة تتعلق في معظمها بالرغبة في توفير أقساط الجامعة؛ لعدم قدرة الأهل على توفيرها، أو لعدم وجود معيل، كما يرى عنان عودة ٢٤ عاما، من نابلس، والذي تخرج منذ فترة وجيزة.

وقال إنه بدأ العمل لتوفير أقساطه بعد وفاة والده وهو في السنة الأولى من الجامعة، وتابع: "لقد تعرضت لظروف اجتماعية صعبة، تزامنت مع الانتفاضة، التي تركت آثارها من الناحية الاقتصادية"، ويقول إنه قرر "متابعة مشواري مهما كانت النتائج؛ لإكمال دراستي التي كانت أولى رغبات والدي". كان الإصرار واضحا عند عودة، لكن التبعات المالية كانت صعبة، خاصة وأنه لا معيل للأسرة بعد والده، قال: "كنت أنا بمثابة الأب لنفسي وتعلمت كيف أعتد على ذاتي".

واستذكر عودة أحدنا قاسية مرت عليه، مشيرا إلى أنه اضطر إلى تأجيل دراسته سنة كاملة بعد وفاة والده، وقال: "الدراسة للبكالوريوس تحتاج إلى أربع سنوات، ولكنني اضطررت إلى إنهاؤها بخمس سنوات ونصف بسبب التأجيل، والتسجيل لساعات قليلة في بعض الفصول؛ بسبب عدم توفر الأموال للقسط الجامعي كاملا".

يؤثر على التحصيل الأكاديمي؟

بعد برهة صمت، أضاف بأنه "في آخر سنة من الجامعة صممت برنامجي الدراسي بشكل يتيح لي العمل أربعة أيام أسبوعيا، ومع ذلك لم يعجب برنامجي رب العمل". ولا يخفي أن هذا أثر على تحصيله العلمي بشكل كبير، واضطره للتغيب عن بعض الامتحانات؛

نصائح لتنظيم الوقت بشكل أفضل

- يمكنك أن تقسم وقتك الأسبوعي للدراسة حسب نوعية المساقات التي تدرسها في الجامعة، فيمكنك أن تخصص، مثلا، ساعتين أسبوعيا للمساقات السهلة، وثلاث ساعات للمساقات المتوسطة، وأربع للمساقات الصعبة. وبعد النظر إلى جدول أعمالك، يمكنك توزيعها على أيام الأسبوع وتطبيقها بشكل أفضل.
- لتنظيم وقتك بشكل أفضل، يمكنك أن تستعين إما بأجندة أو مفكرة، أو لوح للملاحظات، أو أوراق لاصقة تضعها في أماكن يمكنك رؤيتها بشكل رئيسي. وينصح بتسجيل الأمور حسب أهميتها، وترك ما بين نصف ساعة إلى ساعة بين المواعيد المختلفة.
- إنه من غير الضروري أن تصل الكمال في كل ما تفعل، بل عليك أن تحدد أولوياتك، وأن تتعلم أن تقول لا للأمور التي لا تصب في إطار أولوياتك.
- اتبع/ي القائمة السابقة ومجموعة النصائح القيمة.

النشاط	عدد الساعات	المجموع
النوم	٧ x ()	
العناية بنفسك	٧ x ()	
الأكل	٧ x ()	
التنقل	٧ x ()	
النشاطات الثابتة (الصلاة، زيارات، إلخ...)	٧ x ()	
العمل	٧ x ()	
حضور المحاضرات	٧ x ()	
قضاء الوقت مع الأصدقاء	٧ x ()	
المجموع الكلي		

الخطوة الأولى:

تعرف على خارطة الوقت الخاصة بك

قم بالاستطلاع التالي للتعرف منه على عدد الساعات المتاحة لك أسبوعيا للدراسة:

سمية السوسي... قلم متمرد في مجتمع محافظ

أجرب اللقاء... صفاء حسنية • مراسلة الصحيفة / غزة

في أحضان حقول البرنقال المحطرة بنسيم بحر غزة، شهدت ظلال الزيتون مولد الشاعرة سمية السوسي، في الحادي عشر من كانون الثاني عام 1974. وهي الآن أم لطفلين.

بدأت سمية السوسي كتابة الشعر منذ اثني عشر عاماً، وصدر لها ثلاثة دواوين. كما شاركت في فعاليات ثقافية داخل فلسطين، وفي دول أوروبية وعربية، وترجم شعرها إلى الإيطالية والفرنسية، ونشر في مجلات أدبية معروفة.

استقبلتنا باتسامه عذبة كالتى تستقبل بها طفلتها صباحاً، في مكتبها الذي امتلأ بالأوراق، وعقب بالإحساس المرهف؛ فكان لنا معها هذا اللقاء.

• كيف كانت بداياتك مع الشعر؟

كنت أحب القراءة كثيراً. في المرحلة الابتدائية كانت قراءاتي محدودة، لكن بعد ذلك اتجهت نحو قراءة الأدب بشكل عام؛ كالروايات والمقالات الأدبية والكتب النقدية. وكنت أقرأ لإحسان عبد القدوس ويوسف السباعي ونزار قباني. لكن ذلك لم يكن كافياً؛ لأن الكتب المتوفرة لم تكن كافية. وفي المرحلة الجامعية اتسعت قراءاتي من خلال مكتبة الجامعة، فاكتمت حصيلة لغوية كبيرة.

أما الشعر فقد بدأت كتابته في المرحلة الثانوية. وفي الجامعة التحقت بدورة للكتابة الإبداعية بعد فوزي بالمركز الأول في مسابقة القصة القصيرة، التي عقدتها الجامعة. ومن خلال هذه الدورة اكتسبت معرفة وخبرة كبيرة في طبيعة الكتابة والشعر، والمدارس الشعرية وأساليب الكتابة، واستخدام اللغة.

بعد هذه الدورة توجهت نحو الشعر بعد أن كنت أكتب القصة والشعر والخاطرة. وأصدرت في تلك الفترة المجموعة الأولى من قصائدي.

• ما أهم إصداراتك الشعرية؟

وبمن تأثرت في شعرك؟

صدر أول ديوان لي بعنوان "أول رشفة من

صدر البحر" عن اتحاد الكتاب الفلسطينيين عام 1998، وكانت تجربة مبتدئة، غلب عليها الطابع الرومانسي، والحديث عن المشاعر. وديواني الثاني بعنوان "أبواب"، صدر عام 2005، وهو امتداد للمرحلة الطفولة، تحدثت فيه عن علاقتي بجديتي، ومفارق معينة في تلك المرحلة.

وكان الديوان الثالث بعنوان "وحدها وحدي" عام 2005 أيضاً، وصدر عن دار "سنابل" بالقاهرة. وقد اختلف فيه أسلوبها الكتابة والتعبير، وأدخلت فيه تفاصيل الحياة الجديدة؛ مثل الإنترنت، وبالتالي فإن بعض نصوصه كانت بلغة "الشات". إضافة إلى بعض المفردات المتأثرة بالوضع الحالي؛ كالانقضاة والديابات والجنود. ولدي مخطوطتان لديوانين شعريين جديدين، عنوانهما: "البيضاء"، و"ثاني العتمة".

لكنني لم أتأثر بكتاب معين، وكتاباتي هي حصيلة لقراءاتي وعلاقتي بالناس، وطبيعة حياتي الشخصية.

• ما أحب هذه الأعمال إلى قلب

سمية السوسي؟

كما يقال: كلهم أولادي؛ تربطني بكل نص علاقة خاصة، وأحبه أكثر عندما أشعر أنه ناضج أكثر وقوي أكثر. لم أكتب يوماً نصاً ندمت عليه أو أردت تغييره، وهذا يشعري بالارتياح. وعندما أقرأ نصوصاً كتبها قبل عدة سنوات، أجدتها جميلة، لكنني لا أكتب مثلها اليوم؛ لأن نظرتي إلى اللغة والكتابة اختلفت، وأصبح لدي عمق ونضج أكثر في الرؤية.

• هل واجهت نقداً لكتابتك؟

بالطبع، في البداية كان الأمر صعباً لكنني امرأة. ولأنني بدأت بكتابة قصيدة النثر التي هوجمت من أساتذة اللغة العربية في الجامعة؛ بسبب استخدام هذا اللون من الكتابة في مجتمع محافظ، بحجة أنه لا يوجد له وزن أو تفعيلية. ومع أن النقاش على قصيدة النثر انتهى في أوروبا،

إلا أنها ما زالت تحارب في بعض الدول العربية. لكن في النهاية أثبت هذا اللون من الكتابة وجوده على ساحة الأدب.

وقد واجهت أيضاً نقداً بسبب طبيعة المفردات التي تستخدمها، والتي تنسم بالجرأة في تناول بعض المواضيع التي يمكن أن تفهم بطريقة خاطئة إذا لم تدرس بتعمق.

• يقال إن وراء كل عظيم امرأة. من العظيم الذي كان يدعم سمية ويشجعها؟

منذ البداية لقيت التشجيع من صديقيّ الشاعرين عثمان حسن وخالد جمعة. وقد ساعداني كثيراً، وحتى اليوم أحرص على أخذ رأيهما عندما أكتب، وأناقتنهما فيه. وكانا إلى جانبي دوماً حتى وصلت إلى هذه المرحلة.

• ماذا واجهت من مشاكل خلال رحلتك مع الشعر؟

الشعور بأن الشاعر منفصل عن المجتمع. هذا بحد ذاته مشكلة؛ لا يلتقي الشاعر في مجتمعاتنا الاهتمام والتقدير الذي يلقاهما الشعراء في الدول التي تحافظ على حقوق الكاتب؛ معنوياً واجتماعياً. وهذا يؤثر على الكاتب الفلسطيني سلباً، وقد يؤدي به إلى الإحباط والتوقف عن الكتابة.

وكوني شاعرة أو كاتبة يجعلني أعيش حياة مختلفة، لا يمكن للآخرين أن يستوعبوا؛ فأنا بحاجة إلى مساحة من الحرية والانطلاق، وهذا يسبب صراعاً مع مجتمعي المحافظ.

• ما هي مشاريعك المستقبلية؟

لقد تمت دعوتي لأشارك في أمسية شعرية بفرنسا، بالإضافة إلى نشر الديوانين اللذين ذكرتهما سابقاً. ولدي حلم أن أكتب رواية، وقد بدأت فعلاً أولى الخطوات في تحقيق هذا الحلم. ولكنه ما زال يحتاج إلى دراسة مطولة.

• ماذا تقول الشاعرة سمية السوسي للشباب في نهاية هذا الحوار؟

على كل منا أن يؤمن بذاته، فكل إنسان لديه

قدرات يستطيع من خلالها أن يخدم المجتمع، وعليه أن يؤمن بهذه القدرات، ويحاول أن ينميها ويطورها، وبذلك يستطيع أن يتواصل مع المجتمع ويرقى به.

غزة؛ مدينة الشعر التي احتضنت الكثير من الأعلام التي خلقت جمال الكلمات، لا زالت قادرة على التنفس بانتظام؛ بقدرة وإرادة الحياة



الشياعرة سمية السوسي

التي تمتلكها الأرواح المحلقة المتطلعة لحياة أفضل؛ متحدية كل القوى التي تجعل ذلك مستحيلًا. انضمت سمية السوسي إلى كوكبة من عشرات الأعلام التي سطرت الروح الفلسطينية رغم العتمة التي تخيم على مسرح الكتاب؛ عسى يوماً أن يرتفع الستار، ويجلس كل على مقعده.

Simone Suskind Speaks to TYT:

MUSIC IS CULTURAL RESISTANCE

Interview By: Dalia Namdari & Saleem Al-Habash
TYT Correspondents

TYT recently heard about a project originating from Belgium, the purpose of which is to improve the musical situation in Palestine, in part, through arranging concerts and musical lessons, and in part, by collecting musical instruments for Palestinian students. The TYT subsequently arranged to meet with one of the heads of the project, Simon Suskind. As well as heading the project, Simone Suskind also works in various capacities on issues pertaining to the Middle East and those relating to equality between men and women and Israeli-Palestinian dialogue, the aim of which is the reaching of a peaceful solution for the conflict in the Middle East.

The idea for a project focusing on improving the musical situation in Palestine first emerged two and a half years ago when the director of a famous musical ensemble, ICTUS, came to Palestine and Israel to see what could be done in that regard. He then returned to the region, bringing with him the details of a project, which began two years ago, the idea being that the ensemble would send

famous musicians to the Palestinian conservatory in Ramallah and to the St. Joseph School Academy in Nazareth every three months to give students lessons focusing on different types of music.

One of the activities that were subsequently organized involved two famous Belgian music conservatories inviting professors from the conservatories in Ramallah to give master classes in oriental music to Belgian students. With time, it became clear that there was a dire need for more musical instruments in Palestine, and that is what motivated the people involved in this particular project and with Oxfam Solidarity, together with the members of an association specializing in handicrafts, to launch an international campaign called 'Music Fund' in order to collect musical instruments for Palestine. Worthy of mention is the fact that if the project proves successful in Palestine, it will later be implemented in other countries, the Congo being one example.

The campaign to collect instruments will take place over one weekend - 15th - 16th April - in all Belgian musical academies, and various Belgian municipalities

and schools. During this particular weekend, cultural activities, including three concerts, to be given in different locations, will take place all over Belgium. Performers at the concerts will include Saleem Aboud who will perform in either one or two of the concerts along with a number of Belgian musicians. The campaign does not only involve the collecting of instruments but also, where necessary, repairing them. Moreover, if not enough instruments of a certain type are donated, then new ones will have to be bought.

Suskind told us that two Belgian ministers, the Minister of Education and the Minister of Culture, are members of the committee organizing the campaign. "By having very well-known people like the two ministers lend us their support we are hopeful that others will follow," said Sylvie. "The campaign has already gained the support of two classical musical radio stations, and we are hopeful that with enough support, we will be able to ensure that enough instruments are available, on an equal basis, for the various Palestinian areas. It is our aim that the instruments should be spread

all over Palestine, including in the refugee camps, and to ensure that teachers are properly trained."

The main difficulty that the 'Music Fund' faces in Palestine is that those behind it have limited contacts in limited areas, the main contact until now being Suhail Khouri, director of the National Conservatory. "We don't want the project to be limited to Ramallah or Nazareth," said Suskind. "It worries me greatly that it is proving extremely difficult for us to find contacts in places such as Gaza and the north and south of the West Bank. The second worry I have relates to the question of 'What's the benefit of having instruments if there are no teachers to teach them?' We are planning to talk to the Palestinian Ministry of Education and to discuss with officials there the idea of providing students in schools with musical training and also, perhaps, giving some of them this training in Belgium."

Suskind then told TYT the story of her friend, Saleem Aboud. Saleem always had a gift for both classical music and science, but when he finished school, he decided to focus on the former. It was then that his parents helped him by sending him to Haifa and Jerusalem in order to

receive the proper training. All of Saleem's relatives and neighbors were against the idea, saying things such as "Why music? He's gifted in science and he could easily become an engineer instead of a musician," but Saleem's parents not only fought the opposition to Saleem studying music in Nazareth, they also fought that regarding his decision to help train others in music.

Suskind believes that music is actually a double-sided coin, one that can prove beneficial in both times of war and peace. "When I see the willingness of young people to learn music in such a difficult situation, and when I see the ways in which learning music can help improve their characters, I feel very happy," said Suskind, adding, "Music feeds the soul, and is of vital importance in difficult situations such as that faced by the Palestinians that we feed the soul as much as we can, because only if the soul is nourished is the individual capable of facing the problems that life throws his way." She then concluded by telling that "music is cultural resistance that can change things in a far better manner than physical violence."

الأسر المدرسية تخلق قادة من جيل الشباب

تقرير: نانسي التميمي ومحمد عميرة وعلاء حلايقة • مراسلو الصحيفة



حديقة المدرسة... إحدى أولى مهمات الأسرة المدرسية في بيرنبالا

الأسرة هو "بناء الجسور بين الطالبات والإدارة والهيئة التدريسية والمجتمع الخارجي". وتفعيل النشاطات المدرسية الهادفة لتعزيز روح المسؤولية تجاه المدرسة، من خلال مسابقات وفعاليات، وتفعيل لجان النظافة والصحة والبيئة؛ لخلق جو أكاديمي صحي متكامل، "مع نظام يحفظ حقوقنا ونقوم في ظلّه بواجباتنا".

وأنت على دور الميسرين في تعليمهم أساليباً جديداً لتنفيذ الواجبات على صدى الحقوق المتوفرة: "الدعم من الإدارة هو القوة الأولى لنا في مد جسور علاقتنا مع البيئة المحيطة".

الثقة بالنجاح

من دواعي الثقة والنجاح في العملية الانتخابية خرجت كلمات الطالبة مريم أحمد؛ من الصف التاسع، لتقول: "الانتخابات كانت نزيهة جداً، وكل شيء متسلسل ومتتابع بطريقة موضوعية، ونجاحنا في الترشيح والانتخاب جاء بإرادتنا ودورنا في العمل المدرسي".

وحول أهم القضايا التي تمكنت الأسرة المدرسية من حلها خلال الفترة الأولى بعد الانتخاب، تشير مريم إلى أنها "تعتبر قضية الصف العاشر، الذي واجه بعض القيود بسبب تصرفات غير أكاديمية"، حيث لعبت الأسرة دور الوسيط بين الإدارة والصف، وأوصلت صوت الطالبات، وناقشت باسمهن، وتوصلت إلى حل "بمساعدة وتوجيه الميسرين"، حيث عملت الأسرة في مدرسة بيرنبالا على تصحيح سلوك بعض الطالبات؛ "بمحض إرادتهن تجاه المدرسة والمعلمين والإدارة".

وتتابع: "استطاعت الأسرة كذلك تنظيم عمل المقصف ولجان النظافة في المدرسة والسعي لإيجاد دعم لإقامة حديقة وبيئة مدرسية نظيفة".

وتصف شعورها وهي تتصفح هذه النتائج الكبيرة رغم العمر الصغير للأسرة، قائلة إنه "شعور رائع أن أخذنا دوراً في المدرسة، وأنجزنا نشاطات في فترة بسيطة".

وناقشت الطالبة شيرين سيف سكرتيرة الأسرة المدرسية دورها، واصفة إياه بأنه "فعال في تنشيط لقاءات دورية، ومواعيد اجتماعات للأسر، بواقع مرتين في الأسبوع".

وهنالك العديد من القضايا المطروحة في لقاءات الأسرة، ومنها ضرورة تعيين حارس للمدرسة، ومشاكل تتعلق بالمقاعد والحمامات والمياه.

تقول شيرين: "جاءت بيالارا لترشدنا من خلال الأسرة الصيفية إلى أسلوب دبلوماسي جديد لحل المشاكل ممثلات عن الطالبات".

وقالت إنها رشحت نفسها لأنها تؤمن "بقدرتها على التغيير، ولأنني أشاهد الواقع، وبحاجة إلى طريقة لحل مشاكلنا؛ فكانت الأسرة".

وأبدت سرورها من الدور الذي لعبته في حل مشكلة الصف العاشر، حيث قالت: "كل

ديمقراطية، بدءاً من الترشح والانتخاب، وانتهاج بتشكيل الأسرة المدرسية كإطار ممثل للطلبة. ثم رشحت مجموعة من الطلبة أنفسهم للانتخابات الرسمية، تراوح عددهم ما بين ٩ و١٢ مرشحاً من كل صف.

ولأن الانتخابات لا تتم دون دعاية انتخابية، كما أن الدعاية الانتخابية لا يمكن أن تحدث دون ترشيح، فقد بدأت كواد الهيئة بتدريب المرشحين حول الدعاية الانتخابية، وكيفية أدائها بطريقة نزيهة، بعيدة عن التشهير والذم.

وكانت المفاجأة في الإبداعات التي خرج بها الطلبة، ومدى تفهمهم للعملية واقتناعهم بها. ثم جاءت الانتخابات. وتم خلالها انتخاب ثلاثة طلبة من كل صف، لتكوين أسرة مكونة من تسعة طلاب في كل مدرسة.

وقد جاءت عملية الانتخاب بتويجا لممارسة معظم مفاهيم الديمقراطية؛ من حرية التعبير والإفصاح، وتقرير المصير، والشعور بالمواطنة، والتعريف على سياسة العمل الجماهيري كأسلوب مستقبلي في حل قضاياهم.

ولم يتوقف دور كواد الهيئة عند هذا الحد، بل استمر عملهم في متابعة الإنجاز، عبر البحث عن قضايا مدرسية داخلية، أو بيئية، والشروع بتنفيذ مخطط حلها.

بيرنبالا

مدرسة بنات بيرنبالا الثانوية، التابعة لوزارة التربية والتعليم العالي، مديرية ضواحي القدس، كانت واحدة من المدارس التي وقع عليها الاختيار للمشاركة في المشروع، حيث أبدت مديرة المدرسة؛ فريال صلاح الدين، سعادتاً بنجاح فكرة المشروع، وقالت: "كانت فكرة المشروع عظيمة من حيث الأسلوب والمنهج للخروج بالقادة للمجتمع".

منوهة إلى أن "فكرة الأسرة موجودة في مخططات التربية منذ عام ١٩٩٤، لكن لم تنفذ إلا بعد أن قدمت الهيئة اقتراحاتها لتنشيط هذه الفكرة بأسلوب سلس ومودجني، لنظام وممارسة ديمقراطية ناجحة".

وأكدت صلاح الدين على حسن اختيار المشروع خلال هذه الفترة بالتحديد، وأهميته على مستوى المجتمع المحلي، وقالت: "الأسرة توجد القادة، ونحن ننظر أن نخرج قادة من جيل الشباب، يتحمل المسؤولية، ويقود فئة قليلة في المدرسة، ومن ثم يقود مجتمعاً في المستقبل".

ورأت أن للأسرة دوراً في خلق جو أكاديمي ديمقراطي في المدرسة.

التعاون

من جانبها، تحدثت الطالبة كوثر أمين؛ وإحدى عضوات الأسرة المدرسية عن دور الأسرة، مؤكدة أن النجاح هو ثمرة التعاون، وقالت: "دور الأسر قائم على التعاون بين الهيئة الإدارية والطالبات والهيئة التدريسية".

وأشارت إلى أن أهم ما يمكن أن يؤدي إلى نجاح التعاون هو ثقة الطالبات ببعضهن، وأداء واجباتهن للنظام المدرسي؛ لتكون المدرسة مؤسسة وفق نظام سياسي متكامل.

أجواء انتخابات حقيقية، نشاط غير معتاد في المدرسة، يافطات ولافتات، وأشكال عديدة، وإبتكارات كثيرة في الحملة الانتخابية.

إذا لم تشاهد عينك فن تصدق أن هذه الأجواء هي التي سادت بين طلبة تسع مدارس في مختلف أنحاء الوطن، ضمن مشروع "شباب من أجل الديمقراطية"، الذي تنفذه الهيئة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم العالي وبدعم من مشروع "تمكين".

منذ تشرين الأول من العام الماضي، سعت الهيئة مع الوزارة لتنفيذ المشروع الذي يهدف إلى إيجاد أسر مدرسية في تسع مدارس في مناطق وسط وشمال الضفة الغربية، بالإضافة إلى قطاع غزة. ويتم العمل فيه وفق نظام المراحل مختلفة.

ويهدف المشروع إلى تنمية وعي طلبة صفوف الثامن والتاسع والعاشر، على يد كادر من طلبة الجامعات، بنهج "من ند إلى ند"، الذي تنتهجه "بيالارا" في معظم مشاريعها.

التدريب المسبق

ويهتم التدريب الذي يسبق تنفيذ الانتخابات بتعزيز مفاهيم العمل الجماهيري والمجتمعي، وحقوق الإنسان، والديمقراطية المدنية، والمفاهيم التي يمكن أن تساعد الطلبة على إدراك ذاتهم والبيئة التي يعيشون بها.

وتهدف الأسر المدرسية، بعد تشكيلها بشكل ديمقراطي، إلى العمل على توطيد جسور التواصل والعمل الجماعي بين الطلبة من جانب، والهيئتين التدريسية والإدارية من جانب آخر. كما أن الأسرة المدرسية تعمل جنباً إلى جنب، مع القطاعات المختلفة على تفعيل دور الشباب والطلبة في أخذ دور مركزي في قضاياهم والطلبة داخل المدرسة، بما فيها بيئتهم الداخلية، باستخدام أساليب ديمقراطية.

مراحل المشروع

بدأ مشروع "شباب من أجل الديمقراطية" يرى النور من خلال "العصف الفكري" للطلبة، عندما تقرر أن تكون الفئة المستهدفة هي ثلاث شعب من كل مدرسة تم الاتفاق مع وزارة التربية والتعليم على تطبيق المشروع فيها، بعد الاتفاق على ترسيخ أهمية الأسرة، وتمثيل الطلبة أمام الهيئتين؛ الإدارية والتدريسية، ودورها في حل قضايا الطلاب الداخلية، باتباع سياسة بعيدة عن أشكال العنف.

وتم تدريب الطلبة على طرق المطالبة بحقوقهم المشروعة في كل مدرسة، وأداء واجباتهم للنظام المدرسي؛ لتكون المدرسة مؤسسة وفق نظام سياسي متكامل.

وفي المرحلة الثانية قام الطلبة بمساعدة من كادر الهيئة، بإدخال مفاهيم التمثيل والأسرة لدى الطلبة، والاتفاق على ضرورة وجود فئة تمثل الطلبة، وتكون من اختيارهم، خلال عملية

كلمة أخيرة

ووجهت الطالبة آلاء نزار؛ من الصف العاشر نصيحة للجمع تقول: "أنصح كل طالبة بالانضمام إلى الأسرة المدرسية لتأخذ دورها في التغيير، ولأن الأسرة بحاجة لطاقة الجميع". كما وجهت الطالبة نرمين رمضان من الصف الثامن نداء مفاده: "أطلب من الأسرة أن ترفع صوتنا عالياً وتساعدنا".

ورأت إحسان من الصف الحادي عشر، أن أفضل خطوة اتخذتها الأسرة، حين وضعت صندوق اقتراحات الطالبات وشكاواهم الخاصة والجماعية؛ "فهي الجهة الأولى لتحقق مطالبنا".

الخبرات التي اكتسبتها من الميسرين تجسدت في حل مشكلة الصف العاشر، وتنظيم المقصف والواجبات".

المجتمع المحلي لا يتجاوب

غير أنها استنات من موقف المجتمع المحلي من فتح جسور العلاقات مع الأسرة المدرسية. وقالت: "موقف المجلس المحلي أشعربنا بأننا لا نستطيع عمل شيء وبأننا صغار". غير أنها تؤكد أن هذا الموقف كان له رد فعل عكسي، وتقول: "موقف المجتمع منا سلبي، ويجب أن تثبت له عكس ذلك بطريقة موضوعية وديمقراطية".

وقفه مع أسرة بيرنبالا الثانوية 'نحن نعمل'

بقلم: تنزيه طارق / تاسع أ
أسرة مدرسة بيرنبالا الثانوية للبنات

الأسرة المدرسية التي تم انتخابها في مدرسة بيرنبالا الثانوية للبنات
الصور... عزم وتحد من أجل الإنجاز
(تصوير: محمد عميرة)



وهو ما حدث بالفعل، مما ساهم في إعادة الأمور إلى طبيعتها. انتهت المهمة الأولى بنجاح، مباشرة بالدور المهم والبارز الذي ستقوم به الأسرة المدرسية في مدرسة بنات بيرنبالا الثانوية.

يذكر أن معظم طالبات الصف العاشر شاركن في معظم النشاطات اللامنهجية، وحصلن على مراتب متقدمة على مستوى مديرية تربية والتعليم ضواحي القدس.

الصف العاشر. وقد طالبت الأسرة المدرسية الإدارة بأن تعقد لقاءات دورية مع طالبات الصف العاشر، للاستماع لهن والتخفيف عليهن،

التخفيف قدر الإمكان؛ فاستجابات لطلبهن بإعادة حصص الرياضة والفن إلى النشاطات اللامنهجية، ونظمت الإدارة رحلة مدرسية ترفيهية شاركت فيها طالبات

تعاكف الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب "بيالارا" منذ شهر على تطبيق مشروع "شباب من أجل الديمقراطية"، الذي يهدف إلى تعزيز المعرفة الديمقراطية في مدارس الضفة الغربية وقطاع غزة، ومن بين المدارس التي تم تطبيق المشروع فيها؛ مدرسة بنات بيرنبالا الثانوية، التي تم فيها انتخاب أسرة مدرسية، تساعد على حل مشاكل الطلبة.

تعاني طالبات مدرسة بيرنبالا من مشاكل قد تكون ناجمة عن اختلاف وجهات النظر، وقد ارتأينا أن نطرح مشكلة تخص الصف العاشر في المدرسة، حيث تعاني الطالبات من صعوبات ناجمة عن المرحلة العمرية، ومنها أنهم في بداية المرحلة الثانوية، والضغط عليهن كثيرة، سواء كانت من الناحية الأكاديمية، التي تتمثل في

فمن هم الساميون إذن؟! بعد



أنهم ضحاياهم الآن. وقد وصل بهم الحد إلى اتهام كل من يتعاطف مع الفلسطينيين في مآساتهم بأنه لا سامي، والمضحك المحزن اتهام العرب الساميين بأنهم لا ساميون. والمعروف أنه لا علاقة للصهيونية بالدين، وإنما هي حركة سياسية، تهدف إلى الاستعمار. ولا يجوز الخلط بين معاداة السامية ومعاداة الصهيونية، أي بين القومية مثل "مينلويين" والخلط بينه وبين "أريتل شارون".

وقد عكفت لجنة من كبار العلماء والفقهاء العرب والمسلمين في الأزهر الشريف على تحديد المفهوم الصحيح للسامية، وبيان حقيقة أن العرب ساميون، ولم يكونوا أبدا أعداء للسامية التي ينتسبون إليها، وبالتالي فإن الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على أرواح الفلسطينيين وممتلكاتهم وحقوقهم إنما هي أكبر دليل على معاداة إسرائيل للسامية.

الصورة تتكلم

الصورة لقادش الفرعونية، وهي آلهة الأصل السامي. وكانت قديش تعبد في العصر الفرعوني الحديث كألهة الطبيعة والفرح المقدس. (صورة من الانترنت)

والقبائل الآرامية، وجزء كبير من سكان إثيوبيا، فلماذا يريد اليهود احتكارها لهم؟! والجزيرة العربية هي الوطن الأصلي للساميين، ولكن إسرائيل حاولت استغلال السامية وجعلها عقيدة يهودية، وعلى الإعلام العربي كشف الحقيقة العلمية والتاريخية.

هل حقيقة أن اليهود يواجهون اليوم فعلا موجة من العداوة اللاسامي؟ وهل هناك كراهية لليهود لأنهم يهود، أم لسياسة دولة اليهود؟

الحقيقة أن على إسرائيل فحص نفسها وسياستها وعملها وممارستها قبل اتهام الآخرين. فالعنف الذي يمارس اليوم ضد الفلسطينيين، وسياسة القتل والدمار والاستيطان والجدار الفاصل والاعتقالات الجماعية، تجعنا من انتقاد هذه السياسة والممارسات الإسرائيلية حقا شرعيا، لا علاقة له بمعاداة السامية، إذن المشكلة ليس اليهود كيهود، بل ما تفعله أيادي الصهيونية ضد الفلسطينيين؛ حتى إن حركات السلام اعترفت أن الحكومة الإسرائيلية تستغل "معاداة السامية" لتغطية عدوانها.

الصاق التهمة بالعرب

لقد انتهى الصراع الذي كان قائما بين اليهود؛ الساميين، والألمان والروس، الذين كانوا متهمين بمعاداة السامية، ودخل اليهود في صراع جديد مع الفلسطينيين والعرب، بإمكان الإسرائيلي أن يزيقوا المنطق ليضعونا في المكان الذي كان يشغله أعداؤهم السابقون، ويطلقوا بالتالي عليهم التهمة التي كانت لاصقة بالألمان والروس، ليصبح العرب والفلسطينيون أعداء السامية، ويعاملهم العالم عندئذ كما كان يعامل النازيين والفاشيين، مع

أن استنفذت إسرائيل ورقة المحرقة وما تعرض له اليهود في العهد النازي الذي استغل من قبل المؤسسة الصهيونية جيدا في الضغط على أوروبا ماديا وعسكريا وسياسيا، لدرجة أخذت إسرائيل تشبه نضال الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال بما قام به النازيون ضد اليهود والعمل على إبادتهم، وهذا التشبيه افتراء، وتبرير للاحتلال وما يقوم به الجيش الإسرائيلي ضد الفلسطينيين.

والحقيقة أن ما يجري في الأراضي المحتلة هو إبادة للشعب الفلسطيني وليس العكس؛ فإسرائيل لا زالت تسعى لا يتنازل المزيد من التعاطف الدولي لصالح القضية اليهودية على حساب حقوق الشعب الفلسطيني، والهدف تكريس الاحتلال وسياسة التوسع.

اليوم استبدلت إسرائيل ورقة المحرقة بورقة معاداة السامية لكل من يوجه لها النقد، ويجرؤ على معارضة سياساتها.

ومعاداة السامية تعني معاداة الشعوب السامية. أما إسرائيل فتفسر معاداة السامية بمعاداة اليهودية؛ كنوع من العنصرية موجهة ضد اليهود، ويعرفها معجم وبستر الأمريكي بأنها: المعارضة للصهيونية والتعاطف مع أعداء دولة إسرائيل. وهو تعريف سياسي لا علاقة له بالمصطلح الذي ابتدعه اليهودي "شلوترتز" عام ١٧٨٥، حيث قسم اللغات البشرية إلى ثلاث مجموعات؛ هي السامية والحامية واليافثية؛ نسبة إلى أبناء نوح عليه السلام.

والحقيقة هي أن العرب من نسل سام؛ كاليهود والبابليين والآشوريين والأكاديين،

هم الكبار... أمر هم الصغار!!!



بقلم: ربيع دويكات
مراسل الصحيفة/نابلس

كم كتبت هذه الصحيفة عن الشباب! وكم حري بنا أن نواصل دعونا لهؤلاء الذين يرسمون تفاصيل المستقبل، ويعزفون على أهازيج التغيير، الذي ما فتئ ينضب تحت أقدامكم أيها الكبار!

فما زال الشباب الذين يقع على عاتقهم حمل المفاتيح لأبواب المستقبل المشرق، المليء بأمل البناء والتطور والنماء، ينفخون في بوق مثقوب. وللأسف، فإن واجب المجتمع ما زال سرابا أمام العمل الجاد، والحقيقة هرمت وهي تدور في دولا ب من التقليد.

ولأنه ليس من السهل الخوض في حديث عن الشباب، يجب أن نكون على قدر من الدقة، والحقيقة النامة، وأن لا نسير على حافتها، أو أن نروض أنفسنا على ذلك.

فالمجتمع الذي صنع للشباب هموما، وأضافها لهموم سابقة تركها غول الاحتلال، الذي زرع فيهم الإحباط، وترك اليأس يهيم على أفكارهم وأجسادهم، أما الطاقة التي يمتلكونها فهي تفرغ في المقاهي، والتسكع في الشوارع، ولعب الورق، بل ذهب الكثير منهم إلى تقليد الآخرين تقليدا أعمى، وإلى تمرد على الواقع والمجتمع والناس.

ومع ذلك، فنحن الكبار ما زلنا نسبح في بحر من الأوهام، ووضعنا أنفسنا في سجون، وأصبحنا أسرى المكابرة بأننا نحن فقط المفكرون، وصناع القرار داخل بيوتنا. مارسنا الكبت والتمييز، وأصبح الذكر بالنسبة إلينا هو الأفضل، والأثني مهمشة، ولا دور لها، فقط لأنها أنثى.

أضحينا نتحكم بكامل تفاصيل الحياة، التي تهمهم، وتتمرس في الكبت، ومبررنا العادات والتقاليد التي بليت. اعتقدنا أن الشريعة الإسلامية تسمح لنا بهذا، غير أيهين بأنها نظام إلهي عادل، وليس من العادات والتقاليد، بل جاءت الشريعة لتضع حدا لبعض العادات السيئة، كواد البنات، والكذب، والظلم... وكلنا يعلم هذا.

من تغير الزمن. دهشت عندما سمعت عن فتيات يخطنن وهن في الثانية عشرة، وقلت علنا إنها جريمة بحق الطفولة، وبحق شرع الله، هؤلاء الكبار أوقفوا حياة طفلة في الثانية عشرة من عمرها، سحرمونها التعليم، ويجعلونها مسؤولة عن أكبر وأهم مؤسسة في المجتمع، ولم تنضج فكريا ولا جسديا، ولم تشعر بقيمة الحياة، والمسؤولية، والزواج؛ فهي حسب القانون الإلهي والدولي والإنساني طفلة.

أما التدرج بـ "السترة"، فما هو إلا جر لأذيال التخلف، نحكم من خلاله على حياة إنسانة.

لسنا نصرخ على كل العادات، بل هي وقفة على أخطائها، لأن الأجيال القادمة لن ترحمنا، كل هذا وما زلنا نسرح ونمرح، ونقلب دفاتر الأيام، وقرارات الزمن المتغير، الذي زرع أزهاره على أرضنا بيوتنا، وأصبحنا نتمسك بهذه الأزهار في كفوفنا، غير أيهين بأشواكها التي ستلطح أيدينا بالدماء، ونصرخ آلاما من وجع.

أما الحرية، فلم نعطيهم أدنى فرصة لإثبات وجودهم، وكانت شعرة الحرية التي أمددناهم بها تتخذ من تربيتنا ركيزة. ولأننا لا نثق بهم من كلا الجنسين، فإننا لا نثق بتربيتنا أيضا. جعلناهم ينظرون إلى المستقبل بعين واحدة، قد تكون قصيرة النظر، ومنهم المفكر واللاعب المحترف، ومنهم الكاتب المبدع، ومنهم ومنهم... لم نفكر يوما، كيف يمكننا استغلال هذه الطاقات بشكل يرفع معالم البناء والتطور الحضاري.

المشكلة أننا لم نغير، ولا نستطيع أن نسمع رأيا آخر؛ "نحن الكبار"، نحن المسيطرون، ولا يجوز أن تكون هناك كلمة ثانية، أو حكم آخر، فنحن الذين نشور ونحكم على أمور الصغار "الشباب"، ونملي عليهم رأينا عنوة، وتحت وطأة المكابرة، فبيننا بذلك أضرحة لأحلامهم، وبهذا أصبحنا نقرر سير حياتهم وفق ما نهوى لمستقبلهم، ودراساتهم، وحتى أي كتاب يقرأون. وخصوصا ما يتعلق بزواجهم الذي أصبح مبكرا هذه الأيام، أكثر من أي وقت مضى، وأكثر من اللازم بالرغم

قفشات نقدية

وسيم دويكات • مراسل الصحيفة/نابلس

أن تميزي بين البتلة والشوكة؟!

أخبريني... فالأسئلة تفرغني وأنا أحاول الآن قراءة الفاتحة أمام هطولك الملائكي.

يوم أكلت شيبسا... فصرت مثقفا. ليس أجمل في الدنيا من الثقافة، والأجمل أن تكون ثقافة فريدة وفلسفية، ويسعى الجميع لأن ينالوها كشهادة دكتوراه فخريه.

شعور رائع بالغبطة حين ترتع على وصف "مثقف" كإدوارد سعيد على عرش الفلسفة، كجلوس حنا مينا على كرسي الرواية، كنزار قباني في حضن المرأة.

اليوم أكلت شيبسا، ويتابني إحساس الوصول إلى قمة الرقي!!

كيف لا أشعر به، وأنا الآن أتقن لغة الأمم التي تأكل شيبسا، ذاتها الأمم التي توصف بالمتحضرة والمثقفة!!

كيف لا وقد قفنت وبذلت مجهودا كي أتقن أكل الشيبسا بما ينسجم وتعاليم الثقافة الجديدة. أجل لقد أكلت الحبة الواحدة على فترتين أو ثلاث فترات، لست أذكر، هكذا قيل لي إن "البرستيج" الثقافي صار يتطلب، وأنه من قبيل التخلف التهام عدة حبات من الشيبسا مرة واحدة!!

لا تجادل... ثمة فرق شاسع بين إتقانك للغة الشيبسا، وإتقانك لغة التخلف. وثمة فرق بين أن تمسك حبة الشيبسا بأطراف إصبعين، وتأخذ وقتها في الطريق الطويل من الظرف إلى فمك الظريف، وبين أن تمسكها بستة أصابع، تفرمشها بسرعة المتفوجين والمحرومين، أجل، لا وجه للمقارنة!

إنها طريقة حديثة في أكل الشيبسا، وتستطيع أن تسميها "تكنولوجيا الشيبسا"!! ولا تعب نفسك في تخيل فرحتي، وفرحة رفاق الشيبسا بي، "أنا أنتمي لأمة الشيبسا إذن أنا موجود!!"

نسيت أن أخبرك، بأنني لم أقف عند هذا الحد من الرقي، بل أكملت المشوار بأن نسيت الظرف فارغا ملقى على الأرض، أو تناسيته، فأقرب سلة للمهملات بعيدة عن يدي بعدي عن الثقافة!!

• ليش يا نوران ليش؟!

عصفورة أخرى وصياد آخر. أول أمس كانت إيمان الهمص، وأمس فقط كانت نور شماس، واليوم أنت الثالثة.

لا زلت كبقية العصفافير التي ما فتئت تبحث عن أحلامها وسط ضجيج وركام، فسقطت في قبضة صياد منتظر، وأنت القادرة على معاينة الفضاء، ألا يتسع الفضاء لأحلام العصفافير!!?

ألم تسمعي بشيء يدعوها هنا "الحياة"، أجل الحياة هنا اختلفت، وهي ليست كما علموك بالمدسة؛ قتل وذبح، وليست كما سمعت في نشرة أخبار الصباح؛ اجتياح وتدمير واعتقال. أم إن إيمان الهمص حدثتكم عن روعة الذبول؟

أخشى أنك أنصت لها حين أنشدت بين الرصاصات:

"سيحدثونك يا بني عن السلام

إياك أن تصغي إلى هذا الكلام

كالطفل يخدع بالني حتى ينام"،

فليت النداء!!

لماذا تركت الموت يتخطف هذا الوجه الجميل، ترى صرنا في الليلة الظلماء وغير الظلماء نفقد البدر؟

لماذا تركت الرصاصات تحول وجهك الزيثقي إلى ما يشبه قطعة خشب منحورة؟ ألا تزال الرصاصات عابثة عابثة بالبارود في زمن السلام؟

اسمعيني، ولاكون صادقا معك، بأنني لم أشاهد هذا الكائن المدعو: سلام.

يقولون إن له كفا سحرية تقلب الأشياء، وسمعتهم يتحدثون عنه مرتين طوال حياتي. الأولى: بأسف حيث يقولون بأنه أتى قبل سنوات لكننا طفشناه!! والثانية بشراهة حيث يعتقدون بأنه سيأتي بالعطايا والهدايا عما قريب!! وأتساءل لماذا لا يأتي كل عام كبابا نويل كي يراه الجميع!!

يقولون عن زمن السلام "المنتظر" الذي يأتي من بلاد العم سام، الدبابة فيه ستصير حظورا للأطفال الصغار... والرصاصات، أجل؛ تلك الرصاصات ستستحيل وردة. ألم تستطيعي

رؤند مسعود ونور العباسي • مراسلتي الصحيفة/ غزة
وربب الميمبي مراسلة الصحيفة/ القدس



مجالات عمل متعددة؛ فالصناعات المحلية بحاجة إلى أخصائيين فيزيائيين.

لماذا؟

ويرجع حسين أن العجز المالي يحول دون توفير مرشدين أكاديميين لخدمة الطلاب. ويتابع: "لكنني أجد أن محاضرة لأحد المرشدين الاجتماعيين من كل مدرسة، كافية لإرشاد الشباب ومساعدتهم، وبنظري هذا لا يرقى ميزانية الدولة، والتناقص ستكون أفضل لصالح الوطن".

لكل إنسان حلم يكبر معه، وإذا وضعه هدفاً، وناضل لتحقيق رغبته؛ فسيحقق كل الصعوبات، وينجح دون شك؛ لأن قوة الإرادة هي سر النجاح.

وأخيراً لا نملك إلا أن نعترف بأن طالب الثانوية العامة بحاجة إلى مزيد من المجالات المتاحة، والتسهيلات، وتخفيف الضغط الذي يمارس عليه من قبل العائلة أو المجتمع؛ لأنها لا تزيد إلا التوتر والقلق وخوفاً من المستقبل.

ولكننا - كغيرنا من الأجيال - لا بد أن نعبر المرحلة إيجاباً وسلباً بمهارة، ولكن على ثقة بأننا سنخرج منها أقوى من ذي قبل؛ يدفعنا طموحنا ورؤيتنا لمستقبلنا.

في فلسطين والتخصصات المتوفرة في كل منها مع شروط القبول والمعدلات المطلوبة. كما تلعب الوزارة دوراً إعلامياً عبر برامج في التلفزيون الفلسطينية، أو الندوات، مع التركيز على الكليات التقنية في فلسطين؛ لتشجيع الطلاب على التسجيل فيها؛ لحاجة المجتمع إلى المهنيين.

ويرى حسين أن دور الأهل كبير في توعية أبنائهم، وأن الخطوة الأولى تكون بتغيير عقلية الآباء القديمة.

ولكن من الملاحظ أن دور الإرشاد والتوعية في الوزارات والمؤسسات التعليمية شبه معدوم؛ فالوزارة تفتقر إلى الإحصائيات حول التخصصات المتوفرة، ومدى حاجة المجتمع إليها، رغم أهمية هذه الأمور للطلاب.

ويذكر حسين أن نسبة توجه الطلاب لدراسة الفيزياء على سبيل المثال متدنية جداً، على الرغم من حاجة المجتمع الماسة لهذا التخصص؛ لأن "الفكرة المزروعة في أذهان الطلاب أن دراسة الفيزياء معقدة، ومجال العمل في شهادتها محدود، وهو "التعليم".

تقول إحدى الطالبات إنها لن تضيع مستقبلها هدرًا في دراسة الفيزياء، لكن الحقيقة التي لا يراها الطلاب، هي أن دراسة الفيزياء تتيح

شو بدى أدرس؟؟

معضلة الإرشاد الأكاديمي لدى طلبة المدارس

ويضيف: "إن الطلاب الذين يقبلون على التخصصات التقليدية بدافع الرغبة، سيحسون بسنوات من أعمارهم في الدراسة".

امتحان قبول

يرى السوسي أن عدم وجود استقرار سياسي لا يمكن من إصدار حكم موضوعي بامتحان قبول؛ "في الوقت الذي يمكن فيه لثلاثة طلاب أن يغلقوا الجامعة بقوة السلاح".

وأشار إلى أن كلية الصيدلة في بداياتها اعتمدت امتحان قبول؛ "فاتهمت الإدارة بالفساد، ودخول الوساطة والمحسوبية".

التنسيق الغائب

وحول وجود أي نوع من أنواع التنسيق بين حاجات المجتمع المحلية، وبرامج وزارة التربية والتعليم العالي، يوضح السوسي بأن الوزارة "مرت بهزات وتغيرات"، ويشرح ذلك قائلاً: "تارة يرتبط اسم وزارة التربية والتعليم بالتعليم العالي، وتارة ينفصل عنها، بالإضافة إلى التبدل المستمر في الوزارة". ويرى بأن المشكلة هي "ارتباط الأعمال والمؤسسات بأسماء أشخاص، ونظام المؤسسات مفقود".

وأشار إلى أن الجامعات الفلسطينية بشكل عام لا تواكب التطور في المجالات العلمية التي تدرسها، إلى أنه يقول إن هناك بعض الكليات المطلعة على الإنترنت، والتي تتابع التطورات مع الجامعات العالمية. ويضيف: "ولكننا نعاني من عدم توفر الإمكانيات؛ نتيجة لمركزية الإدارة، وعدم توفر المواد الخام؛ نتيجة للقيود التي يفرضها الاحتلال علينا".

الخروج من الأزمة

ويرى أن على المسؤولين في وزارة التربية توفير قوائم بالمجالات التي يفتقر إليها المجتمع، مع شرح عن المجالات الحديثة، والإحصائيات حول نسبة توفر فرص العمل في كل مجال".

ويتمثل دور المؤسسات الأكاديمية، وعلى رأسها وزارة التربية والتعليم العالي، في توعية وإرشاد الطالب حول حقول الدراسة الجامعية؛ يقول الأستاذ جمال حسين؛ مدير عام التعليم الجامعي في وزارة التربية والتعليم العالي، إن وزارته تقوم في شهر نيسان بتوزيع نشرة على الطلاب حول الجامعات

(عاماً) من القدس عن تخصص يرتبط بالكيمياء؛ ولكنها في حيرة تمنعها من التخصص؛ فهي لا ترغب بأن تكون معلمة في المستقبل.

بالإجمال يمكن القول أن الشباب أقل حيرة من الفتيات حول التخصص؛ فالقول أمامهم واسعة، يقول محمود: "المعدل لا يشكل عقبة أمامي؛ فالكثير من الجامعات خارج الوطن لا تحتاج لأكثر من علامة النجاح في الثانوية العامة".

كما أن نظرة الآباء إلى سفر الشباب بغرض الدراسة، تكون إيجابي أكثر منه عند النظر إلى "غربة" الفتيات!

ويعقد الآباء آمالاً عريضة على اختيار مجال دراسة أبنائهم، يقول أبو محمد زيدان، من القدس، ولديه ولد وسبع بنات: "ابني سيدرس التجارة؛ فهو ابني الوحيد، وهو من سيمسك تجارتنا من بعدي!" أما فؤاد الميمي من رام الله، ولديه ولدان وأربعة بنات فيقول: "كأب ليس بوسعي أن أقدم أكثر من النصيحة؛ فلكل إنسان ميوله".

ويقول أنه يمنح أبناءه حرية الاختيار؛ فهذا مستقبلهم، وهم أدري بمصلحتهم". ولكن عادة دنديس، من القدس، وأم لابنتين وثلاثة أولاد، ترى بأن "الشباب بحاجة دائماً لمن يرشدهم لمصالحهم، وليس كل ما يختارونه هو الصواب"، وبالتالي فهي لا تؤيد الاعتماد على اختياراتهم.

"شو بدى أدرس"!!

يقول الدكتور صلاح السوسي؛ عميد كلية الصيدلة بجامعة الأزهر في غزة، إن إقبال الشباب على تخصصات معينة؛ كالمهندسة والتجارة والتربية، مشكلة شائكة، "تعود إلى الثقافة"، ويرى بأنه جرت العادة في بلادنا على السعي وراء تخصصات "البرستيج"؛ مثل الطب والصيدلة والمهندسة، والإيا يبحث الشاب الفلسطيني عن الكليات العملية، أو التخصصات التي تسير التطورات التي حدثت في العالم، أو حتى احتياجات المجتمع.

ويعتبر أن المسؤولية لا تقع على عاتق الشباب؛ وإنما على كاهل الحكومات والمسؤولين الذين لم يقوموا بتوعية الشباب حول البرامج التنقيفية، "مما أدى إلى هذا الركود"،



تنتهي الثانوية العامة بما تنسم به من ضغط وقلق وتوتر، ويغوص الطلاب في دوامة اختيار التخصص الجامعي. وعندئذ يبدأ كل كبير وصغير بإبداء الرأي.

تنطلق الأم والفرحة ترسم على وجهها لتقول: أخيراً سأحقق حلمي، سأفخر بين جارتي بأنني أم الدكتور. ويقفز الأب غيظاً؛ فالأم تحاول أن تخطف فرحة عمره، ويقول: "دكتور! موضه قديمة، الهندسة ترفع الرأس"، لابنائه زملاؤه يا أبو "البيش مهندس". ويفزع الجد قائلاً: "ليدخل كلية الصيدلة؛ كي يتسنى لي الحصول على الأدوية بلا مقابل".

وتأخذ الدوامة بعقله؛ أيحقق رغبة أمه ويخيب حلم أبيه، أو يحطم ما بقي لدى جده من أمل؛ ويصل إلى مرحلة لا يستطيع فيها تقرير مصيره.

كل هذا لأن الابن ليست لديه الجرأة ليقول: "أرغب في دراسة كذا، لأنني مميز في كذا". ولكن لنضع النقاط على الحروف؛ هل السبب في ذلك هو عدم وجود الوعي الكافي لدى الأسرة لتمنح ابنها حقه في اختيار ما يرغب؛ أم هو تقصير الجهات المعنية في إضفاء التوعية الكافية ليتسنى له الاختيار؟

ترى غالبية طلاب الثانوية العامة أن أقوى عامل يؤثر على اختيار التخصص هو التحصيل الأكاديمي. ولذلك يؤجلون اختيار التخصص حتى يظهر المعدل النهائي.

أما العامل الآخر فهو سوق العمل، الذي يتحكم فيه تقدم المجتمع أو تأخره. تقول مجد إنها ترغب بدراسة الصيدلة؛ لأن هذا المجال يناسب الفتيات اجتماعياً. أما حلم صغرها فهو أن تدرس الطب؛ لكنها خائفة من أن يقف معدلها النهائي في طريق حلمها.

ويعبر أحمد عابدين (١٨ عاماً) من القدس عن شغفه بالسياسة، ورغبته بأن يدرس العلوم السياسية. إلا أنه لا يجد لهذه المهنة مستقبلاً ناجحاً في فلسطين. وتبحث دينا نسبة (١٨

يوم دراسي ثقيل وعصيب: مدارس سيلة الظهر تتحدى

مهند جدوع • مؤسسة جفرا للصحافة • جنين



سيلة الظهر

المتكررة، تؤدي إلى صعوبة التركيز وتشتت تفكيرهم".

ويؤكد معالي أن هذه الممارسات اليومية الوحشية، أدت إلى إيجاد "حاجز نفسي" لدى الطلاب من المدرسة، وأثر سلباً على مستوى تحصيلهم الأكاديمي من جهة، كما أن الغياب المتكرر للطلبة بسبب وجود دوريات الاحتلال بشكل يومي، ومنع الطلبة من دخول المدرسة، يفقد الطلبة القدرة على التواصل مع معلمهم.

ورغم كل المضايقات والاعتداءات، تصر أسرة المدرسة؛ طلبة ومعلمين، بكل ما أوتوا من قوة وصبر، على استكمال المسيرة التعليمية إلى النهاية، رغم من قسوة المحتل وجبروته.

يومي ضد طلبة المدارس هناك؛ داخل حرمت مدارسهم؛ بحجة "أنهم يشكلون خطراً على سلامة المستوطنين أثناء عبورهم من أمام المدرسة". ولكن الحقيقة أن الهدف من هذه المضايقات والاستفزازات هو تدمير العملية التعليمية والضغط على الطلبة لترك مدارسهم.

ويؤكد أمجد معالي أن المدرسة الثانوية، والمدارس المحاذية لها، تتعرض لهجمات قوات الاحتلال والمستوطنين بشكل يومي؛ "حمل الطلبة على ترك مدارسهم"، مشيراً إلى أن هذه الممارسات تؤثر سلباً على سير العملية التعليمية؛ "فحالة الفزع والرعب التي يعيشها الطلبة باستمرار؛ نتيجة الاقتحامات

باليوم ضد طلبة المدارس هناك؛ داخل حرمت مدارسهم؛ بحجة "أنهم يشكلون خطراً على سلامة المستوطنين أثناء عبورهم من أمام المدرسة". ولكن الحقيقة أن الهدف من هذه المضايقات والاستفزازات هو تدمير العملية التعليمية والضغط على الطلبة لترك مدارسهم.

ويؤكد أمجد معالي أن المدرسة الثانوية، والمدارس المحاذية لها، تتعرض لهجمات قوات الاحتلال والمستوطنين بشكل يومي؛ "حمل الطلبة على ترك مدارسهم"، مشيراً إلى أن هذه الممارسات تؤثر سلباً على سير العملية التعليمية؛ "فحالة الفزع والرعب التي يعيشها الطلبة باستمرار؛ نتيجة الاقتحامات

النايبة والقذرة.

أما آخر فصول المعاناة وأكثرها خطورة، فقد بدأ عندما قرع جرس المدرسة معلناً انتهاء الحصص الأخيرة في واحد من أيام الدراسة الثقيلة والمعقدة، بدأت حالة من استنفار تسود أوساط المدرسين والطلبة؛ لترى طالباً يستكشف الطريق لزملائه، ومعلماً يقف على مدخل المدرسة ليرشد الطلبة في أي اتجاه سيرون؛ تجنباً للاصطدام مع جنود الاحتلال، وآخر يقف على سطح أحد المباني التابعة للمدرسة، ويلوح بيديه للطلبة قائلاً: "أسرعوا بالخروج من المدرسة، اذهبوا إلى منازلكم".

ووسط هذه التعليمات والتوجيهات، لاحظ أحد المعلمين فجأة إحدى دوريات الاحتلال قادمة من مستوطنة "حومش" باتجاه المدرسة، فصرخ بالطلاب: "عودوا إلى صفوفكم. لا تخرجوا من بوابة المدرسة".

أسرع الطلاب يتراخضون في كافة الاتجاهات، وقد بدأ الرعب في عيونهم. منهم من استطاع أن يعود إلى المدرسة، ومنهم من لجأ إلى المنازل القريبة.

فجأة تشاهد منظراً مؤلماً، أو تشعر أنك في مباراة لمصارعة الثيران، وما إن يغيب الثور ويتبع عن الهدف، حتى يعود مسرعاً ليدوس كل من في طريقه.

هذا هو حال مدرسة سيلة الظهر الثانوية للبنين والمدارس المجاورة لها؛ رعب يومي، وتهديد بالقتل، وضغط نفسي. كل هذا يمارس بشكل

حذب وصوب؛ قسم منهم تمكن من دخول ساحة المدرسة، أما القسم الأكبر فركض باتجاه أحد المنازل المجاورة للمدرسة.

وقفت المجنزرة أمام بوابة المدرسة، وترجل جنود الاحتلال منها، وشكلوا حاجزاً بشرياً أغلق بوابة المدرسة، وبدأوا يطلقون قنابل الصوت تجاه الساحة دون أي سبب أو سابق إنذار. كما منع جنود الاحتلال الطلبة من دخول المدرسة أو الخروج منها، ولم يكتفوا بذلك، بل أخذوا بمضايقة الطلبة واستفزازهم، واعتدوا عليهم بالضرب والشتيم بألفاظ نابية.

وما إن ينتهي فصل من فصول المعاناة حتى يبدأ آخر؛ ففي حوالي الساعة العاشرة والنصف صباحاً، يخرج الطلاب في وقت الاستراحة؛ ليقضوا حاجاتهم، ويتناولوا وجبة من الطعام؛ كي يستعيدوا نشاطهم ليتابعوا الحصص المتبقية بنشاط وحيوية.

في هذه المدرسة يختلف الأمر، فبمجرد قرع الجرس، وبداية خروج الطلبة، اقتحم الجنود المدججون بالأسلحة ساحات المدرسة، وبدأوا بإطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع وقنابل الصوت باتجاه الطلبة والغرف الصفية. وعندما حاول المعلمون التدخل لمنع الجنود من ذلك، وفهم أسباب ومبررات اقتحام المدرسة، كانت إجابة جنود الاحتلال بكل بساطة: "لقد جئنا هنا لنقتل ونخرب". وعندما حاول المعلمون إقناعهم بالخروج من ساحة المدرسة، اعتدى الجنود عليهم بالضرب المبرح، والشتيم بالألفاظ

كثيرة هي المصاعب، وأكثر منها المشاكل. ولكل مشكلة حل، إلا مشكلة طلبة مدرسة سيلة الظهر الثانوية للبنين، والمدارس المحاذية لها، فمشكلة هؤلاء الطلبة أكبر من قدرات أولياء الأمور، وذنبهم الوحيد أنهم يصرون على إكمال مسيرتهم التعليمية رغم الموت الذي يترصص بهم على مداخل مدارسهم.

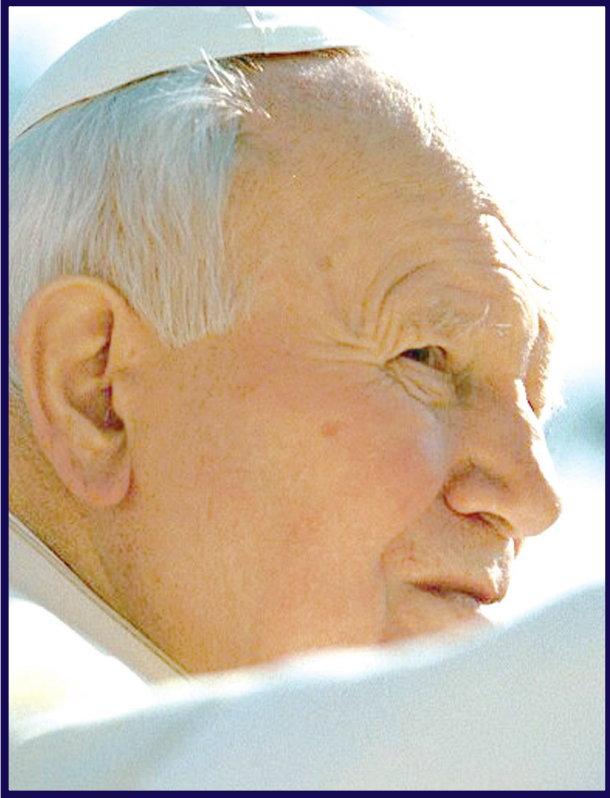
لا يمكن تخيل الانتهاكات التي يمارسها جنود الاحتلال والمستوطنون، مما يثير القلق والتوتر في صفوف الطلاب، ويرسم الألم والمعاناة على وجوه الطلبة الصغار؛ خوفاً من المجهول الذي ينتظرهم خارج أبواب المدرسة وداخلها.

قبل حوال شهر تمكنا من الوصول إلى المدرسة في تمام الساعة السادسة صباحاً، كان مدير المدرسة؛ أمجد معالي وبعض المعلمين في استقبالنا.

في مدرسة سيلة الظهر يبدأ الدوام في الساعة السادسة والنصف صباحاً، بينما لا تبدأ المدارس دوامها قبل الثامنة. هذا ما قاله معالي بعد أن هز رأسه وقال: "مكره أخاك لا يطل". ويتابع: "نحن مجبرون على ذلك؛ حتى لا يصطدم الطلبة مع جنود الاحتلال عند قدومهم إلى المدرسة، أو عند عودتهم إلى منازلهم".

فجأة سمعنا صوت هدير مجنزرة قادمة من الجهة الجنوبية للمدرسة، حيث مستوطنة "حومش"، وبدأ الطلبة يتراخضون من كل

البابا يوحنا بولس الثاني



من حياة غير عادية إلى قديس

لم يكن قداسة البابا يوحنا بولس الثاني مجرد رجل دين عادي؛ فقبل أن يصبح "بابا الفاتيكان"، كان حارس مرمى، وسباحا ماهرا يحب المخاطرة بالأبهر الهاتجة، ومتزلجا ومتسلقا للجبال.

ولد في مدينة "بادوايس" جنوب بولندا عام ١٩٢٠، واسمه الحقيقي "لويك وجتايلا". كان أبوه ضابطا متقاعدا وخياطاً، وأمه معلمة مدرسة. تعرضت طفولته للعديد من المآسي، منها موت أخته وهي طفلة، وثم وفاة أمه التي ماتت حين كان في التاسعة من عمره. وعندما كان في الثانية عشرة توفي أخوه الأكبر بالحمى القرمزية.

أما هو فقد تعرض لعدة حوادث كادت تقضي على حياته؛ فقد صدمته سيارة، وبعد فترة صدمته شاحنة نقل، حين كان طالبا في الكلية.

ولم تتوقف هذه الحوادث عند هذا الحد؛ فقد تعرض البابا يوحنا بولس الثاني إلى محاولة اغتيال أدت إلى إصابته برصاصتين في بطنه، وواحدة في ذراعه، ولكنه نجا من الموت.

عاش الشاب "لويك"، الذي أصبح فيما بعد "بابا الفاتيكان" في غرفة صغيرة بجوار إحدى الكنائس، مع والده الذي كرس وقته لتربية ابنه الذي تبقى له من عائلته. وكان والده يخطط له ملابس، كما كان حريصا على أن يجعل من "لويك" طفلا متينا خشنا، كما كان يدرج جنوده؛ فقد كان يجبره على الدراسة في غرفة باردة.

إلا أن أباه كان يخصص له وقتا للعب. ويذكر صديق سابق للبابا أنه كان يدخل إلى تلك الغرفة التي كانا يعيشان فيها، ليجد الأب و"لويك" يلعبان كرة القدم.

كان لويك الشاب مهتما بالشعر والفلسفة والدين. وهكذا درس الأدب والفلسفة في الجامعة. ثم التحق وهو في سنواته الجامعية بأحد المسارح، وكان يشارك في مجموعات نقاش لقراءة الشعر. ووصفه أحد أصدقائه بأنه "ممثل بارع".

كان حلم والده أن يلتحق بالكنيسة، ولكنه توفي قبل أن يرى حلمه يتحقق، وتلبية لرغبة والده، كان "لويك" قد بدأ يدرس بعض مواد اللاهوت، وانتسب لأحد المعابد.

عمل في مصنع للكيمياويات، وكان يدرس ويمارس هوايته بالتمثيل في الوقت ذاته.

ثم بدأ الألمان بسجن وجمع البولنديين، فاحتفى "لويك" بسكن خاص بكبير الأساقفة.

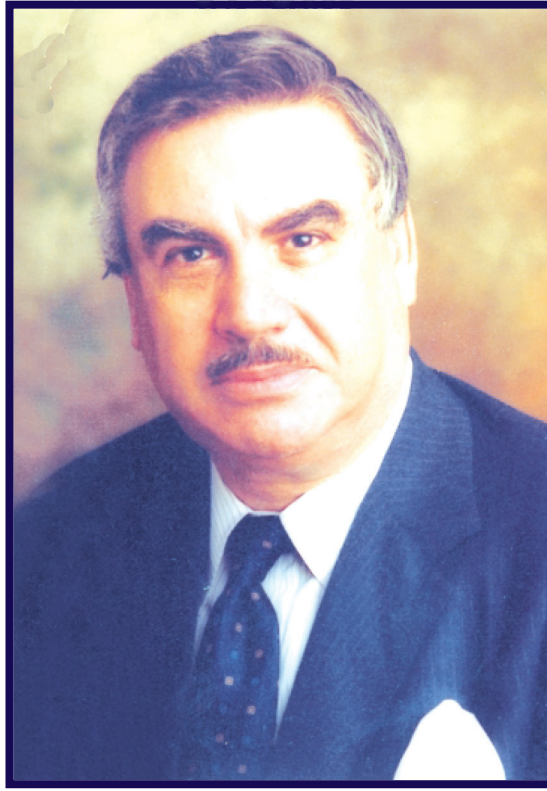
وحصل على شهادة دكتوراه قبل أن يصبح كاهنا في الكنيسة القريبة من الجامعة التي درس فيها، وقرر أن يحصل على شهادة دكتوراه ثانية في الفلسفة، وأن يؤسس جمعية صغيرة لمعالجة مشاكل الزواج.

نصب "لويك" بعد ذلك "رئيسا للأخلاق" في الجامعة الكاثوليكية، ثم ترفع إلى منصب كبير الأساقفة في "كاراكو"، وتم تعيينه كاردينالا في العام ١٩٦٧، طالب بعدها الحكومة الشيوعية في "كاراكو" بتصاريح لبناء الكنائس، وتأسيس جماعات مسيحية شابة.

بعد وفاة البابا جون بول الأول، كان "لويك" أحد المرشحين الأساسيين لخلافته. وكان أول بابا غير إيطالي منذ ٤٥٥ سنة. وأصغر بابا منذ ١٣٢ عاما.

يعتبره كثيرون رسالة السلام؛ فقد طاف ١١٥ دولة في أقل من ٢٠ عاما. ولم ينشغل بأمر الدين فحسب، بل كان يشغل نفسه بهموم الشعوب المختلفة وحقوق الإنسان، وكثيرا ما انتقد الحكومات الديكتاتورية في الفلبين وتشيلي. وكان يدعم الزعماء المعتقلين للحركات البولندية المعارضة للشيوعية، من خلال رسائل سرية يقوم الكهنة بتسريبها، وكانت سببا رئيسيا في انهيار النظام الشيوعي في بولندا.

القدس



محمود أبو الزلف

الصحافة الفلسطينية تنعى من أحيائها

ولد محمود أبو الزلف في مدينة يافا عام ١٩٢٤، وهو مؤسس ورئيس تحرير صحيفة "القدس"؛ الأقدم بين الصحف الفلسطينية التي تصدر حتى الآن. أنهى دراسته الثانوية في يافا، ثم غادر فلسطين متوجها إلى بيروت، وهناك التحق بالجامعة الأمريكية، ودرس الإعلام، ثم عاد إلى يافا ليعمل صحفيا في جريدة "الدفاع" التي كانت أكثر الجرائد اليومية رواجاً في فلسطين آنذاك.

وتسببت النكبة في وقف صدور جريدة "الدفاع" في فلسطين، فانتقل مركز تحريرها إلى القاهرة، وكانت تحرر وتطبع وترسل بالطائرة إلى الأردن. كان هم أبو الزلف أن تعود الصحيفة إلى بلدها فلسطين، ونجح في إعادتها إلى مدينة القدس، وكان مسؤولاً عن تحرير الشؤون الخارجية فيها، وظل يعمل فيها حتى عام ١٩٥٣؛ حيث وقع خلاف بينه وبين عدد من المحررين انتهى باستقالته. بعد ذلك أسس أبو الزلف جريدة مستقلة عرفت باسم "الجهاد"، وسرعان ما أصبحت أوسع الجرائد العربية انتشاراً في فلسطين. وبعد أن أصدرت الحكومة الأردنية في أوائل شباط عام ١٩٦٧ قانون المطبوعات، الذي تم بموجبه إلغاء كافة التراخيص الممنوحة للصحف، بهدف الحد من عدد الجرائد اليومية التي كانت تصدر في ذلك الوقت، اضطرت صحيفة "الجهاد" للاتحاد مع جريدة "الدفاع"، وصدرتا باسم جريدة "القدس".

وفي حزيران من ذات العام، احتل الإسرائيليون مدينة القدس وبقية الأراضي الفلسطينية، فاحتجبت جريدة القدس وجميع الصحف الصادرة في المدينة، لفترة طويلة بسبب الاحتلال وإجراءاته القمعية ضد الصحافة الفلسطينية.

وفي عام ١٩٦٨ استطاع أبو الزلف أن يحصل على ترخيص لصحيفة "القدس"، التي عادت للصدور من جديد.

وواجه أبو الزلف أزمة مع الحكومة الأردنية وأساطل الثمانينات، عندما أصبح أكثر قرباً من منظمة التحرير؛ فدعمت جهات أردنية إصدار صحيفة "النهار"، لتنافس "القدس". ولكنها توقفت عن الصدور عام ١٩٩٤.

ولم تخل علاقته مع السلطة الفلسطينية في البداية من أزمات، حيث نشرت الصحيفة بعض المقالات التي لم ترض المسؤولين. إلا أنه استطاع بحكمته السياسية أن يحتوي كل أزمة تواجهه وتعرض طريق صحيفته، وتمكن من جعلها صحيفة مستقلة، مهمتها خدمة فلسطين وأبنائها في الداخل والخارج.



القدس

تعليق المحرر

لم تمسنا بداية عام ٢٠٠٥ بأحزان عادية فقط، بل إن الأمر تعدى ذلك ليخلق حزنا عاما خيم علينا كفلسطينيين، وكعرب، وكبشر. حتى الربع الأول من هذا العام فقدنا رجالا مميزين... عبروا في درب الحياة وتركوا بصمات لن ننسى... مثلوا نماذج مختلفة، قد نقف اليوم عندها حائرين فيمن سيحل محلهم، أو يكون مثلهم؟!

ربما قرأنا عن الأبطال وعن القادة المميزين في كتب التاريخ الخجلة، ولكننا لطالما تساءلنا عما يدفع بهم إلى خلود الذكر. وإذ نقرأ اليوم أساطير نحن صانعوها لشخص حلوأ بيننا... أحدثوا التغيير دون خشية أو خوف من تعب الرحلة.

رفيق الحريري؛ الذي زرع بذور الغد في لبنان الأخضر، نراه اليوم محصودا بين أيادي اللبنانيين محبي الحياة وطامعي المستقبل. كيف لنا أن لا نرفع "القبعات" للحريري ولبنان؛ هو لرؤيته الدائمة بضرورة تنمية البشر والبلد، ولبنان شعبا لتجرعه الصدمة ولوعيه عدم تكرار مصائب الماضي.

وهناك أيضا عميد من أعمدة الصحافة الفلسطينية، الذي بدأ المشوار وأكمل، وصمد في وجه التحديات. إرثه هو الخبر العالق كل صباح على يد قراء صحيفة "القدس"، يقلبون بين الصفحات؛ خيرا من هنا، وإعلانا من هناك.

وأما قداسه، فمثل اعتناق البشرية الدائم للعطف والحنان والأئسنة. مثل ثقافة اللاتمييز واللاتعالي. مثلهم، أولئك ملايين الفقراء في العالم، وزارهم، وجلس بينهم، ليبت رسالة بشرية واضحة مفادها بأن العدل والمساواة لهما ممارسة يومية.

رحلوا بعد أن طبعوا في حياتنا ذكريات ستكون غدا قصصا لأطفالنا ودروسا في حصص التاريخ!

إعداد: داليا النمرى • مراسلة الصحيفة/القدس



رفيق الحريري

طموح وكفاح ثم اغتيال

احتل اسمه عناوين الأخبار بعد عملية اغتياله، وضريحه لا يخلو من الزهور والمعزين.

بدأ رفيق الحريري إنسانا بسيطا مكافحا، يعمل ويدرس؛ فقد عمل محاسبا ليتمكن من إتمام دراسته الجامعية في كلية التجارة بجامعة بيروت العربية، قبل أن ينتقل إلى السعودية، حيث عمل في التدريس. ثم عاد إلى تدقيق الحسابات مجددا، ليعيل نفسه وعائلته، قبل أن يضع قدمه عام ١٩٧٠ في عالم المال والأعمال، حيث أسس شركة صغيرة سماها "سيكونيست". وسرعان ما أصبح الحريري "المقاوم الشخصي" للعاهل السعودي فهد بن عبد العزيز، وحصل على الجنسية السعودية، وحقق ثروة طائلة قدرها محللون بأكثر من ملياري دولار.

عاد رفيق الحريري إلى لبنان ليترأس الحكومة اللبنانية، حيث اتفقت الفصائل اللبنانية على تعيينه. وبدأ بإعادة الإعمار من أجل استعادة سمعة بيروت ما قبل الحرب كمركز مالي إقليمي.

كما أنشأ الحريري تلفزيون المستقبل، وصحيفة المستقبل، كمؤسسة إعلامية واسعة، مما سمح للحريري ببناء شبكة علاقات دولية واسعة، جعلت منه صديقا لرؤساء، أقربهم الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

وحتى بعد أن ترك رئاسة الحكومة عام ١٩٩٨، والتحق بالمعارضة، ظل الحريري يستقبل ضيوفا من النخب السياسية الدولية، مما جعل منه أبرز شخصية سنية في بلد ما زالت الطائفية تتحكم في إدارة كفته السياسية.

ثم عاد ليترأس الحكومة، قبل أن تجبره خلافات مع الرئيس إميل لحود، على الاستقالة في تشرين أول الماضي. فانضم إلى المعارضة التي تطالب بخروج القوات السورية من لبنان؛ استعدادا للانتخابات العامة التي ستجرى في أيار القادم. مما جعل أصابع الاتهام باغتياله توجه إلى سوريا.

مواطننة

سرقة التيار الكهربائي بين المسؤولية الاجتماعية وارتفاع الأسعار "الطاسة ضاعت" بين المسؤولية الاجتماعية وانعدام تطبيق القانون!



أن الأسعار تختلف حسب طبيعة متلقي الخدمة، فالتجاري والزراعي يدفع أكثر من الاستخدام البيتي.

في النهاية

وتبقى القضية عالقة بين غلاء الأسعار وطلاسم الفواتير وتردي الوضع الاقتصادي، وبين وعي المواطن الفلسطيني بضرورة الحفاظ على الخدمات العامة.

من جهته يرى هشام العمري أن الضرورة القصوى تكمن في الاستثمار بالنشء الشاب، وتصحيح ما أفسد الزمن من سلبات في مجتمعنا. ويقول لهم:

"اهتموا بعلمكم وبالوطن؛ لأنه في النهاية كيفما ستكونون سيكون الوطن".

الحكومة البريطانية اتفقا مع صاحب الشركة "مفروماتس" عام ١٩٢٦م، تنازل بموجبه عن حق الامتياز الذي منحه إياه الدولة العثمانية، ومنح امتيازاً جديداً يسمح له بتوليد الطاقة الكهربائية ضمن نصف دائرة قطرها ٢٠ كم، مركزها قبة كنيسة القيامة.

أما في العام ١٩٤٨م عندما احتلت فلسطين وأقيمت دولة إسرائيل، فقد وقعت الشركة اتفاقاً آخر مع حكومة الانتداب البريطاني، تنازلت فيه عن بعض مناطق امتيازها لصالح شركة كهرباء فلسطين "مشروع روتنبرغ"، الذي أطلق عليه فيما بعد اسم "شركة الكهرباء الإسرائيلية".

وبذلك أصبحت مدينة القدس بشطريها تزود بالكهرباء من قبل شركتين؛ إحداهما إسرائيلية والأخرى عربية.

وفي ظل النظام الأردني سجلت الشركة في العام ١٩٥٣م لدى حكومة المملكة الأردنية الهاشمية باسم شركة كهرباء محافظة القدس المحدودة الضمان. وفي السادس من شباط عام ١٩٥٦م قامت المجالس البلدية في كل من القدس ورام الله والبيرة وبيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا، بتسجيل الشركة كشركة مساهمة محدودة تحمل اسم "شركة كهرباء محافظة القدس الأردنية المساهمة المحدودة". وفي العام ١٩٦٢م تم تصفية مشروع كهرباء أريحا والمصالح العامة، وتسليمه إلى شركة كهرباء محافظة القدس. وبذلك توفر الشركة اليوم الطاقة الكهربائية لأربع مناطق رئيسية هي: القدس، ورام الله والبيرة، وبيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا، بالإضافة إلى أريحا، بواقع ١٦٧ ألف مشترك لدى الشركة. وتضم الشركة ٧٥٠ موظفاً في فروعها المختلفة من إداريين وفنيين ومفتشين.

ولكن بما أنه مفروض على الشركة أن تشتري الطاقة الكهربائية من إسرائيل، فذلك يؤدي إلى بعض اللغط في التعامل معها.

مخاطر أخرى!

ويذكر العمري أيضاً أن سارق التيار الكهربائي لا يضر بالمصلحة العامة وبالشركة فحسب، بل يضر بنفسه وبأفراد عائلته. فقد سجلت عدة حالات وفاة نتيجة سرقة التيار الكهربائي في عام ٢٠٠٤، كان من بينها طفل دفعه أبوه إلى سرقة التيار من عمود الشبكة.

الاستهلاك

ويخبرنا العمري بأن استهلاك المناطق الأربع التي يغطيها الامتياز يساوي ٧٨٤ ألف كيلواط سنوياً. وحسب ما يشير إليه، فشهرياً تدفع الشركة للمورد الإسرائيلي ما يقارب فاتورة شهرية بأربعين مليوناً شيكلاً. وبحسبة بسيطة، فإن كان لدينا ١٦٧ ألف مشترك، فإن متوسط ما يستهلكونه من كهرباء شهرياً يقارب ٢٤٠ شيكلاً، يضاف لذلك مبلغ مقطوع بحدود سبعة شواقل ونصف، وحوالي ستة ونصف مساهمة لإنارة الشوارع، وضريبة القيمة المضافة بسبعة عشر في المئة. ويوضح

الأول اجتماعي - اقتصادي، يختص بالمسؤولية الاجتماعية للمواطن، وكيفية التعامل مع الخدمات والمرافق العامة، هذا بالإضافة إلى معدلات الفقر والبطالة المتزايدة في المجتمع الفلسطيني.

أما المنظور الثاني، فيتعلق بعدم الوضوح لدى المواطن الفلسطيني بملكية الشركة، فيما إذا كانت فلسطينية أو إسرائيلية.

ظاهرة اجتماعية!

يشير العمري إلى أن البعض يلجأ إلى سرقة التيار "اعتقاداً منهم بأنهم فوق القانون، ودوناً الاهتمام بالخسائر والمشاكل التي قد يسببونها لهذه الخدمة العامة"، على حد قول العمري.

وقد توصف هذه بلغة الشارع بأنها "زعرنة". ولكنها، إن تفانقت فستعدي ذلك إلى حد كونها ظاهرة أو آفة اجتماعية.

من جهته يرى الدكتور برنارد سابيل؛ الأستاذ المشارك في دائرة علم الاجتماع بجامعة بيت لحم، أن هذا يشير إلى "تفضيل المصلحة الذاتية على المصلحة العامة" لدى بعض المواطنين.

إلا أن سابيل يختلف مع العمري، حين يقرر أن سارقي التيار الكهربائي ليسوا كثرًا، وذلك في قوله: "مجتمعنا وشعبنا راق، ولديه حس بالمسؤولية الاجتماعية والوطنية". ويصف فئة السارقين بأنها "تعتبر نفسها فوق القانون وفوق المصلحة العامة".

وفي ظل الوضع الأمني الصعب الذي نعيشه، يرى العمري بأنه من الصعب ملاحقة سارقي التيار الكهربائي قانونياً، خصوصاً أن العديد من حالات السرقة، حسبما يشير العمري، "توجد في المناطق البعيدة والقرى والمخيمات".

ويستعرض باستغراب بعض الفئات التي تسرق التيار، رغم أنها يفترض أن تمثل نماذج يحتذى بها في مجتمعنا، حيث يضرب بعض الأمثلة لأحد أجهزة السلطة الوطنية الفلسطينية التي تمد التيار من الشبكة دون استكمال الاجراءات القانونية. ويوضح العمري أنه رغم محاولات الشركة متابعة هذه القضية مع الجهات المختصة، إلا أن الصوت لم يلق الصدى المطلوب. ويتابع: "ولكن، مع ذلك، لا تتواني الشركة عن ملاحقة من يسرق التيار الكهربائي، والشركة الآن تتعاون مع جهاز

تقرير: إيمان تنبراتي
وسليم الحبينت
مراسلا الحقيقة

مهما تعددت الأسباب، فإن المشكلة تتمثل في سلك ممدود بطريقة غير قانونية، يلتهم الطاقة الكهربائية دون استئذان، مخلفاً وراءه ليس مجرد قضية تختص بمقدم الخدمة والمستهلك، وإنما قضية تختص بالخلق والتعامل الرديء مع الخدمات العامة ومرافقها.

القضية قد تبدأ من رمي أعقاب السجائر في الشارع، وتنتهي بتخريب المرافق العامة، وبين الاثنين سرقة التيار الكهربائي والتعدي بالضرب على موظفي الخدمات العامة.

قد نسأل هنا: لماذا التيار الكهربائي؟ هل هو الوضع الاقتصادي الصعب؟ أم قلة الوعي المدني بضرورة المحافظة على الخدمات العامة؟

ولكن المهندس هشام العمري؛ مدير عام شركة كهرباء محافظة القدس، يخبرنا أن السبب الرئيس هو قلة الوعي، إذ إن "الفقراء والمحتاجين هم الذين يحرصون على دفع فواتيرهم، في حين أن وكيل شركة الألبان الإسرائيلية "تنوفا" في إحدى القرى يسرق التيار".

ولكن من جهة أخرى، يعتقد البعض أن تكاليف خدمة الكهرباء باهظة، وفي ظل الوضع الاقتصادي المتردي، فإن ذلك يشجع على السرقة.

الخسارة الناجمة عن سرقة التيار الكهربائي، كما يقدرها العمري، هي عشرون مليون شيكلاً شهرياً. والسرقة لا تكون إلا بسارق، وتعريفه لدى العمري: "شخص يأخذ التيار الكهربائي بطريقة غير شرعية". ويضيف: "يمكن أن تتعدد الوسائل؛ فعدم ربط التيار مباشرة على شبكة الكهرباء هو أحد أشكال السرقة، وعدم وجود عداد، أو التلاعب في قراءته يعتبر سرقة".

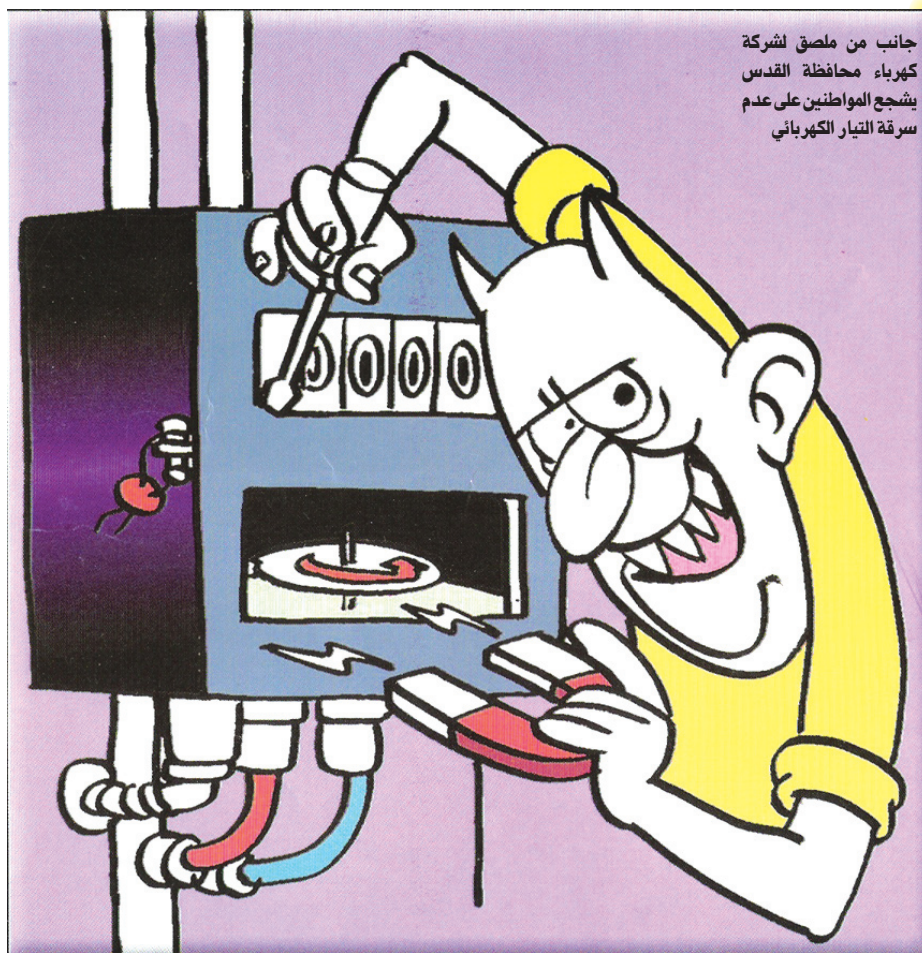
لماذا يسرقون التيار؟

قد نجمل الأسباب التي تدفع بالمواطنين، أو بعضهم، إلى سرقة التيار الكهربائي بمنظورين؛

جانبا من ملصق لشركة كهرباء محافظة القدس يشجع المواطنين على عدم سرقة التيار الكهربائي

يصف هشام العمري، المدير العام لشركة كهرباء محافظة القدس سرقة التيار الكهربائي بأنها "نزيف" لا يقتصر فقط على الشركة إنما يمتد إلى مجتمعنا الفلسطيني بأكمله.

- كل مرة نحاول فيها سرقة الكهرباء لنفكر "لماذا؟"
- السرقة ليست فقط قضية أخلاقية إنما قضية وطنية مجتمعية.



مدرسات

شجب واستنكار من طلاب التوجيهي

تحية طيبة من قلوب محطمة، وأجساد ذائبة، وعقول مشحونة بإلكترونات حرة، وبعد،

نحن الموقعين أدناه، نطالب مؤسسات حقوق الإنسان ولجان الدفاع عن الأطفال كافة، وكافة الوزارات المعنية بشؤون الإنسان، الوقوف إلى جانبنا - نحن طلاب التوجيهي العلمي - ورؤية ما يحدث من إهانة للإنسان وتقصير لعمره! نطالبكم بمنحنا بضع لحظات من وقتكم الثمين لتدوين ما تريدون للخطة الدراسية لعام ٢٠٢٠-٢٠٢١، حتى ولو كانت "مع وقف التنفيذ".

منذ حل عامنا الدراسي الثاني عشر ونحن نلاحظ تلاشي تطبيق ميثاق حقوق الإنسان، وسحق حياتنا الاجتماعية! لقد ذابت الطبقة الدهنية عن أجسادنا بتأثير أحماض مادة الكيمياء، وتكاد أعيننا تملق من رؤوسنا من تحليل مذاهب النقاد والأدباء. أصبحنا ندرس في كتاب الأحياء عن أجهزة أجسادنا؛ كالجهاز العصبي والعصبي، وكأنها من التاريخ؛

فنحن لم نعد نشعر بهما من قلة الاستعمال والإهمال؛ تم إهمالهما، ليس لأنهما ماض ضائع، ولكن لأنهما حاضر تغلب عليه أهات التعب والإرهاق الدائم والمتتابع. وما زلنا على أمل أن نتميز عن الأموات بعد إنهاء هذا العام، الذي نشعر بأنه لانهائي؛ تماما كمسائل التفاضل والتكامل في الرياضيات، هذه المسائل التي تم تفضيلها على راحة الجفون، وتم تكاملها مع أحلامنا البريئة التي سببت لنا الأرق!

وبتأثير الكهرباء في الفيزياء، تم شحنتنا بشحنات الخمول والتعب، بدلا من شحنات الحرارة والحيوية وطاقة الشباب. أصبحت أوعيتنا الدموية تجسد دارات أوم والمواسعات والمقاومات، ولكن ليس بسعتنا سوى الخضوع دون مقاومة أو اعتراض!

ومع وعينا التام بحرصكم على تخريج جيل متعلم، ومثقف، إلا أننا لا نعي لم احتجتم التفاضل والتكامل بعد تخرجكم من المدرسة؟ ملاحظة: هذا السؤال غير موجه لدارسي الرياضيات.

أخبرونا لم كل هذه الضغوطات! هل تريدون تعليق هياكلنا العظمية عبرة لمن يعتبر جزاء تطوعنا وتضحيتنا بأوقاتنا وأنفسنا فداء

للعلم؟! أم إنكم ستستخدمونها كوسائل إيضاح للتدريس في العام المقبل؟! كما إننا نرغب في لفت انتباهكم إلى ضحايا فيضانات امتحانات التوجيهي، عسى أن تتمكنوا من إنقاذ ما يمكن إنقاذه من ضحايا؛ فكل ما يلزمهم هو قسط من الراحة لن تؤثر على ميزانية الدولة بشيء!

ولولا حرصنا على سلامة من هم بعدنا من طلاب وطالبات لما اعترضنا على شيء. وأنا بدوري أشجب وأستنكر وأرفض هذا العدوان على شباب وشابات الوطن، وأطالب الدول الشقيقة والصديقة بالوقوف إلى جانبنا. أما الآن فقد انتهى الوقت المخصص لكتابة هذا المقال، وحين وقت الختام؛ شاكرين لكم الاهتمام!

التوقيع:

ما تبقى... من طلاب التوجيهي.

ربا الميمي
مراسلة الصحيفة/القدس



مطالب المعلمين الواقعية تدور في فلك خيالي

وأعلنت موافقتها على مطالب المعلمين. ولكن هذا الأمر لم يكن كافيا للاتحاد، فطالب الاتحاد مجلس الوزراء بإرسال كتاب رسمي يفصل نتائج اللجنة التي أعلن مجلس الوزراء عن موافقتها عليها، كما طالب بضمانات من المجلس التشريعي، وكان تبرير الاتحاد أن المعلمين استفادوا من تاريخ الوعود الماضية، التي لم تنفذ، والتي كان قرار الوزير الجديد ينسخ قرار الوزير القديم.

وتعددت الاجتماعات، كما تعددت الفعاليات والنضالية لاتحاد المعلمين، وكان هنالك ما يمكن أن يوصف بحرب الصحافة والبيانات بين الاتحاد ووزارة التربية والتعليم العالي، فكل منهما يتهم الآخر، ولكن هذا لم يؤد إلى تفاهم الأزمة. ومع إقرار التعديل على قانون الخدمة المدنية مؤخرا، كان هنالك انفراج في الأزمة نوعا ما، وأوضح جميل شحادة؛ رئيس اتحاد المعلمين الفلسطينيين، أن رسالة وصلت من مجلس الوزراء، ورغم وضوحها، إلا أن أمرين لم يكونا واضحين؛ وهما فيما يتعلق باستحقاق علاوات الستين اللتين لم تحتسبهما وزارة المالية، حيث لم تذكر الرسالة أن تنفيذ هذا الاستحقاق سيكون بأثر رجعي. والنقطة الخلافية الأهم هي أن الرسالة لم توضح توصيات اللجنة التي قدمت إلى مجلس الوزراء. وعليه فقد رأت اللجنة المطالبة العليا أن تمهل مجلس الوزراء أسبوعا ليوضح هذه التعديلات، خشية ألا تكون هي ذاتها التي اتفقت اللجنة مع الأمانة العامة للاتحاد عليها.

إذا جاء الرد شافيا فستطوي أخيرا صفحة من كتاب النضال الطويل. ولكن للأسف الشديد، كان المعلمون دائما في "بوز الدفع"، واكتفت شرائح الموظفين الأخرى بالنفراج، حتى إذا ما حقق المعلمون مطلبنا إيجابيا، بنت عليه الشرائح الأخرى، وارتقت في السلم، ليلزم المعلم؛ المنتج الأول في كل مجتمع، في ذيل السلم الوظيفي للدولة، في الوقت الذي نجد فيه أن دولا؛ راقية كانت أم غير راقية، تصنف المعلمين في المرتبة الوظيفية الثالثة بعد السياسيين والعسكريين.

ويختلف الناس ويتقسمون بين متفهم وغير متفهم، بحجة الحرص على الطلبة، مع العلم أن المعلمين أحرقوا الناس على طلبتهم. ولكن من يحرص على مصالح المعلمين؟ وإلى لقاء في ساحة نضال أخرى...



وزارة المالية أوقفت العلاوات والاعتمادات المالية الخاصة بالتوظيف منذ عامين، مما حرم الموظفين من الترقية، وحرمت قسما كبيرا منهم رواتبهم لأكثر من عامين، منهم ألفا معلم لم يتم توظيفهم، وبعضهم كان يتلقى سلفا على المعاش، وبعضهم الآخر كان موظفا على بند "البطالة".

وبالإضافة إلى هذا الاستحقاق، طالب الاتحاد بتطبيق قانون الخدمة المدنية كاملا، وتعديل إجازة الأمومة لتصبح ٩٠ يوما بدلا من سبعين. أما البند الثاني فكان أهم مطالبها بتعديل علاوة مهنة التعليم ورفعها من ١٠٪ إلى ٢٠٪، ورفع أجور المواصلات نظرا لارتفاع الأجور فعليا على أرض الواقع.

ونتيجة لما يمكن وصفه بالفعاليات السلمية للاتحاد، واللجنة المطالبة العليا التي تتكون من ممثلين للجسم التعليمي، كانت هنالك استجابة فورية للمطالب، فقد أوعز الرئيس محمود عباس إلى الجهات المعنية بإنصاف المعلمين، وهذا أدى إلى تشكيل لجنة وزارية اجتمعت مع قيادة الاتحاد،

والمطلع يعرف أن خلا كبيرا حصل بسبب عدم وجود فهم صريح وواضح لبنود القانون، ولعدم الاهتمام بوضع لوائح قانونية لتطبيقه، هذا الأمر أدى قبل عام ونصف العام إلى تدخل اتحاد المعلمين بشكل قوي، وحمل على عاتقه مسؤولية نضال لا هوادة فيه "لاسترداد حقوق المعلمين"، والتي تنعكس تلقائيا على استرداد حقوق بقية الموظفين في الدولة.

وتوقف النضال إلى حين مع بداية العطلة الصيفية، ولم يتمكن الاتحاد من معاودة إجراءاته النقابية مع بداية العام الدراسي الحالي بسبب الوضع الصحي للرئيس الراحل ياسر عرفات ومن ثم وفاته، والفترة من عدم الاستقرار الذي تبعت وفاته.

وقبل فترة وجد الاتحاد أنه قد آن الأوان للحصول على حقوق المعلمين، والتي تمثلت حسب البيانات التي أصدرها الاتحاد في نوعين من المطالب؛ الأول تحت بند الاستحقاقات، ولتوضيح هذا الأمر، لا بد أن نشير إلى أن

تمخض عن "قانون الخدمة المدنية"، الذي رأى فيه الموظفون، وخاصة المعلمين، إجحافا وعدم إنصاف، ومع ذلك انتظروا تطبيقه. غير أن القانون بإيجابياته القليلة، والتي من أهمها اعتماد الشهادة العلمية كأساس للراتب لم يرض فئة كبيرة من المديرين والمديرين العامين، الذين لا يملكون مؤهلات علمية، فتطوع بعض أعضاء المجلس التشريعي، وتدارسوا عدة تعديلات. وقيل أن بيت فيها، دخل اتحاد المعلمين على الخط، وطالب بتطبيق قانون الخدمة المدنية، وكذلك طالبت عدة فعاليات أخرى. وكى لا يستفحل الأمر، وافقت السلطة الوطنية على تطبيق قانون الخدمة المدنية بنصه الأصلي على مراحل، وتم دفع ٥٠٪ للموظفين حتى الدرجة الأولى سميت "علاوة جزئية على قانون الخدمة المدنية"، و٣٠٪ للموظفين من "المقامات العالية"، واعتبرت النسبة المتبقية دينيا على السلطة للموظف يحصل عليها عند تطبيق الشق المالي كاملا.

مؤيد ناصر
مراسل الصحيفة/مخيم قلنديا

في كل عام نتكرر حتى أصبحت لازمة من لوازم أغنية لالحن فيها ولا انسجام بين المؤيدن والعازفين.

في كل عام يقف "أطراف الصراع" منشدين، أفواههم مفتوحة، وعيونهم ترتقب كل بارقة أمل أو خيبة تلوح في الأفق البعيد.

وليس الحديث هنا عن السياسة أو الاقتصاد، ولا حتى عن تقرير التنمية البشرية، أو مصادرة الأراضي والحدار الفاصل والمستوطنات أو أخبار المفاوضات، وإنما الحديث عن ظاهرة قديمة جديدة، أبطلها المعلمون من جهة، ووزارات التربية والتعليم العالي والمالية من جهة أخرى، وكل ما ينتقل بين الطرفين؛ من طلاب وأولياء أمور ومجلس تشريعي ومجلس وزراء وفعاليات الوطن الشعبية والرسمية، وحتى أجهزة الأمن! حتى غدا أفضل تعريف يمكن أن يطلق على الوضع، هو ما وضعه أعضاء في مجامع اللغة العربية عندما تطرقوا لتعريب كلمة "ساندويش"؛ فقالوا: "الشاطر والمشطور وما بينهما كامخ".

وكما لا يعرف الكثيرون ما تعنيه مفردات هذا التعريف، لا أحد يعرف حقيقة الوضع على وجه اليقين في هذه القضية، سوى ما تكتبه الصحف التي تنقل دائما صورة بالأبيض والأسود، إما متفائلة أو متشائمة، حسب الطرف الذي يقابله المرسل.

منذ عام ٢٠٠٠ لم يتغير الوضع كثيرا على المعلمين. في البداية كان "اتحاد المعلمين غائبا"، وكان قادة الفعاليات النقابية هم "لجنة التنسيق"، التي توصلت إلى نتائج لا بأس بها خلال مفاوضاتها مع الأطراف المعنية، وعلى رأسها اللجنة الوزارية التشريعية، وكان من نتائجها اعتقال الكثير من أعضاء لجنة التنسيق، وقال أحد أعضاء اللجنة حينها في آخر اجتماع مع لجنة التنسيق: "وجدنا سبعين مليون دولار لم تكن نعرف عنها شيئا، وجار دراسة كيفية توزيعها". وكان المعلمون على وشك الدخول في معمة نضال طويل، إلا أنهم أوقفوا مطالبهم بسبب دخول انتفاضة الأقصى.

واستمر الجدل في المجلس التشريعي حتى

كان ناصر والسادات ومات قبل أن يكون عبد الحليم



إنه يجب ألا يعمل أكثر من ٤ ساعات يوميا. وما هو فيلم عبد الحليم قد يبدأ بالبحث لنفسه عن بطل آخر؛ فهل يمكن أن نجد من يحل محل فناننا الراحل، الذي يمكنه أن يتقمص الأدوار بذات القدرة وقوة التعبير.

بدخلي". وكان أحمد زكي قد طلب من المخرج قبل وفاته، بل وأصر عليه أن ينهي فيلم "حافظ"، وعبر عن استعداده للتفرغ ١٠ ساعات يوميا لإنهاء التصوير. إلا أن طبيبه رفض هذا، وقال

الأحاسيس والرغبات الكامنة في التعبير عما أشعر به، لذلك تراني حتى الآن لا أهتم بالمدة التي ستظهر فيها الشخصية على الشاشة، بل بالشخصية نفسها إذا استطاعت إثارتني، ووجدت فيها فرصة جديدة للتعبير عما

والرجل الذي فقد ذاكرته مرتين". حصل أحمد زكي على العديد من الجوائز عبر مشواره الطويل مع الفن. وقدم للسينما مجموعة من أهم أعمالها؛ منها "أبناء الصمت" عام ١٩٧٤، و"شفيفة ومتولي"، عام ١٩٧٨، و"الراقصة والطبال". قيل عن أحمد زكي: "عندما أراد أن يهرب من وحدته بأي طريقة، بل أراد أن يهرب من حزن عينيه حين كره كلمة يتيم، كان يهرب إلى بيوت الأصدقاء؛ ليحاول أن يضحك، وكانت قدماء تتأكلان وهما تتأكلان أرصفة الشوارع، حتى ظن الطفل طري العود أنه كبر قبل الأوان. والذي ساهم في كبر الطفل أكثر، هذا الصدام المتواصل بينه وبين العالم الخارجي. لم يضحك بما فيه الكفاية، ولم يبك بما فيه الكفاية، ولكنه صمت بما فيه الكفاية. وحين أراد أن يهرب إلى الكلام، وجد في المسرح متنفسه؛ فالتحق بعالمه قبل أن يكمل دراسته الثانوية، ولحسن حظه أن ناظر المدرسة كان يهوى التمثيل. أما أحمد زكي فصار في فترة وجيزة هاويا للتمثيل والإخراج المسرحي على مستوى طلاب المدارس".

والواقع أن أحمد زكي عرف كيف ينتقل من دور إلى آخر، مختلف عنه تماما، وهناك قواسم؛ فهو الفلاح الساذج في فيلم "البريء"، ومقتنص الفرس، الهائم على وجهه في فيلم "أحلام هند وكاميليا"، وابن الحي الذي قد يهوى في فيلم "كابوريا". كما أنه ضابط الاستخبارات القاسي الذي يفهم حب الوطن على طريقته في فيلم "زوجة رجل مهم". وقد قال يوما: "اختزنت الكثير من

"أبدا لم يفلت خيوط الشخصيات التي تقمصها من بين أصابعه، حتى شخصية "الجرسون" البسيط في "اللوكاندا" بمسرحية "هلو شلبي"، الذي لم يتعد دوره دقائق في كل فصل، كانت كفيفة بأن تجعل لهذا الفتى الموهوب أماكن في قلوب أبناء الشعب المصري، ويصبح مع مرور الوقت أكثر من الابن والأخ والأب والصديق". بهذه الكلمات رثت الأكاديمية الدكتوراة كريمة سامي الممثل أحمد زكي؛ الذي توفي في ٢٨ آذار.

اسمه الكامل "أحمد زكي عبد الرحمن"، ولد في مدينة الزقازيق عام ١٩٤٩، وبعد وفاة والده، وزواج والدته، انتقلت مهمة رعاية أحمد زكي إلى جده. دخل المدرسة الصناعية، وهناك شجعه المدير على التمثيل المسرحي؛ فالتحق بعد نجاحه في الثانوية الصناعية بمعهد الفنون المسرحية، وخلال وجوده في المعهد شارك في مسرحية "هالو شلبي".

كانت بدايته الفنية الحقيقية مع مسرحية "مدرسة المشايخين"، وذاع صيته مع "العيال كبرت". بعد ذلك تنقل بين المسرح والتلفزيون والسينما. يعتبر "أحمد زكي" - رحمه الله - من أبرز نجوم السينما المصرية؛ لما قدمه من أفلام متميزة، منذ فيلم "بدور" الذي أنتج عام ١٩٧٤، وحتى "أرض الخوف" و"ناصر ٥٦". كما تألق في التلفزيون، وكان له عدة مسلسلات؛ منها "الأيام"، و"هو وهي"،

والت ديزني

من لا يجد نفسه منجذبا إلى التلفاز خصوصا إذا كان يعرض فيلما لوالد ديزني؟ كبيرا أم صغيرا؛ فالفنان والت ديزني لم يخصص أفلامه لفئة عمرية معينة. بدأ والت ديزني بجني المال من بيع رسومات الكرتون لأولاد جيرانه عندما كان في السابعة من عمره، وقد ترعرع في مزرعة قرب ميوزوري، بالولايات المتحدة الأمريكية.

بدأ اهتمامه بالرسم في سن مبكر، كما كان متيمًا بالتصوير الفوتوغرافي، وكان ينشر ما يرسمه أو يصوره في مجلة المدرسة. أما في الليل فقد كان يدرس في أكاديمية للفن الجميل. في عام ١٩١٨ طلب والت ديزني أن ينضم للجيش، ولكن طلبه رفض لأن عمره لم يتجاوز آنذاك ١٦ عاما؛ فانضم إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر، وعمل خلال الحرب سائقا لسيارة إسعاف. فملاها برسومات الكرتون التي كان يبدعها؛ بدلا من أن تملأها الشعارات.

بعد انتهاء الحرب، عاد والت ديزني إلى بلده، وبدأ عملا كراسم للإعلانات. في عام ١٩٢٠ بدأ بالترويج للرسم المتحركة التي تحمل اسمه، وفي عام ١٩٢٣ ترك والت ديزني ولايته متجها إلى هوليوود، ولم يكن يحمل معه إلا عدة الرسم، وفي جيبه ٤٠ دولارا فقط. وكان أخوه روي موجودا أصلا في كاليفورنيا، ويملك ٢٥٠ دولارا، واستطاعا معا جمع ٥٠٠ دولار أخرى، اشتريا فيها كاميرا وعدة إضافية لازمة لعملهم، وتلقيا أول طلب من نيويورك للعمل في مسلسل اسمه "كوميديا أليس"، وهكذا بدأ عملهما بالإنتاج في مكتب من غرفتين في مدينة هوليوود.

أبدع والت ديزني شخصية ميكي ماوس في عام ١٩٢٨، وكان أول ظهور لها على التلفاز في "باخرة ويلي". ومع تطور تكنولوجيا الأفلام والتلفزيون، أصبح إبداع والت ديزني في أفلام الكرتون غير محدود، وأهم ما أفاده في هذا المجال ظهور الألوان. في عام ١٩٣٢ أنتج والت ديزني فيلم "أزهار وأشجار"، ونال عنه أول جائزة أوسكار من مجموع جوائز الأوسكار الـ ١١ التي ربحها طوال سني عمله الفني.



في العام ١٩٣٧ أنتج والت ديزني "بيضاء الثلج والأقزام السبعة" كأول فيلم كرتوني موسيقي طويل، وبلغت كلفته مليون ونصف المليون دولار أمريكي، على الرغم من إمكانات ديزني الضعيفة في ذلك الوقت.

في الحرب العالمية الثانية أصبحت شركة والت ديزني أداة في يد الحكومة، حيث كان ٩٤٪ من مواردها مخصصا للدعاية الحربية الأمريكية، وساهمت أفلامه الكوميدية في رفع معنويات الجنود والمدنيين خلال الحرب.

والت ديزني هو أول من مزج أفلام الواقع بالكرتون؛ ففي ١٩٤٥ أنتج فيلم "الفرسان الثلاثة وماري بوبينز".

وقد أنتج ديزني خلال حياته واحدا وثمانين فيلما في استوديوهاته الخاصة، كانت تحمل رسائله الخاصة؛ حيث إنه كان من محبي الحياة البرية، فأنتج أفلاما تشجع الناس على الحفاظ على الثروة الحيوانية والبيئية.

في عام ١٩٦٥ وجه ديزني اهتمامه لوضع المدن في أمريكا، وحقق حلمه ببناء مدينته المثالية في قلب فلوريدا، بمساحة تساوي ضعف مساحة جزيرة مانهاتن، وضع من خلالها طبعا مختلفا لترفيه "ديزني"؛ حيث أقام مدينة ملاه وفندقا، وملأها بالمظاهر المثالية التي رأى بأنها يمكن أن تشكل نموذجا للمستقبل.

بعد اثنين وخمسين شهرا من أعمال البناء، فتحت ديزني أبوابها في عام ١٩٧١. كما اهتم ديزني في عام ١٩٦٦ بتأسيس أكاديمية للفنون في كاليفورنيا. لقد بات والت ديزني يعتبر تراث عالم بأسره، حيث استطاع الوصول إلى قلوب ونفوس الناس بمختلف ثقافاتهم حول العالم. ومن أشهر ما قاله: "البداية هي عندما تتوقف عن الكلام وتبدأ بالعمل".

نجم فلسطين برنامج يعرض مواهب الشباب (13 - 18 عاما) قريباً

على شاشتي تلفزيون فلسطين القناتين الأرضية والفضائية

بإعـم
من
الهيئة الفلسطينية للإعلام
وتفعيل دور الشباب "بيالارا"

المفوضية الأوروبية

TeEnAGErS...

Between Social Restrictions and the Tools of Globalization

As Palestinian teenagers, we often feel that we are living two completely different ways of life. The first is our life as Arabs, which is characterized by strict social behavior and restrictions, the second, a life that is full of new technology, where there are no limits, where everything is permitted and where we can use the tools of globalization – the Internet, Chat, and the many other tools that make the world a global village - freely. The question is, when we think about our lives, and our future – which life should we choose?

The following report is based on interviews with a number of Palestinian teenagers as well as a foreign teacher with many years of experience in dealing with young Palestinians.

My first interview was with a 19-year-old university student, who said, without hesitating, when asked for his opinion concerning the two different ways of life, that it is our lives as Arabs and Palestinians upon which we should focus as “doing so protects us from the many dangerous things that exist in the world of globalization.” He added that although he uses the tools of globalization for specific purposes, he prefers a life characterized by social restrictions rather than open technology.

Globalization is “amazing”!

My second interview was with a 16-year-old girl, who was obviously very much into the latest fashions and had a completely different outlook to that of my first interviewee. She was excited to talk about the tools of globalization, which she referred to as “amazing” and



PYALARA's youth in the Gaza Strip... A GLANCE of hope amidst suffering... (Photo By: Osama Damo)

said that she depends a great deal on them for keeping in touch with others. “In fact,” she said, “I spend most of my time on the Internet, and I can't imagine my life without it.” Asked about her life as an Arab, she responded, “Our life in the Middle East is full of restrictions. Parents and teachers are always telling us what to do, saying ‘You should do this,’ or ‘You should do that.’ I prefer freedom over this kind of ‘rule,’ and I've already decided that when I'm a mother, I will encourage my children to live as modern a life as possible, to have open minds, and to use all the technology that's available to them.”

My third interview was with a young boy of 15. He appeared slightly confused when I asked him about his thoughts concerning the tools of globalization versus social restrictions and freely admitted that he sometimes finds himself torn when comparing the pros and cons of globalization and the associated tools to those of the traditional Arab and Palestinian way of living. “I use the tools,” he said, “but at the same time, I appreciate our more traditional lifestyle, and at times, I find it hard to achieve a balance.”

Important Benefits

My last interview was with a young woman of 21. “I think,” she said, “that both globalization and our traditional way of living have important benefits. The reality is, our customs and traditions are extremely important. On the other hand, we cannot live in isolation.” The young woman went on to say that we should have open minds, protect ourselves with our morals, and know what's going on, not only regionally, but also on the international scene, in order to be more aware and better equipped to deal with the challenges that life throws our way. “We, as Palestinians, should never forget that we are Arabs though,” she warned. “We have our own traditions, our own values, our own customs, and it is important that we do not lose sight of these when using the tools of globalization. The chemistry among the different Arab peoples is unique and completely different to that found amongst other peoples, and it would be a tragedy if it were ever lost.”

After concluding my interviews with young Palestinians, I interviewed a European teacher who has been teaching Palestinian teenagers for many years. She told

me that at first, she had been happy to live in Gaza with her children and that she had preferred living there to living in Europe as she had felt there was much less, if any, risk of her children becoming involved with drugs, alcohol, or other things that could cause them harm. “I saw that in Palestine, people's morals were very important to them,” she said, “and I was hoping that this would have a positive effect on my children's upbringing. Sadly, however, I discovered that, like every other society, the Palestinian one has many, many problems, the main difference being, unfortunately, that here, the problems are kept hidden, which in my opinion, is a very dangerous thing.”

Need for Honesty and Transparency

The interviewee continued, saying, “I think it's very important that we be more honest and transparent in our dealings with one another. Although it's sometimes good to put limits on personal freedoms, especially when children are involved, I do not necessarily agree with some of the ways in which our freedom is currently

being restricted, including by social restrictions. The way I see it, there's a real danger of many teenagers getting ‘lost’ in the middle of globalization on the one hand and social restrictions on the other, especially if they're fairly naïve.”

The interviewee went on to say that although there are obvious benefits to talking to others, via, example, the Internet, and learning from their experiences, one has to display good sense in terms of sorting the good from the bad and making sure that learning from others is not at the expense of forgetting about one's own traditions and values. “I feel,” she said, “that parents can play an important role here in terms of helping their children to combine what they learn from society and what they learn thanks to modern technology, but that will only be possible if they at least make an attempt to understand the technology so that their sons and daughters do not feel as if their parents are on another planet. In short, parents should remove the fence that separates them from their children by themselves becoming ‘technology savvy’; only when that happens will the gap between traditions and modern life be eliminated.”

“The key word, in this regard, is ‘time,’ said the interviewee. “Parents must find the time to talk to their children, to discuss things with them, to show more of an interest in their lives, including the technology that has become so important to them. Once this happens, they will be in a better position to ensure that their children are growing up in a modern world whilst being fully aware of the need to hang on to traditional values and beliefs.”



خارج الإطار

إحدى فعاليات مؤسسة “الحق في اللعب” في أريحا. ويظهر فيها أطفال ينتمون إلى مجموعة “الكرة الصفراء” والتي ترمز تنمية الناحية العاطفية من نمو الطفل. (مصدر الصورة: Right To Play)

قد اشتركت أكثر من ٣٠٠٠ طفل وطفلة من مختلف الأعمار والمدارس المشاركة في فعاليات المؤسسة في مدينة أريحا خلال الشهر الماضي.

أما المشاريع المستقبلية، فستقام بالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة، خلال المخيمات الصيفية، وإدخال مشروع “الكرة الحمراء” في أنشطتها، كما توضح أليينا.

وتوضح أليينا أن أهم أهداف المؤسسة هو بناء روح التطوع، وبناء الثقة بالنفس، وتشجيع العمل الاجتماعي؛ من أجل مجتمع صحي قوي.

وتأتي أيام المرح والفرح احتفالاً باحتتام برنامج “الكرة الحمراء” الذي يتم تطبيقه مع مجموعات مختلفة من الأطفال، فعلى سبيل المثال، تشير أليينا إلى أن “الحق في اللعب”

الأطفال حول جوانب النمو، عبر استخدام ألعاب حركية وذهنية، بالإضافة إلى جلسات الحوار والنقاش. تقول أليينا إن المؤسسة استطاعت أن تدخل هذا النشاط في حصص الرياضة في المدارس، ودمجها مع البرامج المنفذة فيها، توصل فيها الطلاب إلى النظر للمعلم كصديق، “يمكنهم التحدث معهم، وحل مشاكلهم”.

اللعب منه أجل الأمل

تقرير: راهب خوالدة
مراسل الصحيفة/أريحا

والحروب. كما تؤمن المؤسسة بالرياضة لتطوير غايات السلام والصحة، وتسمي إلى خلق قيادات شبابية تساعد في حل المشاكل الفردية التي يواجهها الطلاب والأطفال، وتتركز أنشطتها في مراكز وكالة الغوث.

ويعتبر يوم الفرح والمرح ثمرة العمل مع الأطفال ضمن البرامج المختلفة التي تعمل عليها المؤسسة.

وتم استئناف برنامج “الكرة الحمراء” وهو عبارة عن رزمة من الألعاب التي يتم تقديمها إلى مجموعات الأطفال، وتحتوي الرزمة على خمس كرات بألوان مختلفة يرمز كل لون إلى جانب من جوانب النمو لدى الطفل. وتشرح أليينا أن “الكرة الحمراء تمثل العقل والذاكرة، والسوداء تمثل الجسد واحترامه، أما الكرة الخضراء فتمثل التغذية السليمة والوقاية من الأمراض، والصفراء تمثل الناحية العاطفية من نمو الطفل، والزرقاء تنمي مهارات الاتصال والقيادة والعمل الجماعي في محاولة لتطوير الجانب الاجتماعي من نمو الطفل”. وتهدف بشكل رئيسي إلى رفع مستوى الوعي لدى

كانت هذه عناوين يوم الفرح والمرح في مدينة أريحا، الذي أقامته مؤسسة الحق في اللعب، وهي منظمة دولية افتتحت مكتباً لها في أريحا عام ٢٠٠٣. وتعتبر فلسطين الدولة العشرين في العالم التي يفتتح فيها فرع لهذه المؤسسة، كما أنها الدولة شرق الأوسطية الوحيدة من حيث وجود هذه المؤسسة.

وقد تطورت نشاطات هذه المؤسسة، عبر تعاونها مع وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأثروا) والمدارس التابعة لها. وقد التقت “صوت الشباب الفلسطيني” مع مريان أليينا؛ الناطقة الإعلامية للمؤسسة، التي أوضحت أن مؤسسة الحق في اللعب هي منظمة دولية إنسانية، تستخدم برامج الرياضة واللعب، لتوفير فرص أفضل للنمو، من النواحي الصحية والاجتماعية والعاطفية للأطفال العالم الأقل حظاً، وإشراك فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، خصوصاً في المجتمعات التي تعرضت للكوارث

أهيرة اللمحات

ميسون
يا أميرة لللمحات
تعتلي قلبي الحنون
ظلي بقربي
كي أظل شاعرا
ينقش في وجه السماء
عشقه
بأحرف مضيئة
تولد من رحم الجنون
ميسون
يا معشوقتي
أيا سنية العيون
ظلي معي
كي تستريح أضلعي
في جنة شامية
يطولني رحيقها
وحسنها وسحرها
حيث أكون
علي أبو مريخيل • غزة

القنديل المحترق



"النجاح سلم لا تستطيع تسلقه والأيدي في الجيوب"؛ بضع كلمات ماسية طالما رددتها وعلمتها لأبنائي. واليوم سوف أقطف باكورة جهدي التي طالما انتظرتها بأحلامي.

اليوم سيشهد العالم أحلى لحظات حياتي؛ قطعة من قلبي ستكفل باللاكي، وتكرم بالأعالي.

لا أدري ماذا يدور حولي، كل ما يهمني هو أن أرى "سامي" متسربلا بالثوب الأسود، مخطط بالماء الذهبي، مزركشا بابتسامته المشرقة.

بدأ حفل التخرج، وتسارعت نبضات قلبي، وبدأ مسلسل حياتي يمر أمام ناظري، متشحا بالبياض والسواد، يسبح في بحر الشيب، ويفرق في محيط الهرم.

كان أول ما وصل إلى شاطئ عيني هو لحظة ولادة "سامي"، فكان أول حصاد أجمعه بعد موسم طال وطال، كنت أراه في حفل حيي، وأسقيه من حنان قلبي، فلم تسع الدنيا فرحتي. كنت أرى فيه ذكريات الماضي، وأحداث الحاضر، وأحلام المستقبل، لا أستطيع وصف تلك اللحظات الوردية، لأن فرحتي تعقد لساني وتشل عقلي. وكنت...

- سامي عبد الكريم
وهنا قفزت دموعه ثلجية من عيني، وتدرجت بين مفترقات وشوارع صدغي، لتذوب بعد ذلك من حرارة قلبي.

صعد سامي إلى خشبة المسرح يتبختر، وتبعه قلبي يتلهف، وتسلم الشهادة البلورية، رأيتها تلمع، ومع تصفيق الجمهور الحار خشيت أن تكسر.

لكن؛ لحظة! إني أشم رائحة دخان، كأن شيئا يحترق. همي لي أن قنديل عمري بدأ ينطفئ، وبدأت الفتيلة بالانفجاس.

لكني مدرك أن عمري لم يذهب سدى ما دمت أشعلت من بعدي قنديل آخر.

هديل الكدر

15 عاماً

ناهيات الوردية/ القدس

اللوحة الأخيرة

بقلم: شادي سعيد زماخرة
عضو اتحاد الكتاب الفلسطينيين
القدس - أبو ديس

من زمن تحولت فيه اللوحة إلى أشلاء
والحكايات إلى زجاجات مبعثرة
زمن غدت فيه لحظة الانتظار دهرا
وخطوط الساعة تلحق ببعضها
ولحظة الانتظار ما زالت دهرا
ما زالت اللحظة تخنق الأخرى
وتمزق بعضها
وتخرج لحظة واحدة من حروب الثواني
وتقبل عندها
تمزق السكون وتلمس لحظات حضورك وتداعبها بصوتك
تهرب تلك اللحظة، ترمي في أحضان حضورك
وتبقى كما أنت دوما
بينك وبين مدرجات الحضور خلافات الالتزام
والغياب

والكرسي المهجور من نبضك
وعتابك المبعثر في اللوحات الصامدة رغم رحيلك
ثلاثية التحدث في طرقات افتقادات
أحاطتنا

وتركتنا نصدع سلام الوداع
واللحظة تخنق اللحظة
تخدع الثواني بعضها
وتبقى أنت خارج مجراتهم
شمسا ملونة بالحب
عبارة مسجلة بإحساس
صوتا ملتجما بالشفافية
سحابة تظلل حزني
قلبا بمساحات لا نهائية من العطاء
واللحظة تخنق اللحظة
والغياب

والكرسي المهجور من كلك
ثنائية تحاول محوك من ذاكرتي
وتأبى أن تحلل
كل شيء يقتل من الذاكرة
بضربة رصاص لا مبالاة
إلا أنت

ما زلت في دهاليز الذاكرة
تخنق لحظات الانتظار بحضورك
وتقف لوحة الأحران من الجدران
لنعود مجددا
ونبقى مجددا

نركض في فضاءات الحلم والحب والذاكرة...

حين تنظرين... كل في نفسه

أسير

بين ستائر الليل الحالك، بين الألم والدموع،
بين الصمود والعزم، بين الوطن والأهل، نفث
كلنا حائرين نساءل: ماذا بعد؟ إلى أين سنصل؟
ومتى سيحسم المصير؟ وأين حقوق الإنسان التي
تبعثر كلماتها في الأفواه؟

لعللي لا أملك إجابات تشفي الجروح، وتوقف
سيل الدموع، وتملأ القلوب فرحا. لكنني بلا
شك أملك بصيص أمل سيضع في يوم ما، ويصعب
في الروح حنانا وطهارة، ويشرق في الكون حرية
ونصرا.

تحية إجلال وإكبار لكم، أنتم يا من تقبعون
خلف القضبان، يا من تسعون إلى حرية
إخوانكم، وتشربون من حنان وطنكم وعزمكم
وكبريائكم، أذكركم بقول الشاعر:

إذا الشعب يوما أراد الحياة

فلا بد أن يستجيب القدر

ولا بد لليل أن ينجلي

ولا بد للقيد أن ينكسر

ومن لم يعانقه شوق الحياة

تخسر في جوها واندر
وها أنتم تعانقون الحياة؛ إذن، لا بد من انجلاء
الليل وانكسار القيد واستجابة القدر. وحتى
أصحاب جبر حقوق الإنسان لن يفهموا ذلك،
فلو كانوا متيقظين ما كتبوا عن حقوق ضائعة تائهة
في غابات مظلمة تبعثر بالحفر.

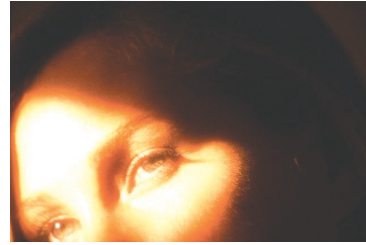
أين هي تلك الحقوق من قسوة بلا رحمة، ومن
عذاب وشقاء؟ أين هي تلك الحقوق التي أسطها
توفير طعام وماء؟

في أغلب الأحيان تحيد عن طريق أفواهكم!
أعتذر منكم، لأنني لا أملك جوابا لهذه
الساؤلات.

لمن هذه الأرض؟ أرض تبعثر فيها الحقوق،
أرض الرعب والذل، أرض يرقص فيها القوي
على أنات الضعيف، أرض يضع فيها الأمان
بين السحاب، أرض رعب يمزق الروح، ويهيج
العينين، وأنفس حائرة لا تعرف النهاية.

كل في نفسه أسير.

تلا حلاوة/ الحادي عشر العلمي
مدارس المستقبل/ رام الله



بين حين وحين
حين تنظرين
أجمد كالمسحور لحظة
تغوص قدما في الأرض
حين تنظرين
تتحدا السماء والأرض
ويتحد الماء والهواء
حين تتكلمين
ترقص الورود أمام عيني
وعلى أغصانها
تتغنى العصافير
حين تتكلمين
تمحي الأصوات من أذني
عدا تغريد العصافير
وهمسات شفتيك
حين تضحكين
يرقص البدر في السماء
وتتبدد الظلمة الحالكة
ويتدفق ضوء القمر نهرا
حين تضحكين
تلفني رعدة الأمل
من كل جانب تلفني
من قمة الرأس حتى أخصم القدم
حين تبكين
تشاركك الورود بكاءك
وتسارع الشمس للغروب
وتلف أكوام الضباب وجه السماء
حين تبكين
يلأني ألم لا نطاق
حين تبسمين
تنقلب حياتي رأسا على عقب

شادي عبد الرحيم أبو شمعة

18 سنة

طوكولم - انزاح



أختي أختاه... حبيبتي حبيبته...

أعطيتني معنى حياتي...
وكشفت لي أسرار ذاتي...
ومنحتني بالحب قلبا فيه أحلى
ذكرياتي...
علمتني أن الرجولة في الخصال
الطيبات...
أختي على طول المدى أهديك أحلى
أمنياتي...
أختي لكم أوتيتي وطرحت عندك
مشكلاتي...
ونسيت في همي هموما في حياتك
بالغات...
غنيت لي آهات قلبي يا لسحر
الأغنيات!
كم طرت في الأفاق بحثا في عيون
العابادات...
علي أرى مثيلا لأختي في الأصالة
والثبات...
علي أشم عبيرها بين الورود
الفائحات...
لكنني لم ألق مثلك فاسلمي لي يا
حياتي...

محمد أبو حصيرة
الجامعة الإسلامية/ غزة

النظافة من الإيمان... وضرورة من ضرورات الحياة

إعداد: داليا النمرى وبتأليف زمارة ومفيد حماد • مراسلو الصحفية

النظافة من الإيمان ومدخل إليه



يقول الفيلسوف البريطاني جورج برنارد شو في مقدمة كتابه "حيرة الأطباء": "عندما قرر البريطانيون احتلال جزر الـ"سندونش"، وضعوا خطة لتغيير دين السكان... للأسف الشديد نجح الاستعمار البريطاني في ذلك. ولكن النتيجة كانت تفشي الأوبئة والأمراض الفتاكة بينهم؛ بسبب ابتعادهم عن تعاليم الإسلام التي كانت تأمرهم بالنظافة في كل شيء إلى حد تقليم الأظافر وتنظيف ما تحتها، ثم دفن القمامات في التراب".

كغيره من الأديان السماوية، يرى الإسلام أن صحة الفرد تؤدي إلى مجتمع صحيح، ويدرك إدراكا تاما أن الإنسان النظيف هو الإنسان الصحيح في جسده وعقله؛ لأن النظافة توافق الفطرة الإنسانية. كما أن النظافة تحبب الناس بالفرد.

يقول تعالى في سورة التوبة، الآية ١٠٨: ((والله يحب المطهرين))، ويقول في سورة البقرة، آية ٢٢٢: ((إن الله يحب التوابين والمطهرين)). ويقول في الأنفال، آية ١١: ((ويُنزِلْ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ)).

ويقول الرسول محمد - صلى الله عليه وسلم - "الطهور شرط الإيمان".

والطهارة في معناها اللغوي هي النظافة والخلوص من الأوساخ أو الأذناس الحسية. النظافة وحر الصيف

وما ورد عن الرسول أنه أوصى أصحابه وهم في بيته حارة بارتداء الثياب البيضاء، يقول: عليكم بثياب البيض فليسوها فإنها أظهر وأطيب".

ومن المعلوم أن الثياب البيضاء هي أقل الثياب امتصاصا لحرارة الشمس، وهذا يحد كثيرا من التعرق، وخاصة في الأماكن التي قد لا يكون بالإمكان غسلها في كل حين، مثل الإبط وبين الفخذين. كما أن من شأن ذلك أن يحد من الروائح الكريهة الناجمة عن التعرق.

ولأن البشر بطبيعتهم يميلون إلى التنظيف في كل شيء، وخاصة فيما يلبسون، فإن القماش الأبيض يبرز ما قد يعلق عليه من

علل الصيف والوقاية منها



تعتبر النظافة مظهرا حضاريا يدل على رقي صاحبه، ووسيلة من وسائل تقبل المجتمع للفرد وإعجابهم به. والأهم من كل ذلك فهي أهم طرق الوقاية من الأمراض.

والناس أحوج ما يكونون إلى النظافة في فصل الصيف؛ لأنهم يكونون أكثر عرضة لمسببات الأمراض، من عرق وأشعة شمس. وتعكس نظافة الإنسان جوهره، وتزيد من معجبه، إضافة إلى حمايته من الأمراض، وزيادة قدرته على العطاء.

ومن الأمور التي يتعرض لها في فصل الصيف أكثر من غيره، التعرق والروائح الكريهة، وخاصة رائحة الفم، والأوساخ وما إلى ذلك.

التعرق

يقول الدكتور صلاح صافي؛ اختصاصي الأمراض الجلدية، إن التعرق يحدث عندما يبذل الشخص مجهودا جسديا أو يتعرض لتوتر. والجهاز العصبي هو المسؤول عن تنظيم العرق. ويضطرب تنظيم التعرق عند نسبة من البشر دون سبب ظاهر، ويطلق على هذا الاضطراب اسم "فرط التعرق التلقائي أو مجهول السبب"، وتظهر هذه الحالة في سن الطفولة، وتصل إلى ذروتها في سن الشباب.

ويصنف بعض الأطباء التعرق ضمن الأمراض الاجتماعية؛ فنجدها أن المصاب بتعرق اليدين يتجنب مصافحة الآخرين، لأن اليد الرطبة تدل على عدم الاستقرار النفسي أو الخوف. كما أن تعرق الإبط يؤدي إلى حالة من العزلة والانطواء.

وترتبط حدة التعرق عادة بالرائحة الكريهة، التي يرى الدكتور صافي بأنها ناجمة عن تناول أطعمة ينجم عنها روائح؛ كالثوم والبصل، وبالتالي فإن التخفيف من حدة الرائحة التي تنجم عن العرق يكون بالتخفيف من تناول الأطعمة التي تنتج غازات وروائح.

كما ينصح بتناول الأطعمة اللينة، مثل الباذنجان.

ويشير صافي إلى أن الملابس الملونة تساعد على حفظ الرائحة الكريهة لفترة أطول، ولهذا فإنه ينصح بارتداء الملابس القطنية.

أما فيما يتعلق بمزيل العرق، فإنه ينصح بعدم الإكثار منه؛ لأنه قد يسبب التهابات في الغدد العرقية، مما يفاقم المشكلة؛ لاحتوائه على مركبات تؤدي إلى التهيج الجلدي.

رائحة القدمين

يشير صافي إلى أن رائحة القدمين الكريهة مزعجة ومحرجة، تجعل الشخص انعزاليا، وتبعده عن الناس، وخاصة وأن هذه الظاهرة غالبا ما ترتبط بالالتهابات الفطرية والبكتيرية.

وينجم تعرق القدمين عن لبس الحذاء لساعات طويلة، وعن بعض المكونات الكيميائية التي تدخل في صناعة الجرابيات. كما أن الفطريات والبكتيريا المسببة للروائح الكريهة قد تنتقل بالعدوى نتيجة لاستخدام الحمامات والمرافق العامة.

وينوه صافي إلى أن نقص المناعة في الجسم يمكن أن يعطي البكتيريا القابلة للنمو. وكذلك قد تكون هذه الرائحة ناجمة عن استخدام بعض الأدوية.

ولعلاج هذه المشكلة، يقترح الدكتور صافي غمس القدمين في محلول بايكربونات الصوديوم بالماء؛ لأنه يشكل وسطا غير مناسب لنمو البكتيريا، وتنشيف القدمين جيدا، وغلي الجرابيات ومسح الأحذية بالديتول. وإذا اقتضى الأمر استخدام الأدوية التي يصفها طبيب الأمراض الجلدية، والتي تحتوي على مزيج من المركبات المضادة للبكتيريا والمقاومة للفطريات، وعادة تكون على شكل مساحيق أو كريمات.

ويقول إن العلاج قد يستمر ستة أسابيع، ونتأمله جيدا.

العناية بالشعر

يعتبر الشعر من أكثر أجزاء الجسم عرضة للتغيرات الناجمة عن الفصول، خاصة وأن فصل الصيف يوفر البيئة الملائمة للكثير من العائل التي تصيب الشعر، خاصة الحفاف والتقشر، ونمو القمل، بالإضافة إلى سرعة التساقط.

ولا تحتمل البكتيريا درجات الحرارة التي تقل عن ثلاث مئوية، وتزيد على ثلاث وخمسين؛ مما يبرر أهمية إنضاج الأطعمة، وغلي السوائل قبل تناولها.

وقد يسبب تلوث الطعام أمراضا أكثر من مجرد وجع المعدة أو المراجعة؛ إذ قد يسبب فشلا عضويا في الجسم؛ مثل الكبد، أو الموت لدى الرضع وكبار السن، وذوي المقاومة الضعيفة. وتعتبر النظافة الشخصية مهمة وتحكم في مدى نظافة الغذاء؛ فاغسل يديك جيدا قبل تناول أي طعام. واستعمل الماء الدافئ لغسل يديك؛ لأن الماء البارد لا يساعد على قتل الجراثيم، وجفف يديك جيدا بمنشفة نظيفة.

وإذا لم يكن الأكل معلبا أو محفوظا عند شرائه؛ فإنك تحتاج إلى اتباع الخطوات التالية للحفاظ على نظافة الغذاء:

ولا تحتمل البكتيريا درجات الحرارة التي تقل عن ثلاث مئوية، وتزيد على ثلاث وخمسين؛ مما يبرر أهمية إنضاج الأطعمة، وغلي السوائل قبل تناولها. وقد يسبب تلوث الطعام أمراضا أكثر من مجرد وجع المعدة أو المراجعة؛ إذ قد يسبب فشلا عضويا في الجسم؛ مثل الكبد، أو الموت لدى الرضع وكبار السن، وذوي المقاومة الضعيفة. وتعتبر النظافة الشخصية مهمة وتحكم في مدى نظافة الغذاء؛ فاغسل يديك جيدا قبل تناول أي طعام. واستعمل الماء الدافئ لغسل يديك؛ لأن الماء البارد لا يساعد على قتل الجراثيم، وجفف يديك جيدا بمنشفة نظيفة. وإذا لم يكن الأكل معلبا أو محفوظا عند شرائه؛ فإنك تحتاج إلى اتباع الخطوات التالية للحفاظ على نظافة الغذاء:

نظافة ما نأكل

أوضح تقرير لمنظمة الغذاء العالمية أن 12% من الناس يصابون بتسمم غذائي نتيجة تلوث الغذاء الذي يتناولوه.

والمسؤول عن هذا التسمم هو البكتيريا الموجودة في الأماكن غير النظيفة، أو الأطعمة غير المطهورة جدا.

ويمكن أن يؤدي التسمم الخفيف بالرصاص إلى اضطراب التفكير والسلوك. كما يمكن أن يؤدي مستوى الرصاص المرتفع في الدم إلى حدوث فقر دم، وضعف في السمع، وتأخر واضطراب في النمو، وفقدان الوعي، الذي قد ينتهي بغيوبة.

كما يسبب العقم للرجال والنساء، وإجهاض الحوامل.

وترتفع نسبة التلوث بالرصاص في أماكن استخدامه وتصنيعه، والمناطق التي تكثر فيها الحركة المرورية؛ إذ إنه يستخدم في وقود السيارات.

ويتم امتصاص الرصاص في الجسم عن طريق الجهاز الهضمي من خلال الأكل أو الشرب، أو عن طريق الجهاز التنفسي من الغبار.

* انتبه لكون الطعام المطهو والنيء في المطعم قريبين؛ مما يسهل انتقال البكتيريا من الثاني إلى الأول.

* انتبه لحرارة الطعام؛ فهناك أطعمة يجب أن تؤكل ساخنة، وأخرى باردة.

التسمم بالرصاص

أما عن الأطعمة المكشوفة في الشوارع، فقد أثبتت الدراسات خطورتها؛ لأنها قد تتجاوز التلوث بالبكتيريا، إلى التلوث بالرصاص، وخاصة في التربة والأماكن التي تكثر فيها عوادم السيارات.

ويحدث التسمم بالرصاص عندما ترتفع نسبته في الدم، ويؤثر على أعضاء الجسم الحساسة مثل الدماغ والكليتين والأعصاب والدم.

في المطاعم

قد يصاب بعض الأشخاص باضطرابات معوية بعد تناولهم الطعام خارجا. فإن كنت مضطرا لذلك فانتبه للأمور التالية:

* انتقي المطاعم التي تعلم عن نظافة مرافقها الصحية.

* انتقي المطاعم التي تعلم أن طاقم العمل فيها يهتم بالهئية ونظافة اللبس.

* تأكد دائما من تاريخي التصنيع والانتها. * يجب حفظ الطعام النيء في قاع "الفريرز"؛ لتلاسيب منه شيء على أطعمة أخرى. * حفظ الفواكه والخضار التي يتم إحضارها من السوق في التلاجة لمدة ساعتين قبل الاستعمال لضمان موت البكتيريا.

AN EXPERIENCE TO LEARN FROM

youth bank



Interview by Hamdi Hamamreh
TYT Reporter

The Youth Bank is a community-based foundation designed to help young people to become grant providers and play a more active role in their local community. The idea first emerged in Northern Ireland and then expanded to many other parts of the world. Alexi Janes, a development worker at the Northern Ireland branch of The Youth Bank, visited the PYALARA premises whilst on a tour of the region. The following is an interview with Janes, who believes that The Youth Bank can serve as an excellent model for Palestinian youth in terms of their attempts to play a more positive role in their society.

What is the idea behind The Youth Bank?

The Youth Bank program supports young people who wish to become grant providers. We train and support them and enable them to come together to form a grant committee with funding from Northern Ireland. We also help them to develop programs and to become more involved in issues they consider to be important, the aim being to allow them to do something positive for their respective communities and carry out their own projects.

Do you think it would be possible to implement this project in the Middle East?

Yes, it's a very flexible program that can be applied in different situations. There are already youth banks all across the United Kingdom, which as you know includes England, Scotland, Wales, and Northern Ireland, with young people from Northern Ireland already having visited the Balkan countries in order to train young people there, which means there are now branches of The Youth Bank in the Balkan countries, as well as in South Africa. We are constantly expanding, not least of all because we believe that it is extremely important that we try to get young people from the different sides of a conflict together. In Northern Ireland, for example, young Catholics worked with their Protestant counterparts, and this helped immensely in terms of helping to foster greater understanding between the two sides. This particular example could serve as an excellent model for the Middle East.

Where did the idea of The Youth Bank come from?

The idea of The Youth Bank emerged when it became apparent that many young people involved in certain projects designed for youth were involved in decision making concerning the way in which funding should be spent. The Youth Bank subsequently set about helping these young people to make decisions concerning the allocation of funding and giving them real responsibility as well, of course, as money. We noticed right away that this was very empowering when it came to the roles they play in their respective communities. In many respects, what we do is very similar to what PYALARA does when it provides young people with media training in order to enable them to make a real difference.

What is the funding used for?

We focus on two main points. One, the activities should be designed for and led by young people, and two, they should result in the development not only of individuals, but also of the society as a whole.

We help young people to carry out research within their own communities before establishing a local branch of The Youth Bank. This involves holding workshops, for example, in order to learn more about the issues that young people feel are important in their particular region. In Northern Ireland, for example, some might believe that drug use constitutes an important issue, while others might believe that alcohol abuse deserves more attention. Our role is to help the young people concerned to carry out their own research so as to identify the issues that are of greater importance.

Say, for example, a certain group of young people were to decide that drug abuse constitutes a major problem. Were this to happen, then we would help them to raise awareness and, should it be necessary, help them to secure funding to be used for distributing to those in need. As I mentioned before, our aim is to support young people involved in decision-making concerning the distribution of funding, and as long as the projects meet our criteria, then we are more than willing to help.



”دار الأندلس للنشر“ العربية بنكهة عبرية

داليا النمرى
مراسلة الصحيفة/القدس

”هناك جدال واسع يعم وسائل الإعلام العربية حول هذه المسألة“.

ولكن المشكلة التي تعاني منها دار الأندلس للنشر، هي قلة الموارد والعائدات المالية من الكتب، حيث ترى يائيل أن هناك مشكلة يعاني منها المجتمع الإسرائيلي، ألا وهي ”تدني نسبة القراءة“. إلا أنها ترى أن قطاعاً واسعاً من قراء كتبهم المترجمة من الشباب؛ ”الشباب الإسرائيلي يسعى للتعرف بشكل أكبر على الحضارة العربية والفلسطينية، من وجهة نظر عربية وليست إسرائيلية“، كما تقول.

وتفتخر بأن هذه الكتب قد وصلت أيضاً إلى مناطق نائية، وقرى صغيرة في صحراء بئر السبع، وبأن هنالك إقبالاً جيداً على قراءتها واقتنائها.

وتأمل يائيل في أن تساعد جهود دار الأندلس للنشر في تغيير الأفكار التي تحاول المناهج في المدارس الإسرائيلية أن تغرسها في عقول الناشئين الإسرائيليين منذ صغرهم، وتقول: ”إن أغلب الاقتباسات التي تتناولها الكتب المنهجية مترجمة عن العربية، لتقدم للطالب منذ صغره يحتوي على تعابير من مثل ”انفجرت القنبلة...“.

وفي الختام تشير إلى أن كثيراً من الفضائيات والصحف العربية قد هاجمت ”دار الأندلس للنشر“، على اعتبار أنها حلقة أخرى من حلقات الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، ”إلا أن أدباء ومفكرين مثل إدوارد سعيد كان لهم دور في إنصافنا، ورأوا أن ما نقوم به شجاعة، وقد اعتبر إدوارد سعيد أن نشر الكتاب لكتاباته بلغة جديدة نصر كبير“.

وتعمل على ترجمة كتب الأدب العربي، من دواوين شعر ومسرحيات وروايات، إلى اللغة العربية.“

وحتى الآن ترجمت دار الأندلس سبعة كتب أدبية، من بينها دواوين شعر للشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويش، أهمها ”لماذا تركت الحصان وحيداً“، وقصص وروايات للطيب صالح، منها ”عرس الزين“. وحكاية حنان الشيخ التي تحمل عنوان ”قصة زهرة“.

كما قامت الدار بترجمة عدد كبير من كتب الأدب العربي التي تناولت الرواية العربية لموضوع النكبة الفلسطينية، ومنها كتاب ”باب الشمس“ لإلياس خوري، الذي يعرض قصة النكبة، وقامت بنشر 3000 نسخة منه في شباط 2002، ولقي ”هتماً خاصة من الصحف العبرية؛ حيث تم عرض مراجعات لمحتوى الكتاب في كل من هآرتس ومعاريف ويديعوت أحرونوت“ كما تقول يائيل.

وهذا الشيء كما ترى يائيل يمكنه أن ”يعرف المجتمع الإسرائيلي أكثر بحقيقة ما جرى“. وتضيف: ”نحن منذ أيام المدرسة نتعلم عن أن هذه الأرض كانت فارغة عند مجيء اليهود، ولذا فإن الاطلاع على الرواية الفلسطينية مهم جداً. عندما كنا نذهب في رحلات مدرسية كنا نرى بيوتا فارغة، ونحن كنا نسأل لمن هذه البيوت، كان المشرفون يخبروننا بأنها من زمن الرومان، لنكتشف عندما كبرنا أنها في الحقيقة بيوت عربية“.

وعند ترجمة أي كتاب في دار الأندلس، يتم أخذ الإذن من الكاتب، ”وعلى الرغم من أن العديد منهم رفض ترجمة كتبهم إلى العبرية، إلا أن عدداً آخر وافق على ذلك، ومنهم محمود درويش“. كما تخبرنا يائيل، وتتابع:

ملاحظة المحرر:
قاتل إيمان الهمص لم يستجوب، والضابط الذي جعل من جسدها غربالاً أطلق سراحه.

تعمل على ترجمة كتب الأدب العربي، من دواوين شعر ومسرحيات وروايات، إلى اللغة العربية.“

وحتى الآن ترجمت دار الأندلس سبعة كتب أدبية، من بينها دواوين شعر للشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويش، أهمها ”لماذا تركت الحصان وحيداً“، وقصص وروايات للطيب صالح، منها ”عرس الزين“. وحكاية حنان الشيخ التي تحمل عنوان ”قصة زهرة“.

كما قامت الدار بترجمة عدد كبير من كتب الأدب العربي التي تناولت الرواية العربية لموضوع النكبة الفلسطينية، ومنها كتاب ”باب الشمس“ لإلياس خوري، الذي يعرض قصة النكبة، وقامت بنشر 3000 نسخة منه في شباط 2002، ولقي ”هتماً خاصة من الصحف العبرية؛ حيث تم عرض مراجعات لمحتوى الكتاب في كل من هآرتس ومعاريف ويديعوت أحرونوت“ كما تقول يائيل.

وهذا الشيء كما ترى يائيل يمكنه أن ”يعرف المجتمع الإسرائيلي أكثر بحقيقة ما جرى“. وتضيف: ”نحن منذ أيام المدرسة نتعلم عن أن هذه الأرض كانت فارغة عند مجيء اليهود، ولذا فإن الاطلاع على الرواية الفلسطينية مهم جداً. عندما كنا نذهب في رحلات مدرسية كنا نرى بيوتا فارغة، ونحن كنا نسأل لمن هذه البيوت، كان المشرفون يخبروننا بأنها من زمن الرومان، لنكتشف عندما كبرنا أنها في الحقيقة بيوت عربية“.

وعند ترجمة أي كتاب في دار الأندلس، يتم أخذ الإذن من الكاتب، ”وعلى الرغم من أن العديد منهم رفض ترجمة كتبهم إلى العبرية، إلا أن عدداً آخر وافق على ذلك، ومنهم محمود درويش“. كما تخبرنا يائيل، وتتابع:

قد يوحي هذا الاسم أن دار النشر التي نتحدث عنها عربية، ولكن هذه الدار تقوم بترجمة كتب الأدب العربي إلى اللغة العبرية، وتوزيعها على المكتبات والمدارس الإسرائيلية، وقد تأسست سنة 2000.

ومؤسسة هذه الدار هي يائيل إيرز، التي اختارت لها هذا الاسم ”حنينا للأندلس“، حيث إننا في العبرية نطلق على تلك الفترة اسم ”الفترة الذهبية“، وتابعت: ”في هذه الفترة كان هنالك تقارب واضح بين الثقافتين العربية والعبرية“.

وتقول يائيل إن متقنين عرباً مهتمين أمثال ابن ميمون، وابن جبرون، كانوا يهوداً، وكانوا يكتبون باللغة العربية، ويكتبون بالعبرية شعراً. وترى أن لهؤلاء المثقفين اليهود ”دوراً مهماً في الترجمة إلى العبرية؛ بسبب تقبلهم بين البلدان؛ مثل ابن تيبيون“.

وأصرت على أن جزءاً كبيراً من اليهود حالياً، يعتبرون أنفسهم ”جزءاً من الثقافة العربية؛ حيث قدموا من بلاد عربية“. غير أنها ترى أن هؤلاء ”في حالة نسيان لهويتهم العربية بسبب محاولة الصهيونية فرض الحضارة الغربية وعزلهم عن حنينهم إلى الأصل العربي“.

وتقول يائيل إن الموارد العبرية من الأصول العربية، التي انتقلت عبر ما ترجم من الأدب العربي إلى اللغة العبرية قليلة جداً، ”مقارنة بما تمت ترجمته عن لغات أخرى“، وترى أن هنالك حاجة للمزيد من الجهود لنقل هذا التراث الغني إلى العبرية من أجل إيصال الصوت العربي الحقيقي.

وقد أشارت إلى أنه منذ ثلاثينيات القرن الماضي تمت ترجمة أقل من أربعين كتاباً من اللغة العربية إلى العبرية؛ ”وهكذا فإن دار الأندلس“

طفلة... ضلت طريقها!

أليث نسعود
مدرسة بنات أريحا الثانوية/أريحا

هذه أفظع القصص التي يمكن أن تحصل مع أبرأ مخلوقات العالم في فلسطين. هذه قصة طفلة فلسطينية لم تر من العالم شيئاً، ولم تعرف سوى مدرستها وكتبها.

كانت لها آمال وطموحات كبقية أطفال العالم، لكن البطش والطغيان أردياها؛ كشيء مهمل سيان بين حياته وماتته. وها هي تحدثنا عن نفسها تقول: أنا طفلة فلسطينية، واسمي إيمان الهمص، أبلغ من العمر ثلاثة عشر عاماً، كانت طموحاتي وأحلامي وريدي، وتمنيت لو أستطيع تحقيقها، كانت طموحاتي كبيرة، وحياتي تمر في نفق مظلم طالما أردت أن أتبره بشموح أحلامي.

أنا فتاة غزية مراهقة، أجهل أمور الحياة، فلم يهدني عقلي إلى أن الطريق الذي أسلكها كل يوم إلى بيتي سيكون فيه فقد حياتي.

كل ما كان في بالي بعد أن أنهيت دراستي أن ألعب مع صديقاتي.

كنت أطمح أن أنهيت دراستي بتفوق فيما تبقى من أعوامتي الدراسية؛ وأبدأ حياتي الجامعية، وأتعرّف على أصدقاء جدد، وأدرس ما يمكن أن يحقق طموحاتي.

أما الآن وقد اهترأ جسدي برصاص الاحتلال؛ فقد أصبح اسمي على اللائحة الطويلة لشهداء فلسطين، وكل ما أتمناه هو تحرير فلسطين، والانتقام للشهداء الأطفال، وللذين قتل فيهم روح الطفولة وحب الحياة



إيمان الهمص... ابنة الثلاثة عشر ربيعاً، والتي أفرغ الكابتن ر. سلاحه في جسدها الغض، كانت تقطن حي تل السلطان في رفح. يذكر أن الاحتلال الإسرائيلي أزهق أرواح ما يزيد عن ٦٠٠ طفل فلسطيني منذ بداية الانتفاضة في أيلول ٢٠٠٠.

وشغف المراهقة. يوم الخامس من تشرين الأول 2004، كنت في طريقي لبيتي، الذي لا يمكن الوصول إليه إلا إذا سلكت جزءاً من الشارع الذي يؤدي إلى المستوطنة، على بعد سبعين متراً من النقطة العسكري... كنت أشفي.

أعلم أن بعضهم رأي، وأخبر قادتهم بأن ”هذا الإرهابي“ ليس سوى طفلة لا حول لها ولا قوة. إلا أنهم أصروا على قتلي، وبينما كنت في الطريق الذي طالما سرت فيه، قام أحد الجنود الذين تحمل قلوبهم صخرًا قاسياً، وأغرقوا ضمائرهم في سبات لا صحوة منه، بإطلاق النار علي، لتصعد روحي معانقة أرواح الشهداء الذين سبقوني. وأسرع إلى قائده ليتأكد من موتي، ولم يرض إلا أن يفرغ كل رصاصات سلاحه في جسدي الميت.

وبينما كانت روحي تنطلق نحو السماء، كانت دموع الشوق تغمرني وتسيل نهراً جارياً.

كنت أتساءل عما حل بجسدي ولم؟ وأين أمي وأخي وأختي؟ كم كنت محتاجة لعائلتي! ولكن لا أحد منهم يعلم بالجريمة التي كنت ضحيتها.

أمي تنتظرنني على الغداء... ولكن ما أدراها بم حصل لطفلتها، وفلذة كبدها؟ لماذا تأخرت عن البيت؟ كيف ستكون ردة فعلها؟

محمد نشامية • مراسل الصحيفة / غزة

التعليم الإلكتروني ثورة في عالم المعرفة

تعليمية، ومؤسسات دراسية إلكترونية على جميع الأصعدة التعليمية، كذلك يجب أن ننظر إلى المعوقات البشرية من خلال توعية المجتمع بطبيعة التعليم الإلكتروني، وما يقدمه من خدمات، وسهولة التعامل معها، وزرع هذه الفكرة في عقول المدرسين والطلاب؛ ليسهموا في ارتفاع التعليم الفلسطيني، والسعي إلى الاعتراف بنتائج والشهادات التي يقدمها.

ومن المعلوم أن بعض المؤسسات التعليمية في فلسطين خاضت هذه التجربة، وعلى رأسها مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية؛ فأدرجت إمكانية هذه التقنيات، وسعت إلى تعميمها ونشرها في جميع فروعها المختلفة، وعملت على إعداد المحتوى التعليمي، وتحديد خطة المحاضرات وتقسيم مجموعات الطلاب المنقلبة للتعليم الإلكتروني. كما قامت بتدريس بعض موادها من خلال الشبكة، واستخدمت بعض التقنيات العالمية لذلك، وأقامت نظام الامتحانات المحوسب، وشجعت طلابها على استخدام التقنيات الإلكترونية المختلفة.

ما زال البعض يرى أن التعليم المعتاد ضروري لاكتساب بعض المهارات المختلفة، لكن واقع التعليم الإلكتروني، والإمكانيات التي توفرها التقنيات التي تتطور يوما بعد يوم، أثبتت أن مستقبل العالم سيدين كثيرا لهذه التكنولوجيا المتطورة.

إن استخدام التعليم الإلكتروني سيفتح مستقبلا أوعدا للمتعلمين، ولن تعود المعرفة خاصة بالمتقنين والمعلمين، أو حكرًا على بعض التخصصات والمجالات دون الأخرى، كما سيدعم المعارف والعلوم المختلفة، ويسهم في نشر الفنون والثقافات، وسيرفع شعار التعليم المستمر في وجه الأمية.



مجموعة من الكتب التي يحتاجها طلابها، بجوار جزء من المناهج العلمية التي تدرسها. ثم ارتقت هذه الخدمات باستغلال التقنيات ليتحول الصف الدراسي إلى بيئة تفاعلية كاملة، وأثمر استخدامها في جميع الفروع التعليمية؛ فظهر مفهوم المدرسة الإلكترونية، بشكل يمكن الطالب من الوصول إلى المواد الدراسية، من مناهج ومعامل ودورات تدريبية ومناقشات، وتقديم الامتحانات بالنص والصورة والصوت. كما يمكن للطلاب الرجوع إليها لاحقًا من خلال الوكيل الإلكتروني الذي يحل محل الطالب في الجلسات التعليمية، عند عدم تمكنه من حضورها، أو رفيق الدراسة الافتراضي، وهما عبارة عن برامج إرشادية تعليمية ذكية يتفاعل معها الطالب، ويمكن له اختياره ليشركه في حلول المشكلات المختلفة. ويرتبط المعلم الإلكتروني بطلابه عبر الشبكة، ويكلفهم بالأبحاث والواجبات، سواء من داخل المؤسسة التعليمية أو من خارجها. فلا روابط في عالم المدرسة الإلكترونية، التي تلغي جميع المكونات المادية للتعليم، بحيث يتواصل مع طلابه عبر أدوات مختلفة يفضلها الطلاب على الوسائل التقليدية.

وكما أن هناك طالبًا افتراضيًا، هناك أيضًا مرشد افتراضي، ومساعد المعلم الشخصي الافتراضي، وبالتالي لا يرتبط المعلم بوقت محدد للعمل، وإنما يكون مسؤولًا عن متابعة طلابه المسجلين لديه أمام المؤسسة التعليمية في المقررات التي يشرف عليها.

مزايا التعليم الإلكتروني

ولا يتعارض التعليم الإلكتروني مع التعليم المعتاد، إذ يمكن للمعلم أن يدعم أسلوبه ببعض الأنشطة التي يطلب من طلابه أداءها من خلال الوسائط الإلكترونية، كما تمكنه من التغلب

انطلقت في السنوات الماضية ثورة ضخمة في تطبيقات الكمبيوتر والإنترنت، ساهمت في تطوير المعرفة والعلوم بصورة مذهلة، من خلال الوسائط المتعددة التي طرحتها في تقنيات تبادل المعلومات، وأضافت إلى قاموس المعرفة مجموعة من المصطلحات العلمية التي أثارت فضول المفكرين، واستحوذت على أفكارهم وتخيلاتهم، وكان من أهمها العالم الإلكتروني، بما يحتويه من محاور أبرزها التعليم الإلكتروني.

لقد أدركت المؤسسات التعليمية ما توفره إمكانية الشبكة من قدرة على أداء خدمات تعليمية وتدريبية، فظهر مفهوم التعليم الإلكتروني الذي يعتمد على التقنية لتقديم المحتوى التعليمي، وهو شكل من أشكال التعليم عن بعد، يتم باستخدام آليات الاتصال الحديثة، وشبكة المعلومات والاتصالات، والإنترنت - الذي أصبح وسيطًا فاعلًا في هذا المجال - من خلال الوسائط الإلكترونية المتعددة لاستقبال المعلومات، واكتساب المهارات، والتفاعل بين الطالب والمعلم والمدرسة، لاختصار الوقت وتقليل الكلفة، وبصورة جيدة وفعالة، تمكن من إدارة العملية التعليمية وضبطها، وإجراء التقييمات الملائمة لها.

المدرسة الإلكترونية

أدركت المؤسسات التعليمية أن ما لديها من مخزون علمي ومعرفي، يجب أن يكون متاحًا لطلابها ومجتمعها، أو للراغبين في التعلم بشكل عام؛ فأنتشت في البداية مواقع إلكترونية تتيح للمستخدم الوصول إلى المنشورات والتجول في الأجزاء، والاطلاع على أقسامها ومختبراتها، ثم تطورت هذه المواقع لتحتوي على مكتبات إلكترونية، توفر

تحديات واقعا المعاصر

هناك مجموعة من التحديات التي تواجه مجتمعنا الفلسطيني لمواكبة هذا التطور التكنولوجي، لذا يجب أن نوضح رؤيتنا في استغلال التعليم الإلكتروني كعنصر أساسي في المسيرة التعليمية، وعلينا أن نستفيد من الخبرات السابقة، ودراسة ما يناسبنا منها؛ حتى نجعل من التعليم الإلكتروني وما يوفره من امتيازات، مصدرًا أساسيًا في التعليم، من خلال التعرف على المعوقات التي تقف أمامنا، بالإضافة إلى ما نستطيع أن نوفره من مكتبات إلكترونية ومناهج

على كثير من المشكلات؛ كالزيادة الحادة في أعداد الطلاب، والتفاوت في مستوياتهم؛ فهو يوفر الطريقة المسموعة والمقروءة والمرئية، التي تلائم كافة المستويات، كما أنه مناسب لتعليم الذين لا يستطيعون الحضور إلى الصفوف الدراسية المعتادة، وبالتالي فهو يتجاوز قيود المكان والزمان، ليحقق التوزيع الأمثل للموارد المؤسسات التعليمية المحدودة، ويؤدي إلى نشر ثقافة التعلم والتدريب الذاتي في المجتمع، بأقل كلفة وأدنى مجهود.

وهو يسهل عملية الوصول للمعلم، ويسرع عملية تحديث وتجديد المحتوى المعلوماتي، مما يزيد من فاعلية طرق التدريس المختلفة.

مواقع عليها العين WEBSITE REVIEW

اختارها لكم:
تنريف التنريف ومحمد نشامية
وحمزة العطار
مراسلو الصحيفة / غزة

لا تتردد / بي... انقر على
عنواننا الإلكتروني

WWW.
PYALARA.
ORG



هذه الصفحة برعاية

palnet
internet service provide

PIS
Palestinian Internet Services
الشركة الفلسطينية لخدمات الإنترنت



شانيا توابين

www.shaniaforums.com

أفضل موقع لمعجبي الغنية الكندية شانيا توابين؛ مغنية موسيقى الكونترتي (Country Music) الشهيرة، ويحتوي على كل صور شانيا توابين منذ ميلادها وحتى اليوم. ويضم أجمل لحظات حياتها، بالإضافة إلى أجمل أغانيها القديمة والحديثة.

يحتوي موقع شانيا توابين؛ التي انتخبت أجمل امرأة في الموسيقى الأمريكية، على العديد من أخبارها، وصور خلفيات الشاشة، wallpapers النادرة لها.

شانيا توابين التي تتمتع بخفة ظل متناهية، تجري في موقعها كل شهر مقابلة شخصية مع أحد أعضاء النادي، وتقدم هدية منها 10 أسطوانات شهريا للمتسبين إلى النادي. كما تقدم شهريا، وعبر موقعها 10 تذاكر لحضور حفلاتها السنوية في كل بلاد العالم.

كما أن شانيا تستعمل موقعها لتقوم باستطلاع آراء معجبيها حول أسماء أغاني كل ألبوم جديد تنوي طرحه في الأسواق.

ابعثوا لنا بصفحاتكم
المفضلة!

SEND US YOUR
FAVORITE WEBSITES



منتدى التدريب العربي

www.4training.ws

إذا كنت مهتما بالتفكير الإبداعي ومهارات التدريب، فمنتدى "التدريب العربي" هو أحد المواقع الرائدة في هذا المجال.

يتكون الموقع من موسوعات تدريبية تطرح مجموعة من المصطلحات والفرصيات والدورات المختلفة، باعتماد أسلوب التدريب عن بعد أو التدريب الإلكتروني، حيث يقوم المدرب بعرض المواد التدريبية، والإشراف على المتدربين ومتابعة ردودهم إلكترونياً.

كما يحتوي الموقع على أرشيف للمقالات، يعرض مجموعة من المقالات العلمية والفكرية المختلفة، يكتبها الأعضاء من نتاج خبراتهم ومؤهلاتهم، ويشرف عليها مجموعة من المدربين المختصين.

ويوفر مجموعة من المعلومات الإحصائية، والتمارين العقلية، بالإضافة إلى دليل مواقع المدربين والمعاهد والمراكز التي تهتم بهذا المجال.

يمكنك التسجيل في المنتدى ومناقشة الآخرين بأفكارك وآرائك، والاستفادة مما يقدمه من خدمات. حالياً هناك مجموعة من الدورات في البرمجة اللغوية العصبية واستراتيجيات الذاكرة والخرائط العقلية، وسحر الاتصال، والرسالة والرؤية الشخصية، والتخطيط الإداري.

وإذا كنت مدخنا، يطرح الموقع دورة تخرج من أسرار الدخان، يوفر فيها جلسة خاصة لبعض الحالات.

يتمتع الموقع بأسلوب متميز ومرن، يوضح الجدول الزمني والأهداف والمحتويات لكل دورة.



mahjoob.com

موقع محجوب

www.mahjoob.com

من منا لم يمر عليه اسم أبو محجوب؛ تلك الشخصية الكاركاتورية التي تعكس واقعا العربي، بطريقة قد ترسم البسمة، وإن كان الواقع يضح حزنا ومرارة.

تلك الشخصية التي ابتدعها الفنان الفلسطيني عماد حجاج، ووضع فيها الشخصية العربية بكل ما تحمل من تناقضات.

يحتوي الموقع على أعمال الفنان عماد حجاج التي نشرت في الصحف العربية، والتي لم تنشر، بالإضافة إلى مقالات مميزة لكتاب عرب ومشاركين في الموقع. كما يحتوي على استطلاعات رأي في القضايا العربية المختلفة.

ومن صفحات الموقع قسم مخصص للفنان، يحتوي على ملخص لأعماله وحياته، وقسم خاص للبطاقات الإلكترونية لكافة المناسبات من رسم الفنان، معروضة بطريقة مميزة.

ويمكن مشاهدة الموقع باللغتين العربية والإنجليزية. ومما يميز الموقع عن سواه احتواؤه على منتديات المحجوب؛ التي تعكس اهتمامات الشباب العربي، ومن أقسامه النكت والفكاهة، وهناك أقسام متخصصة بالمواضيع الدينية والرياضية، والشعر والعلوم والصحة. وقد اختير الموقع كواحد من أفضل 10 مواقع عربية.

تنوقف أبو حصيرة • مراسلة الصحيفة/غزة



هل نلجأ إلى الإرشاد النفسي؟

وقد يكون هذا الأسلوب عاملاً للتغيير، أكبر وأقوى وأسرع من العلاج النفسي التقليدي؛ فهو يشجع على تقدير الحالات واستقصاء إسقاطاتها من أجل ديناميكية العلاج النفسي. ولأن العلاج عن طريق الإنترنت يكون عادة عن طريق كتابة النصوص على الشبكة، فهو يشمل المهارات التي تتعلق بالقراءة والاستيعاب، ومثل هذه المهارات هي الأساس لعلاج المشاكل السلوكية والمعرفية، مما يعني أن الغموض الذي يكتنف المواقف يمكن أن يزول باستخدام هذا الأسلوب.

الحلول على شبكة الإنترنت

وتتجه نسبة متزايدة من الشباب إلى الإنترنت كوسيلة مفضلة للتحدث عن مشكلاتهم، ولتفريغ الضغوط النفسية التي تتوغل بها قلوبهم، وتعد صفحة مشاكل وحلول الشباب على موقع "إسلام أون لاين" (www.islamonline.com) من أكثر المواقع جذباً للشباب العربي؛ لما يوفره من وسائل آمنة تحفظ لهم خصوصيتهم وتجنبهم الحرج حين يتحدثون عن مشكلاتهم الخاصة.

الإنترنت عيوب ومآخذ

ولكن لا بد من القول إن لهذا الأسلوب عيوباً، وعليه مآخذ، حيث أن سرعة الإنترنت الحالية تعني أنه ليس لدينا في هذه الحالة إلا تقارير يقدمها المرضى كتابياً ليستخدمها المختص للتشخيص. ولا يستطيع المختص أن يستشعر طريقة الكلام والاستجابات والأدلة غير اللفظية للتوتر ورغم أن برامج التحدث صوتياً عن طريق الإنترنت تعطينا المزيد من البيانات، إلا أن جودة الصوت فيها ليست عالية في أغلب الأحيان، كما أن الفيديو عن طريق الإنترنت يعطينا صوراً غير واضحة، ويحجم الطابع البريدي. كل ذلك يجعل مصادر المعلومات محدودة. وقد يكون باستطاعة هؤلاء المختصين تقديم آراء حول التشخيصات المحتملة واقتراح المعلومات التي ينبغي على المريض عرضها على الاستشاري الطبي وما إلى ذلك. غير أنه لا يصح تقديم تشخيص عن طريق الإنترنت، فلو تخيلنا أن الاستشاري النفسي في عيادته يجلس مديراً ظهره للمريض، وقد أعطاه دفترًا صغيراً، وطلب منه أن يكتب ما يريد قوله، واستمرت المحادثة بهذه الطريقة، فهل هذا علاج؟

تقول الطالبة "ش.أ.": "إن الصديقة أفضل من الطبيب النفسي؛ لأنها تشعر بنا أكثر من الطبيب الذي لا يعرف ما يدور بداخلنا". لكن الطالبة "ح.ص." ترى أن الطبيب النفسي أفضل؛ "لأنه أكثر فهماً، وعلى دراية علمية وخبرة يمكنه من تقديم حل نهائي وليس مؤقتاً"، خاصة وأن "الصديقة قد تقدم حلاً طائشاً يزيد من حدة المشكلة" كما ترى الطالبة "س.ح." غير أن المشكلة تبقى مشكلة نقة.

حلول على شبكة الإنترنت

وتتجه نسبة متزايدة من الشباب إلى الإنترنت كوسيلة مفضلة للتحدث عن مشكلاتهم، ولتفريغ الضغوط النفسية التي تتوغل بها قلوبهم، وتعد صفحة مشاكل وحلول الشباب على موقع "إسلام أون لاين" (www.islamonline.com) من أكثر المواقع جذباً للشباب العربي؛ لما يوفره من وسائل آمنة تحفظ لهم خصوصيتهم وتجنبهم الحرج حين يتحدثون عن مشكلاتهم الخاصة.

والسؤال الذي يطرح نفسه: هل يمكننا أن نثق بالإرشاد النفسي عن طريق الإنترنت؟

هناك من يرى أن العلاج عن طريق الإنترنت مفيد؛ فهو وسيلة جديدة وفريدة، واتجاه جديد في علاج الناس أو مساعدتهم، يسمح للمريض والمختص على حد سواء أن يتأملوا جيداً في القضايا التي يناقشونها في اللقاءات المتكررة. ويعكس العلاج النفسي التقليدي، يمنح العلاج عن طريق الإنترنت الاختصاصي قدرة أكبر على التفكير بالحالة بنان؛ بعيداً عن الحرج الذي قد يتأثر من شعوره أنه ملزم بإعطاء رأيه على الفور. كما أن الإنترنت يمكنه أن يزيل الحرج عن الذين يخشون إفساء أسراره؛ لأنه يوفر طريقة مختلفة للعلاج، تمكن من احتجائه من إخفاء هويته، أو استخدام أسم مستعار.

إحباط وحزن واكتئاب.

كثيراً ما نسمع هذه الكلمات تتردد على ألسنة الناس. ولكن هل هناك فرق بينها؟ يميز المختصون بين الإحباط والحزن والاكتئاب. فالإحباط حسب تعريفهم يعتبر حالة نفسية تنشأ نتيجة فشل الإنسان في تحقيق رغباته، بينما يعتبر الحزن عاطفة إنسانية لدى كل البشر في حال فقدان شخص عزيز مثلاً، أما الاكتئاب فهو عاطفة سلبية، تصيب الإنسان لأسباب عدة، فإذا كانت مصحوبة بأعراض مثل فقدان الحافز والحماس والشهية وسوداوية الأفكار، فإنه يتحول إلى اكتئاب عضوي، يترتب عليه خلل كيميائي في جسم الإنسان، يحتاج إلى علاج بالعقاقير.

الأخصائي النفسي أم الصديق الشخصي؟

إن زيارة الطبيب النفسي ليست أمراً محموداً عند معظم الناس، والسبب في ذلك يعود إلى أن الكثيرين يعتقدون أن المتخلفين عقلياً هم الذين يترددون على زيارة الطبيب النفسي، أو لأنهم يخجلون من الخضوع لفحص نفسي؛ كي لا ينكشف الأمر في المجتمع. ويعتبر استشاريو الأمراض النفسية والعصبية أنه لا بد من القيام بنوع من التوعية لتغيير الفكر السائد، ويعرفون المرض النفسي على أنه اضطراب يشمل أي وظيفة نفسية؛ كالشعور والتفكير والسلوك والإدراك، مما قد يؤثر على أداء الإنسان في إنتاجه وعطائه وإنجازاته بشكل سلبي. ويفضل البعض البوح بمكونات صدره إلى صديق؛ لأنه يعتبر أن غاية الطبيب هي الريح المادي، أو لأن البوح بأسرار شخصية إلى الطبيب النفسي الذي لا نعرفه، ولا يستطيع الإحساس بها، يتعارض مع معتقداتنا الاجتماعية.

يجب أن يقتصر على الحالات المستعصية؛ بسبب كلفة الزيارة المرتفعة. وترجع خيار الحوار للخلاص من توترها وكآبتها، وخاصة مع والدتها ثم صديقتها. وتعرف أن المجتمع لا يتقبل فكرة الذهاب إلى الطبيب النفسي على الرغم من قناعته بأهمية أن يستمع للمشكلة شخص مختص؛ "لأن الطبيب النفسي هو المتخصص المؤهل لوضع اليد على جذور المشكلة وإيجاد حل ناجح لها". العلاج النفسي ليس عبئاً أو عاراً، وليس، كما هو معتقد، للمجانين. وإنما هو لوضع الحل المناسب للمشكلة القائمة، بناء على دراسات وأبحاث تناسها. ونحن نتمنى الراحة لكل قرأتنا الأعزاء.

قد يكون ذلك مفيداً بالنسبة لبعض الناس وبعض المشكلات، إلا أنه ليس علاجاً بالتاكيد.

تردد يقابله إقبال

يبتعد الكثيرون في العالم العربي عن زيارة المعالجين النفسيين لأسباب منها اعتقاد بعضهم أن علم النفس هو ابتكار غربي يهدف إلى محو المعتقدات والتقاليد العربية، فالشباب أ.ح. يعتقد أن معظم المعالجين يضرون أكثر مما ينفعون، وفي المقابل نجد بين الشباب من يعترف بأهمية علم النفس، كما يقول الشاب ف.ش. الذي يعتبر أن زيارة المعالج النفسي لدى الشعور بالاضطراب بأهمية مراجعة أي طبيب في أي تخصص لدى الإصابة بأي مرض. وترى الطالبة ج.ن. أن خيار الطبيب النفسي



الهيئة
الفلسطينية
للإعلام وتفعيل
دور الشباب
"بيلارا"

للصبايا والشباب

هل تبحث عن خط مساعد مميز؟ ربما هو أقرب إليك مما تتخيل

<<< نحن نؤمن بأنك قادر على تخطي الأزمات إذا أردت ذلك....

يوجد لدينا طاقم متخصص ومنفهم من المرشدين يتجاوزون ويقدمون لك الإرشادات في القضايا الاجتماعية... النفسية... العاطفية.... ويجيبون على أي استفسار

<<< كونوا على ثقة أن السرية هي شعارنا لذا لا تترددوا في الاتصال بنا

كل يوم من الساعة ٩:٣٠ صباحاً وحتى ٤:٣٠ بعد الظهر
يمكنكم الاتصال بنا على الخط المساعد المجاني

لشبابنا من الضفة الغربية

١٨٠٠ - ٥٣٥ ٥٣٥

لشبابنا من منطقة القدس

٠٢ - ٢٣٤٥٥١٣



مع شاعثمان

افتح لي
قلبك

اتفقوا على الهدف، لتتمكنوا من تحدي المعوقات والضغوط الخارجية.

أما إذا كان الجواب لا؛ فسترتاحين وتؤكدين أن هذا الشاب لم يكن معنياً بك بشكل جدي، وإنما يبحث عن ووسيلة لقضاء وقت فراغه.

وأن تعرفي الجواب حالياً، وترتاحي من الحيرة والقلق، خير من أن تعرفي الجواب متأخراً.

نتمنى لك كل التوفيق، وتذكري أن الصراحة هي أهم ما في كل علاقة يراد لها النجاح.

بالإضافة إلى ما ذكر، ننصحك أيضاً بأن تفتحي قلبك لشخص قريب منك، ربما أمك أو أختك أو خالتك أو عمك، والتي تثقن بها وبحكمها في أمور كهذه، كي ترشداً وتدعمك بشكل مستمر.

تذكرك، عزيزتي (ر.ن.). أن أهم شيء هو أن تكوني واعية حقيقية الأمور، وأن تتوصلي إلى فهم لما يريدك الشاب منك. وبالتالي أن تكوني واضحة ودقيقة في القرار الذي تتخذه.

أسهر رغم أنني لا أعمل

أنا شاب أبلغ من العمر ٢٢ سنة، أعاني من مشكلة مع أهلي، حيث لا يوجد لدي عمل ثابت، وهذا الأمر يضايقي.

لهذا السبب لا أحب أن أجلس في البيت، وأذهب للسهر مع أصدقائي، فتأخر أحياناً.

البيت مليء بالمشاحنات والمشاكل، أرجو مساعدتي في حل مشكلتي.

الحب والارتباط

أنا (ر.ن.). من ضواحي القدس، عمري ١٧ سنة، تعرفت قبل عام على شاب يبلغ من العمر ٢٢ سنة عبر الهاتف. تحدثنا كثيراً، واعترف كل منا بحبه للآخر، ولكنه لم يتحدث عن خطوبة أو زواج. وأنا قلقة جداً؛ بسبب كثرة الخطاب الذين أرفضهم، وأهلي يضغطون علي. لا أعرف ماذا أفعل؛ الرجاء مساعدتي فأنا محتارة جداً.

عزيزتي رنا،

بداية أود أن أشكرك على صراحتك ومشاركتنا بمشاكلتك التي يواجهها العديد من الفتيات في مجتمعنا.

عندما ترتبط الفتاة في مجتمعنا بشخص، وتنشأ بينهما مشاعر الحب في بعض الأحيان، تخاف أن تتحدث عن المستقبل أو الهدف من العلاقة. ولكن الصراحة هي أهم ما في العلاقة. والحديث عن مشاعر القلق والحيرة مهم أيضاً حتى يكون القرار مشتركاً، والهدف واضحاً.

من الأفضل أن تتحدثي مع الشاب بصراحة، وتسألينه عن هدفه من وراء علاقته، وهل هو معني بالزواج منك. فإذا كان الجواب نعم، شاركه بضغوطات أهلك، واسمعي رأيه بالموضوع، وإمكانياته والمعوقات في طريق تحقيق زواجكما.

روند مسعود
مراسلة الصحيفة / غزة

الغذاء والذكاء



د. رافت حسونة في لقاء مع مراسلة الصحيفة (تصوير: أسامة دامو)

مثل الكافين. فإذا شرب الإنسان كمية كبيرة من القهوة أو الشاي، سيؤدي ذلك إلى تهيج عصبي، وسرعة دقات القلب، وضيق في الأوعية الدموية، وهو ما قد يؤدي إلى رفع ضغط الدم.

ويقال إن الأطعمة التي نتناولها مسؤولة عن مزاجنا النفسي. وقد أثبتت البحوث أن البصل يساعد على الهدوء، ويزيد حيوية الفرد، ويلطف الأعصاب، ويقاوم الإحساس بالكآبة. والبيض ينشط قدرة الذاكرة على الحفظ عند طلبة المدارس والجامعات.

التلوث وتأثيره على خلايا الدماغ

ويضعف الصحب والضجيج والفوضى النمو الإدراكي والمهارات اللغوية عند الأطفال، فالتلوث الضجيجي مسؤول عن تزايد ظاهرة العنف والعدوانية وتقلبات المزاج، والأصوات العالية تسبب مشكلات صحية في الجهاز السمعي، وتقلل من القدرة على الإنتاج والإبداع، وتضعف التركيز، وتزيد التوتر والقلق، مما يؤدي إلى التشوش على خلايا الدماغ.

إن الذكاء نعمة من الله تعالى علينا أن نحافظ عليها، وأن نمنحها بجميع الوسائل، سواء عن طريق الغذاء الجيد والمتكامل، أو عن طريق توفير العوامل البيئية التي يمكنها تحفيز الجانب العقلي بالمهارات المختلفة، وتهئية الجو الفكري، وإتاحة الخبرات الحية والتوجيه السليم، حتى نصل إلى عقلية قادرة على التفكير والإبداع، والتغير نحو الأفضل.

كما أن للأطعمة تأثيرا كبيرا على السلوك النفسي للإنسان؛ لاحتوائها على مواد كيميائية تؤدي إلى تنشيط بعض الإنزيمات في الجسم، وتخفف أثر إنزيمات أخرى.

العناصر الغذائية لذاكرة الطلاب

يؤكد د. حسونة أن الغذاء المتكامل يؤثر على اتزان خلايا الدماغ من حيث الذاكرة والتركيز، وخصوصا الكربوهيدرات؛ فهي مصدر مهم للطاقة، ونقص سكر الفركتوز المتوفر في الفواكه، يضعف الأنسجة.

كما أن الأستيل كولين الموجود في السمك والسردين والكبد وصفار البيض والقمح والعدس والشوفان والفول السوداني والحليب، يعزز الذاكرة، ويزيد من الأداء الفكري، ويرفع نسبة الذكاء والطاقة، ويؤدي نقصه إلى ضعف الذاكرة، بالإضافة إلى فيتامين (ج)، فهو مضاد للأكسدة، ويحسن الدورة الدموية، ويزيد من قدرة الجسم على امتصاص الحديد الذي يؤدي دورا رئيسيا في نقل الأكسجين إلى جميع أجزاء الجسم، لذلك فهو يرفع مستوى الذاكرة والاستيعاب، ويساعد على التركيز، ويوجد في عصير البرتقال والطماطم والفلفل الرومي والجوافة والسبانخ والفراولة.

الشاي والقهوة... والدماغ

وفي الوقت الذي يكثر النقاش حول الشاي والقهوة؛ مضارهما، منافعهما، يرى د. حسونة بأنهما من الأسباب الرئيسية للإجهاد الذهني والجسدي، وعدم التركيز وفقد السيطرة على الأمور. وسبب ذلك احتوائهما على مواد

الذكاء

هو القدرة على إدراك العلاقات بين الأشياء، والإبداع والتجديد، والقدرة على التعلم والتفكير والفهم والاستيعاب والتذكر والإحساس، والقدرة على القيام بأعمال تتسم بالصعوبة والتعقيد.

ويعتقد الناس أن الذكاء يولد مع الإنسان، ولكن الدراسات أثبتت أنه على الرغم من أن الذكاء أمر فطري، إلا أن هناك الكثير من العوامل المؤثرة في نموه أو ضموره.

إن تنمية الجانب العقلي للطفل، وإتاحة المثيرات الملائمة لذلك، يعززان قدرة الطفل على استقبال المفاهيم والمعابير، وإدراك ما يجري حوله. بالإضافة إلى الاهتمام بالإجابة عن تساؤلات الطفل بما يتناسب مع عمره العقلي، وتعريفه كيف يسأل ومتى يسأل، وتدريبه على صياغة الأسئلة الجيدة.

وللغذاء أهمية كبيرة في تنمية ذكائنا الفطري، وله أثر كبير على السلوك النفسي للإنسان. ولما نقشة هذا الموضوع، التقينا بالدكتور رافت حسونة؛ مستشار مشروع تحسين صحة الشباب بالوكالة الألمانية.

الغذاء وقدراتنا العقلية

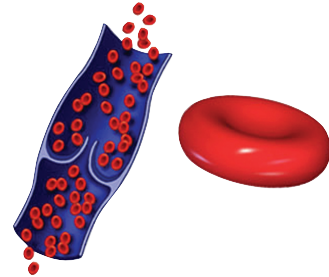
يرى د. حسونة أن الغذاء المتزن والمتكامل له أهمية كبيرة في بناء الأنسجة والخلايا الدماغية، وللوجبات الغذائية تأثير مباشر على قدرات الإنسان العقلية، واتساع مداركه، وبخاصة وجبة الإفطار، التي تساعد على أن يعمل الدماغ بشكل جيد.

ويضيف بأن هناك أغذية تمثل جزءا من البنية الأساسية لأغذية خلايا المخ، ويشير إلى أن الدراسات تظهر أن الأطفال الذين حصلوا على رضاعة طبيعية لمدة تقل عن ثلاثة أشهر، كانوا عرضة لانخفاض مستوى الذكاء، مقارنة مع الأطفال الذين حصلوا على رضاعة طبيعية لمدة ستة أشهر أو أكثر.

صحتك بالدنيا



فصيلة الدم: خريطة الأمراض



توضح حقيقة علمية أن فصيلة الدم تساعد على تحديد نوعية الأمراض التي يحتمل الإصابة بها، وبالتالي إمكانية الوقاية منها، والتعرف على نوعية الأغذية المناسبة لكل جسم.

لذلك ظهر اتجاه علمي حديث يشجع النساء الراغبات في إنقاص الوزن على فحص فصيلة الدم؛ لتحديد نوعية الأغذية، بعد أن أثبتت الأبحاث العلمية أن تحديد نوعية الطعام الذي يتوافق مع فصيلة الدم هو أفضل وسيلة للمحافظة على رشاقة الجسم ونضارة البشرة، وعدم إصابتها بالبثور والحبوب وتجنب زحف التجاعيد المبكرة إليها.

التخلص من التعب والإرهاق



يتصح العلماء في دراسة حديثة للتخلص من الإحساس بالتعب والإرهاق المزمين، بتنمية العلاقات الإنسانية، والتقرب من الطبيعة، وملامسة عناصرها من أشجار وحشائش ونباتات، عن طريق المشي دون حذاء، والاستناد على جذع شجرة أو الجلوس تحت أغصانها.

وتدعم هذه الدراسة دراسة سابقة أجراها الدكتور "روجر أولريش" بجامعة "A & M" بولاية تكساس الأمريكية، تقول إن أجسامنا مبرمجة للتخلص سريعا من التوتر، عبر إتاحة الفرصة للعقل بالاسترخاء، عندما نتعرض لبعض عناصر الطبيعة، كالماء والهواء والشمس والأشجار.

وتقوم النباتات بدور مهم، خاصة في الأماكن التي تستخدم أجهزة الكمبيوتر؛ لأن وجودها يساعد في الحد من الذبذبات المحيطة بنا.

فوائد اللبنة

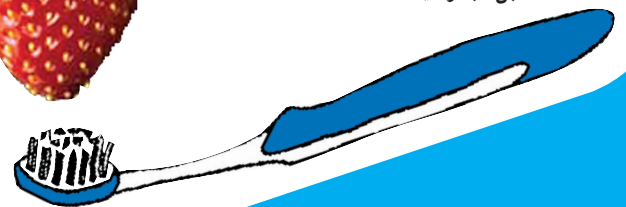


يقول علماء يابانيون إن تناول "اللبنة" يقضي على الروائح الكريهة، وتحسين حالة اللثة؛ فهو يقلل من نسبة سلفيد الهيدروجين؛ المادة المسؤولة عن الروائح غير الطيبة في الفم، في ٨٠٪ من الحالات التي أجري البحث عليها. ويرجع السبب في ذلك إلى البكتيريا النشطة الموجودة باللبنة. وتوضح الدراسة أن ربع الناس يشكون من روائح الفم الكريهة، وأن ١٩ شخصا من بين كل ٢٠ يشكون من مشاكل باللثة في مرحلة عمرية معينة.

معجون أسنان من الفراولة



تظهر دراسة علمية حديثة أن الفراولة تتميز بفعاليتها اللطيفة في تنظيف الأسنان وتبييضها، وتساعد على إزالة البقع التي تخلفها القهوة أو الشاي على الأسنان. وتمثل الطريقة في سحق حبة من الفراولة وفرك الأسنان بها؛ نظرا لاحتوائها على بعض الأحماض المفتحة؛ ليس فقط للأسنان بل للبشرة أيضا.



إن نملك الصحة...

نملك الأمل...

وإن نملك الأمل، فإننا نملك كل شيء

في فلسطين



* المياه والتصريف.
* التطوير الاقتصادي والتوظيف.
* العمل الموسمي.

وتسعى الوكالة الألمانية للقيام بهذه المهام عبر عدد من البرامج والمشاريع الخاصة، كما أنها تقوم بتنفيذ مشاريع مماثلة يشرف عليها الاتحاد الأوروبي.

وقدم افتتاح مكتب "الوكالة الألمانية للتنمية" في مدينة البيرة؛ بمحافظة رام الله والبيرة، منذ عام ١٩٩٩.

تعتبر ألمانيا من أكبر الدول المانحة للمساعدة الوطنية الفلسطينية.

منذ اندلاع انتفاضة الأقصى، أصبحت الأوضاع الاقتصادية صعبة في فلسطين، وحصل دمار عظيم في المنشآت الاقتصادية، وشبكة المجاري. وكذلك تفاقمت أوضاع السكان المعيشية؛ فانتشر الفقر والبطالة.

ونتيجة لاتفاق بين الحكومات الفلسطينية والحكومة الألمانية، فقد تركزت جهود "الوكالة الألمانية للتنمية (GTZ)" في المجالات التالية:

تعتبر المناطق الفلسطينية شريكا أساسيا لـ "لوكالة الألمانية للتنمية (GTZ)" منذ بداية الثمانينات من القرن الماضي، وقد نشطت الوكالة فيها ضمن جهود وزارة التعاون الاقتصادي والتنمية الألمانية.

في عام ١٩٩٤ كانت الجمهورية الألمانية أول دولة تفتتح ممثلية دبلوماسية في الأراضي الفلسطينية مع قيام السلطة الوطنية الفلسطينية، وفي عام ١٩٩٧، تم توقيع اتفاقية التعاون الفلسطيني الألماني، حيث

أخبار
رياضيةإعداد: أحمد الحلوة
مراسل الصحيفة/غزة

"نأثر البواب" موهبة فذة تنضج في صفوف ريال مدريد

أرض فلسطين تلد لاعبا
بموهبة زيدانتقرير: غيث الرينتنة
مراسل الصحيفة/نابلس

كغيره من عشرات الرياضيين من أصول فلسطينية، يدافع نأثر البواب عن ألوان أعلام دولة أخرى، بدءاً بالمنتخب الأردني لكرة القدم، حيث اشترك لأول مرة في المباراة الودية التي جمعت الأردن أمام النرويج على استاد عمان مساء الجمعة ٢٨/١/٢٠٠٥، مكرسا ظهوره الأول في الملعب العربية، بعد أن ترعرع ونشأ في أعين مدارس كرة القدم في العالم؛ المدرسة الإسبانية.

لم يتجاوز عمر نأثر البواب ١٩ عاما، وهو هداف فريق ريال مدريد الثاني؛ أعرق أندية العالم على الإطلاق، ونادي القرن في أوروبا. استهل البواب مشواره مع كرة القدم في صفوف فرق الواعدين والفئات العمرية بنادي برشلونة؛ قطب الكرة الإسبانية الآخر، والغريم التقليدي للريال، قبل أن يتلقى عرضا من ريال مدريد عام ٢٠٠٣، لينتقل بموجبه إليه، وليشارك العام الماضي في صفوف فريق الشباب لفئة ١٨ سنة، حيث سجل مع الفريق ٣٠ هدفا ساهمت بفوزه ببطولة الدوري.

وارتفع عقد نأثر، الذي ارتقى مع لاعبين اثنين فقط من فريق الشباب، إلى صفوف الفريق الثاني لريال مدريد، بعقد مالي قيمته نحو ٣٥٠٠ دولار شهريا، بالإضافة إلى مبلغ ١٢ ألف دولار كمقدم عقد في كل عام، ومنحة لدراسة الصيدلة في إحدى جامعات العاصمة الإسبانية، وتأمين السكن له.

اللاعب الفلسطيني
نأثر البواب

(الصورة من بال سيور)

توقعت له بأن يكون خليفة النجم راؤول في النادي "الملكي". ورأت الصحيفة ذاتها أن اللاعب يحمل الرقم القياسي لفريقه في عدد الأهداف التي أحرزها في البطولات المحلية، حيث أحرز ١١ هدفا في ١٦ مباراة، ولعب ١٣٢٩ دقيقة.

كما نقلت عن ماريانو غارسيا ريمون؛ المدير الفني السابق للفريق الأول بنادي ريال مدريد، والمسؤول عن قطاع الناشئين بالنادي قوله إنه حاول ضمه إلى فريق الكبار في النادي لخوض غمار الدوري، إلا أن خوفه من الضغوط النفسية عليه جعلته يتراجع عن القرار.

ويستعد البواب الموسم المقبل للعب لأول مرة في الدوري الإسباني الممتاز؛ فهو مرشح للانتقال على سبيل الإعارة لنادي "غيتافي" المساعد هذا الموسم إلى دوري الأضواء. وقد رشحه المدير الفني لهذا النادي، والذي كان ضمن فريق الإشراف على قطاع الناشئين بريال مدريد، للانتقال إلى جيتافي لموسم واحد فقط، وستكون هذه الفرصة ذهبية أمام البواب لتحضير نفسه لكسر حاجز الرهبة في دوري "الليغا"؛ تمهيدا للعب إلى جانب عمالقة الريال عما قريب، إن صحت آمال القائمين على النادي والصحافة الإسبانية التي تحدثت طويلا عن هذه الموهبة "العربية".

أن ريال مدريد اشترط عليه قبل السفر إلى عمان للمشاركة في اللقاء الودي أمام النرويج عدم خوض أي لقاء رسمي مع المنتخب الأردني، وهو ما يؤكد أن الإسبان معيّنون به، ولن يسمحوا للمنتخب الأردني أو الفلسطيني من الاستفادة من قدراته.

ويبقى البواب صاحب حس عربي؛ فقد لبى دعوة الجوهري، وتردده في اللعب للأردن أو فلسطين إنما ينم عن حرصه ألا يتسبب في حزن هذا أو ذلك.

زيدان في أسلوبه

هذا اللاعب الذي تبشر التقارير بأنه سيكون موهبة كبيرة مستقبلا، لا سيما في ظل غوه في بيئة رياضية ملائمة، يشبهه زملاؤه في "ريال مدريد" باللاعب البرازيلي الشهير ريفالدو؛ الذي أبدع في صفوف الفريق الكاتالوني؛ نظرا للتشابه الكبير بينهما من حيث الشكل، والأداء الذي يغلب عليه طابع الاستعراض والمهارة الفنية العالية.

لكن البواب يقول إنه معجب جدا بأداء النجم الفرنسي ذي الأصول الجزائرية "زين الدين زيدان"، ويأمل بأن تتاح له فرصة اللعب إلى جانبه، وإلى جانب غيره من نجوم الريال؛ فيغو وبيكهام وراؤول وغيرهم، كما صرح لصحيفة "لاكورونا" الإسبانية الرياضية المتخصصة، التي يزور نجم كرة القدم العالمي، رونالدو منتصف شهر أيار المقبل فلسطين بصفته سفيرا للنوايا الحسنة في الأمم المتحدة. وخلال زيارته التي تستمر ثلاثة أيام، سيتوجه رونالدو إلى محافظة أريحا لحضور مباراة ودية لأطفال فلسطينيين تقام على ملعب مخيم عقبة جبر، كما سيلتقي عددا من مسؤولي الرياضة الفلسطينية.

عن هذا اللاعب الذي حظي بتقدير محبي الرياضة، وإعجاب الجماهير بشكل عام، نقول:

* ولد لويس نازاريو دي ليمبا؛ المعروف باسم رونالدو، في واحد من أشهر أحياء ريو دي جنيرو عام ١٩٧٦.

* حصل على أول لقب في بطولة كأس الأمم الأمريكية الجنوبية للناشئين؛ تحت سن ١٦ عاما.

* في البرازيل يعتبرونه بطلا وطنيا، ويطلقون عليه لقب "الفيومنتو" أي الظاهرة.

عربي الأصول

توقعت له بأن يكون خليفة النجم راؤول في النادي "الملكي". ورأت الصحيفة ذاتها أن اللاعب يحمل الرقم القياسي لفريقه في عدد الأهداف التي أحرزها في البطولات المحلية، حيث أحرز ١١ هدفا في ١٦ مباراة، ولعب ١٣٢٩ دقيقة.

كما نقلت عن ماريانو غارسيا ريمون؛ المدير الفني السابق للفريق الأول بنادي ريال مدريد، والمسؤول عن قطاع الناشئين بالنادي قوله إنه حاول ضمه إلى فريق الكبار في النادي لخوض غمار الدوري، إلا أن خوفه من الضغوط النفسية عليه جعلته يتراجع عن القرار.

ويستعد البواب الموسم المقبل للعب لأول مرة في الدوري الإسباني الممتاز؛ فهو مرشح للانتقال على سبيل الإعارة لنادي "غيتافي" المساعد هذا الموسم إلى دوري الأضواء. وقد رشحه المدير الفني لهذا النادي، والذي كان ضمن فريق الإشراف على قطاع الناشئين بريال مدريد، للانتقال إلى جيتافي لموسم واحد فقط، وستكون هذه الفرصة ذهبية أمام البواب لتحضير نفسه لكسر حاجز الرهبة في دوري "الليغا"؛ تمهيدا للعب إلى جانب عمالقة الريال عما قريب، إن صحت آمال القائمين على النادي والصحافة الإسبانية التي تحدثت طويلا عن هذه الموهبة "العربية".

الهلال الرياضي

أول موقع رياضي لناد فلسطيني في غزة على الإنترنت

افتتح نادي الهلال الرياضي في قطاع غزة موقعه الإلكتروني. ويعتبر هذا الموقع أول موقع رياضي على الإنترنت لناد فلسطيني في قطاع غزة.

يقدم الموقع نبذة عن النادي وفرقه الرياضية وأنشطته وفعالياته المختلفة، ويغطي أخبار الرياضة الفلسطينية، وخاصة أخبار المنتخب الوطني الفلسطيني لكرة القدم. بالإضافة إلى تغطيته لأخبار الرياضة العربية، مثل الدوري المصري ودوري أبطال العرب عبر مراسله في جمهورية مصر العربية؛ ناصر العزازي. وكذلك البطولات الأوروبية مثل دوري أبطال أوروبا والدوري الإسباني والإنجليزي والألماني، ونجوم كرة القدم العالمية. زوروا موقع نادي الهلال الرياضي؛ أول موقع رياضي لناد فلسطيني في القطاع.

www.helalgaza.net

أبطال أوروبا:

تشيلسي يسحق البايرن

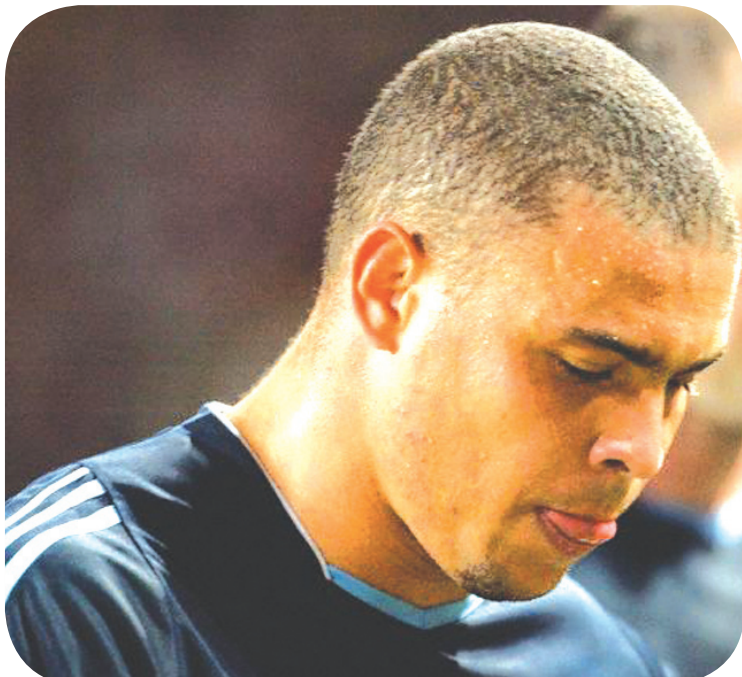
وليون يتعادل في عقر داره

في الدور الثمانية لدوري أبطال أوروبا فاز نادي ليفربول الإنجليزي على ضيفه يوفنتوس الإيطالي بهدفين مقابل هدف واحد بدأ الإنجليز المباراة بكل حماسة وقوة أثمرت عن تسجيل أول أهداف المباراة عن طريق الفلندي سامي هيبيا ثم أحرز ليفربول الهدف الثاني في الدقيقة 25 من الشوط الأول، ومع بداية الشوط الثاني أدرك يوفنتوس "نادي المرأة العجوز" أن المهمة قد تصعب عليه في لقاء العودة يوم 13 أبريل الحالي لذا هاجم اليوفي وأسفر هجومه عن تسجيل هدفه الوحيد والغالي في المباراة عن طريق فابيو كانافارو لتنتهي النتيجة بنتيجة 1/2 لصالح ليفربول.

وفي مباراة أخرى من نفس البطولة سحق نادي تشيلسي الإنجليزي نادي بايرن ميونخ الألماني بنتيجة 2/4 في المباراة التي أقيمت على ملعب الأول، سجل أهداف تشيلسي: جول كول - لامبارد "هدفين" - دروجبا وسجل للبايرن أهدافه كل من باستيان شفينستيجر - مايكل بالاك.

أما مباراة ليون الفرنسي مع ضيفه ايندهوفن الهولندي فقد انتهت بالتعادل الإيجابي 1-1 انتهى الشوط الأول بتقدم ليون صاحب الأرض 0/1 عن طريق مالودا وتعادل ايندهوفن في الشوط الثاني عن طريق فيليب لتنتهي المباراة بالتعادل بين الفريقين وعلى صعيد آخر وفي قمة ايطالية أوروبية في أبطال أوروبا فقد فاز نادي ميلانو الإيطالي على غريمه انتر ميلان الإيطالي بهدفين مقابل لاشئ أحرز أهداف اللقاء الهولندي ياب ستام والمهاجم اندريه شفيشنكو المتألق.

رونالدو في فلسطين منتصف أيار و



الأندية البرازيلية، بعقد يعادل ٥٠,٠٠٠ دولار. بعد ذلك لعب رونالدو في نادي ميلانو الإيطالي، ثم انتقل إلى "برشلونة" الإسباني مقابل عقد يعادل ٢٠ مليون دولار، وهو حاليا يلعب في فريق "ريال مدريد" الإسباني مقابل ٥٢ مليون يورو.

حصل مع منتخب البرازيل على كأس العالم في ٢٠٠٢، وبطل أوروبا للعام نفسه.

بات النجم البرازيلي رونالدو ثاني أفضل هداف في تاريخ منتخب بلاده لكرة القدم بعد تسجيله هدفين في مرمى فنزويلا ضمن تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة إلى مونديال ألمانيا عام ٢٠٠٦، ورفع رونالدو رصيده من الأهداف الدولية إلى ٥٦ هدفا، متخطيا بفارق هدف واحد النجم الآخر روماريو.

نال لقب أفضل لاعب فيفا للأعوام ٩٦ و٩٧ و٢٠٠٢.

مع العلم

وعلم أن اتحاد كرة القدم الفلسطيني قد رفض التعاطي مع هذه الزيارة بسبب "الشكوك في نوايا المنظمين"، وفق صحيفة الحياة الجديدة، يوم السبت ٢٣/٤/٢٠٠٥.

عندما بلغ ١٢ عاما، حين شارك في فريق الـ"دي سالوا"؛ أي فريق كرة القدم الذي يلعب في الساحات المغلقة. وكانت هذه الملاعب مصممة لزيادة تحكم اللاعب بالكرة، ويعتبر أحد أهم الأسباب التي تجعل اللاعب البرازيلي يمتلك أفضل المهارات الكروية.

بدأ "رونالدو" مسيرته الكروية كحارس للمرمى، قبل أن يقرر اللعب كمهاجم، وهو المركز الذي يفضل.

اكتشفه أحد أعضاء نادي "سوشال راموس"، الذي نجح في ضم "رونالدو" إلى ناديه، حين كان في الثالث عشرة. عرف عن رونالدو أنه كان يفضل ممارسة كرة القدم وصيد السمك على إكمال دراسته.

الاحتراف

وحصل رونالدو على فرصته الحقيقية للاحتراف مع نادي "أليكساندر مارتينز" مقابل عقد يعادل \$٧٥٠٠، ونجح في أن يكون من أفضل اللاعبين الناشئين في أمريكا الجنوبية في البطولة التي أقيمت في كولومبيا، وكان سببا في انتقال رونالدو إلى نادي "كروزيرو"؛ واحد من أكبر

عندما بلغ ١٢ عاما، حين شارك في فريق الـ"دي سالوا"؛ أي فريق كرة القدم الذي يلعب في الساحات المغلقة. وكانت هذه الملاعب مصممة لزيادة تحكم اللاعب بالكرة، ويعتبر أحد أهم الأسباب التي تجعل اللاعب البرازيلي يمتلك أفضل المهارات الكروية.

بدأ "رونالدو" مسيرته الكروية كحارس للمرمى، قبل أن يقرر اللعب كمهاجم، وهو المركز الذي يفضل.

اكتشفه أحد أعضاء نادي "سوشال راموس"، الذي نجح في ضم "رونالدو" إلى ناديه، حين كان في الثالث عشرة. عرف عن رونالدو أنه كان يفضل ممارسة كرة القدم وصيد السمك على إكمال دراسته.

وحصل رونالدو على فرصته الحقيقية للاحتراف مع نادي "أليكساندر مارتينز" مقابل عقد يعادل \$٧٥٠٠، ونجح في أن يكون من أفضل اللاعبين الناشئين في أمريكا الجنوبية في البطولة التي أقيمت في كولومبيا، وكان سببا في انتقال رونالدو إلى نادي "كروزيرو"؛ واحد من أكبر

بداياته

بدأ رونالدو بممارسة عشقه لكرة القدم حافي القدمين. والتحق لأول مرة بناد لكرة القدم



إعلان "على الرأس"

عرض مواطن أمريكي مؤخرة رأسه للإيجار في مزاد علني لاستخدامها كمساحة إعلانية. ورسا المزاد في نهاية المطاف على شركة استأجرت تلك المساحة الإعلانية لمدة خمس سنوات، مقابل ٧٥٠٠ دولار أمريكي.

كان جيمس نيلسون قد تقدم بهذا العرض عبر موقع إنترنت متخصص في المزايدات العلنية، وأسفر المزاد عن فوز شركة تمارس أنشطتها عبر الإنترنت أيضا، وهي الشركة التي بدأت على الفور في رسم شعارها التجاري بالوشم على النصف الخلفي للحلق من رأس نيلسون. وقد استغرقت عملية رسم الوشم نحو أربع ساعات.

جد الإنسان وجدته

عثر العلماء على هيكل عظمي يعد من أقدم ما عثر عليه لجد الإنسان الحديث. ويقدر فريق العلماء الذي عثر على الهيكل عمره بأكثر من أربعة ملايين سنة. وتم العثور عليه شمال شرقي إثيوبيا، ويعود للمرحلة التي تسبق تطور الإنسان الحديث.

ويقول العلماء إنه بعد دراسة العظام، فإنه من المؤكد أن هذا الكائن كان يمشي على رجلين مثل الإنسان الحديث.

وعثر على الهيكل في مكان لا يبعد عن مكان العثور على لوسي؛ أقدم إنسانة عثر على هيكلها كاملا في التاريخ، بأكثر من ستين كيلومترا.

وعثر على لوسي سنة ١٩٧٤ وكانت تعيش منذ ٣,٢ مليون سنة، ويعتقد أنها جدة الإنسان الحديث.

في الستين يلف العالم

أصبح الأمريكي ستيف فوسيت؛ ٦٠ عاما، أول رجل في العالم ينجح في الدوران بمفرده حول العالم على متن طائرة خفيفة دون توقف أو تزود بالوقود.

بعد أقل من ثلاثة أيام من الطيران، تمكن هذا المغامر من أن يحط بطائرته "فيرجين أتلانتيك غلوبل فلاير"، في الساعة ١٣,٥٠ بالتوقيت المحلي، ١٩,٥٠ تغ من يوم الخميس ١٧/٣/٢٠٠٥ في مطار ساليانا في ولاية كنساس؛ وسط الولايات المتحدة.

وكان أقلع الاثنين في الساعة ١٨,٤٧ من يوم الثلاثاء.

وبذلك يكون قد أنجز الدوران حول العالم في ٦٧ ساعة و٥٠ دقيقة و٣٨ ثانية، بزيادة ساعة واحدة عما كان قد توقعه في بداية الرحلة.

قف للحظة!

كيف تنشط ذاكرتك؟

إعداد: داليا النمري
مراسلة صحيفة القدس



تعرض أحيانا لحالات من النسيان؛ فيبحث المرء عن نظارته وهي فوق جيبه. وقد نبحت عن قلم ويكون بين أصابعنا. وقد نتعرض لنسيان أماكن لأشياء أكثر أهمية، أو لمعلومات مهمة. والأسباب متعددة، لا يمكننا أن نلوم عليها عامل السن.

لا نستطيع أن ننفادي النسيان، والسبب الرئيسي له هو الكم الهائل من المعلومات التي ترد الدماغ في يوم واحد، وتهال على الذاكرة بشكل يصعب عليها احتمالها.

ومن الصعب تفادي النسيان. لكننا نستطيع أن نخفف من حدته، باستخدام عدة طرق تساعد في تقوية ذاكرتنا.

ومن هذه الأمور أن من المهم أن تمارس الألعاب الفكرية التي تساعد على تنشيط العقل. فكما أن للرياضة البدنية أهمية في تقوية بنية الجسم، فإن للألعاب الفكرية أهميتها في تقوية الذاكرة.

وقد دلت الأبحاث على أن العقل ينمو كلما بشكل أفضل كلما زاد النشاط الذهني، ومن خلال التعليم؛ لأن العقل في هذه الحالة يستمر في بناء روابط بين الخلايا العصبية الموجودة في الدماغ، ويسهل اتصال الخلايا العصبية ببعضها، فيساعد ذلك على أن يحفظ العقل المواد بسرعة، ويتذكرها بسرعة مهما تقدم به العمر.

ومن الفعاليات التي تساعد على تنشيط الذاكرة:

١. اللعب على آلة موسيقية.
٢. حل الكلمات المتقاطعة.
٣. تبنى هواية جديدة كالرسم، والحرف اليدوية مثل النقش على الخشب.
٤. تعلم لغة جديدة.
٥. العمل التطوعي.
٦. القراءة.

كما إن إبقاء الجسم في حالة حركة مستمرة، يضمن حركة نشيطة للدورة الدموية، وكلما زاد نشاط الإنسان، كان أكثر تنبها لما يسمعه أو يقرأه أو يشاهده، وهذا يضمن نشاطا ذهنيا أسرع. ولا يستطيع أحد أن ينكر تأثير النظام الغذائي، وخاصة تلك الفائدة الكبيرة من أكل الفاكهة؛

أنت والأبراج

الميزان:

ستكثر الواجبات وتضعب المسؤوليات. تهتمك الحساد بعدم الكفاءة، ويتأمر عليك المنافسون لإبعادك من ساحة المعركة. لكن معنوياتك ترتفع وتخفني معظم العقبات ابتداء من ١٩ نيسان. الدراسة: متوتر الأعصاب ويشعر بالقلق إزاء الواجبات والامتحانات. يشتكي منه المعلمون والرفاق. العاطفة: قد تضطر للتنازل عن حق لك فتشعر بالحزن أو التهميش. لا تجرح كبرياء حبيبك ولو كان قاسيا تجاهك. عليك أن تتمالك نفسك.



الحمل:

وقتا للراحة أو للشعور بالملل، إذ ستتسارع الأحداث والتطورات في هذا الشهر، وسيغمرك التفاؤل، ولن تزعجك بعض العراقيل العابرة. تميل إلى التغيير والإطاحة بكل ما هو قديم. الدراسة: يتقدم الطالب بخطى واسعة، ويكسب صداقات، ويبدأ بممارسة هوايات جديدة. العاطفة: يسيطر على هذا الشهر جو رومانسي؛ فتكثر اللقاءات وتزدهر العواطف وتنمو.



العقرب:

قد تظهر بعض الانفعالات السلبية، كالنوتر والسرور. احذر أن تهدد علاقاتك بالخطر، ولا تتخلق عداوات أو منافسات جديدة. حاول أن تستدرك المشاكل كي لا تتأزم في الشهر المقبل. الدراسة: وتيرة عمله سريعة، ويضيق ذرعا بمن هم أبطأ منه، يبذل جهدا كبيرا للتفوق ولن يخذله الحظ. العاطفة: تتمتع هذا الشهر بأفكار عملية جدا حيث يصعب على الحبيب رفضها، لكن احذر من التلاعب بعواطف الحبيب.



الثور:

يتخلل هذا الشهر تباطؤ في سير أمورك وكان عجلة الزمن توقفت. ولكن ابتداء من ٢٠ نيسان تعود الحيوية؛ فحدد أهدافك وأولوياتك والتزم بها، وضع سقفا عاليا لطموحاتك.



الدراسة: سيعاني الطالب من الكسل والخمول، ولن يتمكن من أداء واجباته إذا لم يخصص وقتا إضافيا لدروسه وأبحاثه. العاطفة: حاذر من اللامبالاة، وإيك من الغيرة التي تعمي البصيرة.

القوس:

الشهر حافلا بالتنوع والتغيير. وتسير الأعمال كما تريد، ولكن لا تحارب القدر. الدراسة: يقدم أعمالا مهمة وينجح في رفع مستواه الأكاديمي. نشيط وسريع البديهة؛ لذا سيقلب المقاييس رأسا على عقب ليظهر عدم صحة الشائعات ضده. العاطفة: حاول ألا تجرح مشاعر الحبيب بصراحتك المعهودة، وحاول تعزيز العلاقات البناءة والتوصل إلى حلول مرضية.



الجوزاء:

لن تتالك المتاعب والهموم، وإن ظهرت فهي بسيطة وسطحية. سينتقد القدر من أكثر من ورطة قديمة. الأيام الأقل حفا تحمل مناورات وتقلبات مشبوهة؛ فكن ذكيا ولا تقع ضحية التورات. الدراسة: يميل الطالب لهذا الشهر إلى لفت الأنظار بسرعة بديهته ومشاركته المستمرة في مختلف المواضيع. العاطفة: إذا كنت قد عانيت من وضع مزعج في الشهر الفائت فأنت تملك الآن الفرصة لمعالجة هذا الوضع وإعادة الأمور إلى طبيعتها.



الجدي:

قد تتعرض لضغوط تدفعك إلى التصرف العشوائي إذا لم تكن مستقرا نفسيا. لا تتكل على الصدقة أو الاستخفاف بالواجبات. ولا تسمح للحساد باستغلال نقاط ضعفك إذا كانت لك مشاريع بعيدة الأمد. الدراسة: يؤثر توترك النفسي على العلاقات مع العائلة والأصدقاء. لكن بإمكان الطالب إعطاء نتائج دراسية مقبولة. العاطفة: توقع هذا الشهر وجود خلل في مجرى الأمور لأسباب مختلفة. قد تتعلم الوفاء والإخلاص.



السرطان:

حاول ألا تترك انطباعا بالإهمال أو التقصير، واعمل بصمت، وقم بواجباتك على أكمل وجه. قد تخسر كثيرا إذا لم تحافظ على ثقة الآخرين بك. احذر من الأفكار السوداء التي تتناكب حول مؤامرات تحاك ضدك. الدراسة: يبدو الطالب متمردا، ولا يتجاوب مع العائلة والمسؤولين. العاطفة: قد تكون للحبيب محاولات للتقرب منك؛ فتجاوب معه للحفاظ على الروابط، أما إذا تملكك العناد فلا تلم لنفسك.



الأسد:

قد ترغب بتوسيع دائرة تحركاتك واقتحام مجالات جديدة، والسبب هو التفاؤل الكبير الذي يغمرك. كن مدركا للفرص الأفضل واقتنصها بشكل مدروس ووديق. الدراسة: يتقدم الطالب بثبات، ويعوض عن بعض التأخير أو التراجع. العاطفة: وقت جميل للمرتبين لتعزيز العواطف المتبادلة؛ فتخيم أجواء مناسبة للخروج مع الحبيب وتمضية الوقت سويا.



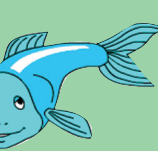
الدلو:

هنالك مطبات قد تكون خفية وتشكل عثرة عابرة. لكن في المقابل تتمتع بنشاط كبير يؤهلك لحوض أصعب المنافسات. الدراسة: يبذل جهدا للتقدم. لكن تصرفاته اللفظة في بعض الأحيان قد تثير غضب المسؤولين عنه. العاطفة: تتحمس للمغامرات الجديدة وتتمتع بتعاطف وتجاوب الحبيب معك. لكن لا تتبالغ بانفعالاتك، وحاول أن تتجنب الخلافات.



الحوت:

تجاهل الواجبات والطموحات، وأحسن استغلال الظروف المشجعة لإنجازها. كوكب الزهرة ينتقل في بيت المال والسفر والأقرباء ويحمل تطورات سعيدة تجلب السعد والأزدهار. الدراسة: يواظب الطالب على العمل الجيد، واثق بنفسه ولا يخاف حوض المباريات أو المشاركة في المنافسات. العاطفة: تسكنك مشاعر جميلة ودافئة تختبر مواقف عذبة تفتح لك أبوابا جديدة في عالم الرومانسية.



العذراء:

سيكون شهرا مشمرا، وضع ما تريد، وضع الأمور في نصابها. وحاول أن تسجل أهدافك دون تردد. الدراسة: يتفوق الطالب في بعض المنافسات، ويفتخر بنفسه بعد أن فقد يفوق الطالب في بعض المنافسات، ويفتخر بنفسه بعد أن فقد الثقة. العاطفة: أنت لا تحب القيود، لكنك تبحث دوما عن الاستقرار. لا تعاقب الحبيب عن أخطاءه الماضي ولا تنتقم منه. أعطه فرصة لتصحيح أخطائه.



٧ سنوات 7 YEARS

طريقة الاشتراك:

١. عليك اختيار واحدة من المسابقات الثلاث
٢. إرسال حل المسابقة
٣. عليك عنوان الصحيفة المدون في أسفل الصفحة الأخيرة

THE YOUTH TIMES

صوت الشباب الفلسطيني

احفالا بمرور سبع سنوات على إصدار صحيفة ال"يو ث تايمز؛ صوت الشباب الفلسطيني"...

شاركوا معنا في المسابقة التالية... واربحوا الجوائز القيمة

أحضر نسخة من أعداد صحيفة ال"يو ث تايمز؛ صوت الشباب الفلسطيني" الأولى (أي من الأعداد 1 إلى 6) واحصل على جائزة قيمة

أذكر أربعة من أسماء الصحفيين الذين يكتبون بشكل دائم في الصحيفة

3

أ) أين تطبع الصحيفة؟
ب) من يصدر الصحيفة؟
ج) متى بدأت الصحيفة بالصدور؟
د) كم نسخة تطبع من الصحيفة؟

ملف: تهويد القدس

إعداد: إيمان الشرباتي
مراسلة الصحيفة / القدس

المقدسي فرنسيس طمس وحيدا في منزله بين ست عائلات من المستوطنين

١٩٩٨، طالبوا فيها بإخلاء البيت، وفتح الملف بحجة أنه لا يجوز لنا الإقامة في البيت الذي رمناه دون إذنه، ثم أتبعوها بقضية ثانية تتعلق بعدم دفع الإيجار، ومن ثم قضية ثالثة تتعلق بعدم أحقيتي في الإقامة بالمنزل، لأن هذا الحق ملك لوالدي، وعلي أن أقيم في منزل آخر. في الوقت الذي تمكنت فيه المحامية ليلى تسيمل أن تسقط قضية الإصلاحات لأنها لم تؤثر على معالم البيت الرئيسية، وأثبتنا أننا كنا ندفع الإيجارات بحوالاات بنكية، رغم أنهم لا يعترفون بذلك، لنظل في النهاية قضية حقي في السكن تنتظر النهاية.

استغلال التهديد والاستفزاز

كثيرة هي الإجراءات التي كان المستوطنون وحراسهم يتخذونها ضدنا، ومنها تحمهم بمدخل البيت؛ فهم وخدمهم الذين يسمعون الجرس، ويتم تفتيش زوارنا، وحتى تفتيشنا شخصيا كلما تغير "شفط الحراسة"، وطلب الإثباتات. وبسبب وجود ست عائلات مستوطنة، فإن الإجراءات تكون غاية في الدقة؛ إذ يتم منعنا من القيام بأي عمل، ويحظر على أطفالنا اللعب في باحة البيت، ويجب طلب إذن للقيام بأصغر الأمور؛ كتركيب ماسورة أو الصعود إلى السطح. كما أن المنزل مليء بالمستوطنين طوال اليوم، مما يجعلنا نشعر بالعيش في معسكر تابع للجيش أو الشرطة. كما أنني واجهت تهديدات حقيقية بسبب ماضي الأمن، وعلى سلامة زوجتي وأبنائي، مما جعلني أترك البيت، وأعيش في منزل آخر. وقد استغل المستوطنون فترة غيابي التي لم تتجاوز عاما في تصوير أكثر من ٦٠٠ كاسيت ليثبتوا خلو البيت من الساكنين، ولكننا عدنا قبل عام، ونحن نحاول معالجة الوضع.

الدافع

"التاريخ أولا وأخيرا"، يقول فرنسيس طمس إنه قال للمرحوم فيصل الحسيني إنه لم يعد يوسع أن يناضل كما فعل خلال الانتفاضة الأولى، ولكنه سيناضل ببقائه في هذا المنزل كمقدسي. ما يحزن فرنسيس أنه بعد فيصل الحسيني غاب دعم المؤسسات للقدس، "ولكننا نصرخ ونقول ونعمل، ولكن لا أحد يقدم مساعدة ولو جزءا من رسوم المحاماة للدفاع عن حقنا جميعا، وليس حقا شخصيا فحسب. ويقول: "لا يهمنا إهمالهم، وأنا موجود في هذا المنزل على عهدي لفيصل الحسيني".



فرنسيس طمس وزوجته في بيتهما وسط التحديات (الصورة من الانترنت)

النضالي، وتم اعتقال أخي لمدة ثلاثة أعوام، وتم اعتقالي لمدة تسع سنوات، وطورد أخي الثالث ولكنه لم يتم اعتقاله. والملاحظ في هذا الأمر أن الأحكام كانت وسيلة من وسائل الضغط علينا للتنازل عن البيت.

بحجة الإرهاب

تمكن المستوطنون من استخدام القانون ضدنا بحجة أننا إرهابيون، فتم إغلاق المنزل عام ١٩٨٩، فأصبح مهجورا بقرار من الحكم العسكري. وبعد أن تم إطلاق سراحني بعد خفض مدة محكوميتي إلى سبع سنوات في عام ١٩٩٥، كان وضع البيت يرثي له، فقمنا بترميمه، وبعد خمسة أشهر عدت مع زوجتي للعيش فيه. ولكن أعمال الصيانة التي قمنا بها لم تكن كافية، فقمنا بإجراء ترميم للبيت. ولم يلفت أحد أنظارنا إلى مخالفتنا للنواحي القانونية للترميم؛ خاصة وأنه يتطلب إعلام المالك بالأمر، فرغ المستوطنون المقيمون في البيت علينا دعوة بصفته المالك، عام

الذين غدا لهم قدرة على طرد جميع المستأجرين العرب؛ الذين باعوا حق حمايتهم للشخص المذكور، وظلت عائلتنا التي رفضت التخلي عن هذا الحق.

بعد أبو سنية

بعد أن رفضنا عرض عواد أبو سنية، وبعد أن أصبح وجود المستوطنين أمرا قائما، انتقلت مهمة الإجراء إليهم، وعرضوا علينا الملايين لنسلمهم حق الحماية، ومن بين هذه العروض حقيقية سفر ضخمة، مملوؤها بالدولارات الأمريكية والدنانير الأردنية. ولكننا رفضنا؛ بدافع "الوعي الوطني" منا نحن الأبناء، والخوف على سمعتنا" كما كانت تقول أمنا.

رفضنا الإجراءات فبدأت المضايقات

أصبحنا بعد ذلك عرضة لتفتيش دوري منتظم أو مفاجئ؛ لقد كانوا يفششون كامل البيت، تحت السجادة، وفي كل مكان. فكانت هذه الاستفزازات دافعا لنا للانخراط في العمل

في وسط طريق الواد من البلدة القديمة من القدس، وأنت قادم من المسجد الأقصى، متخذًا طريقك نحو باب العامود، وقبل أن تنفرح إلى طريق الألام عن مينك، ينتصب فوق سطح البناية أمامك الشمعدان، وعلم إسرائيلي يتناول حتى يكاد يلامس الأرض. هذا المكان معروف باسم "بيت شارون" الذي لا يقيم فيه، وهو أشبه بمتحف.

فوق "بيت شارون" يقع منزل عائلة المحاسب فرنسيس طمس، الذي أوضح أن عام ١٩٨٧ يشكل مفترقا حقيقيا في مسيرة حياة العائلة؛ ليس بسبب الانتفاضة التي اندلعت آنذاك، وإنما بسبب الحملة الاستيطانية المسعورة في البلدة القديمة. يقول فرنسيس: "تفجر الوضع عندما قرر شارون دعم مدرسة "عطيرت كوهانيم" المتפרقة.

ولبيت قصة تطول

بدأ فرنسيس القصة منذ البداية، قال: في عام ١٨٨٠، اشترى المنزل شخص يهودي اسمه موشيه، ودفع قيمته نصف مليون روبل روسي، ولكنه لم يستطع أن يعيش فيه، فتركه، وتسلمه آل الحسيني، وآل إليهم حق التأجير والسكن. وتعيش عائلتنا في هذا البيت منذ عام ١٩٣٦، بموجب أول عقد إيجار يتعلق بالمنزل.

في مطلع العقد الرابع من القرن الماضي، انتقل حق التأجير والسكن لشخص يدعى عواد أبو سنية، بعد أن اشترى هذا الحق من آل الحسيني.

في عام ١٩٨٧، حاول عواد أبو سنية بوسائل الإغراء المختلفة أن يبيع حق الحماية الذي تملكه، ولكننا رفضنا.

حق الحماية

ويشرح فرنسيس هنا "حق الحماية" قائلا: هو عدم قدرة صاحب البيت على إخراج المستأجر من بيته إذا كان عقد الإيجار موقعا قبل عام ١٩٦٧ إلا برغبته، أو في حالة ثبوت عدم استفادة المستأجر من العقار.

تتمة الحكاية

ولم يتوقف المدعو أبو سنية عند حد الرفض، وحاول إقناعنا بأنه لا يمكن لأحد أن يمس بوجودنا، وقال إنه خير لنا أن نبيع هذا الحق قبل أن نضطر لبيعه لليهود.

وانكشفت فيما بعد نواياه، عندما سلم حقه للمستوطنين،

التهويد
للأملاك أم للهوية؟!

قبل وقت قصير، وقف رئيس الوزراء الإسرائيلي أريئيل شارون، ليعلم قائلا: "يكفينا تسترا وراء الحجج الأمنية"، فيما يتعلق بالجدل القائم حول التمديد لقانون الساعة المتعلق بجمع شمل العائلات المقدسية. ولا يمكن أن ييب عن أذهاننا ذلك القسم الذي أطلقه شارون من على منبر الكنيست بأن أيا من أبناء الفلسطينيين لن يتم تسجيله في وزارة الداخلية الإسرائيلية؛ "لمنع التطبيق الخفي لحق العودة". والناتج ولتتعرف على مسيرة السياسة الإسرائيلية في القدس، والناتج التي وصلت إليها، التقينا بالمحامي أسامة الحلبي؛ الذي تشكل القدس موضوعا له مكانته الخاصة في مؤلفاته.

وسائل التهويد متعددة

يلاحظ الحلبي أن الأحياء المحيطة بمدينة القدس لم تكن تتجاوز عام ١٩٦٧ ستة كيلومترات مربعة، وفق الحدود الأصلية للقدس العربية. أما في مخطط "القدس الكبرى"؛ للبلدية الإسرائيلية، فإن هذه المساحة قد تجاوزت اثنين وسبعين كيلومترا، تتكون من كتل استيطانية كبيرة؛ مثل "بيزغات زئيف"، و"غفعات زئيف"، و"جيلو" التي أقيمت في الثمانينات من القرن الماضي. ثم أضيفت مستوطنة "هار حوماه" شمال بيت لحم.

غير أن هذا لا يعني عدم وجود كتل استيطانية أصغر، إذ من المعروف أن هنالك الكثير من البؤر الاستيطانية التي تقوم الحكومة الإسرائيلية بتمويلها مباشرة، أو تلك التي يشرف عليها مستثمرون مطرفون من أمثال الملياردير اليهودي

أملاك "مواطنيها فاستردتها"، أما الفلسطيني فلم يجد له ملكا.

متى يفقد الفلسطيني هويته؟!

منذ احتلال القدس، سعت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة إلى تعديل "الميزان الديمغرافي" لتميل كفته لصالح التهويد. غير أن بطء هذه العملية، جعل إسرائيل تطلق يدها في سن قوانين تؤدي في محصلها إلى سحب البطاقة المقدسية من حاملها. ويوضح الحلبي بعضا من هذه الأساليب قائلا: "هنالك ثلاث حالات يفقد المقدسي الفلسطيني إقامته في القدس؛ إذا ترك القدس لأكثر من سبع سنوات"، ويرى أن هنالك خلافا في نظرة المحامين لهذا القانون، عن نظرة القضاء الإسرائيلي، حيث أن القضاء الإسرائيلي لا يرى ضرورة أن تكون هذه الفترة متواصلة، في حين نصح المحامون في استعادة كثير من البطاقات التي تم سحبها سابقا، عبر تقديم الإثباتات بأن الشخص المعني

"موسكوفيتش"، في منطقة رأس العامود، وفي سلوان. أما البلدة القديمة فالوضع أصعب، فبعد ترميم "حارة اليهود" تم طرد السكان الفلسطينيين منها، وسنت الحكومات الإسرائيلية مجموعة من القوانين التي تهدف إلى التخفيف من الوجود الفلسطيني في القدس القديمة، "مثل قانون الدخول إلى إسرائيل لعام ١٩٥٢، الذي يضبط دخول كل من لا يعتبر مواطنا إسرائيليا إلى إسرائيل، كزائر أو مقيم دائم" كما يقول الحلبي. كما أن الملكية تسرب في البلدة القديمة، إما بشراء ملكية العقار من المالك أو ورثته، وشراء حق الاستئجار من المستأجر، حين يكون المالك فلسطينيا، ويعلمه أو دون علمه، ويؤكد الحلبي على أنه لا يحق للمستأجر أن يقوم بتأجير عقار المؤجر له من الباطن، فإذا اعترض المالك "تحال القضية إلى المحكمة".

كما يتم الضغط على المستأجر العربي في حالة كانت الملكية لليهود؛ للخروج بالكثير من الأساليب الاستفزازية، وتتم مصادرة بعض العقارات "لأسباب أمنية".

وقع جزء كبير من أراضي القدس تحت الاحتلال الإسرائيلي في عام ١٩٤٨، وبسبب خط الهدنة، تقسمت الأملاك؛ فظلت أملاك العرب في القدس الغربية، وبعض الأملاك اليهودية في القدس الشرقية.

وقامت حكومة المملكة الأردنية بتأسيس دائرة تحت مسمى "حارس أملاك العدو"، حافظت من خلالها على الأملاك اليهودية في منطقة نفوذها، عبر تأجيرها، ولم تقم بنزع ملكيتها أو نقلها؛ حفاظا على القانون.

وفي المقابل، أوجد الإسرائيليون قانون "حارس أملاك الغائبين"، الذي عمل على تسجيل معظم الأملاك الفلسطينية لسلطة التطوير الإسرائيلية، التي عملت على تسريبها لشركات استيطان يهودية؛ ففسرت من بين أملاك "حارس الأملاك"، الذي يفترض أن "يكون أمينها عليها ولا يسمح له ببيعها".

ولهذا السبب فإن إسرائيل باحتلالها للقدس الشرقية، وجدت

كان يعود إلى القدس خلال الفترة المذكورة في القانون. وتتعلم الحالتان الباقيتان بطلب المسافر المقدسي التجنس بجنسية لدولة أخرى، أو إذا حصل على الإقامة الدائمة في دولة أخرى.

ومنذ عام ٢٠٠٢، أوقفت وزارة الداخلية الإسرائيلية العمل بقانون جمع شمل العائلات المقدسية، وتوقفت عن تلقي الطلبات. ويقول الحلبي إن القانون المعدل للجنسية والدخول إلى إسرائيل ينص على ما يلي: "يمنع سكان الضفة الغربية وقطاع غزة من الحصول على لم شمل أو حتى تقديم طلب بذلك لأسباب أمنية".

والمطلوب حسب الحلبي وضع استراتيجية فلسطينية حقيقية، "بدلا من ردود الأفعال على الأعمال الإسرائيلية"، قبل أن "تغطي الأعلام الزرقاء كامل مساحة القدس، وقبل أن تغلق المحاكم الإسرائيلية بقية المنافذ الضيقة التي يستعملها المحامون للدفاع عن القدس الغربية بأرضها وإنسانها".

السكان اليهود	١٩٤٨	١٩٦٧	١٩٩٣	٢٠٠١	٢٠٠٤
السكان العرب	٣٥,٠٠٠	٦٦,٠٠٠	١٥٤,٠٠٠	٢٢١,٩٠٠	٢٣٧,١٥٨
هدم البيوت	٠٠	١٩٩	٤٨	٣٥	١٥٢
مصادرة الممتلكات	٠٠	٢٥,٧٨٠ دونم	١٢,٨٠٠ منزلا	١٣,٣٠٠ دونم	١٥,٠٠٠ دونم
اليهود في البلدة القديمة	٠٠	٠,٠٢	٢,٠٠٠	٢,٤٠٠	٣,٨٠٠

* نسبة من يخالفون قوانين البناء ويبنون دون تراخيص من اليهود هم ٨٤٪ من المخالفين، في حين يتم هدم ٧ بيوت منها خلال العام الماضي، مقابل أكثر من ١٥٠ منزلا عربيا خلال ذات العام.

* قبل عام ١٩٤٨ كانت ممتلكات اليهود تشكل ٣٪ من مساحة القدس الشرقية.

* منذ عام ١٩٦٧ وحتى ٢٠٠٤ تعيش ٦٠ عائلة يهودية بشكل غير شرعي على أملاك فلسطينيين داخل القدس القديمة.

Sources: www.passia.org • www.orienthouse.org • www.jmcc.org

وسط الضفة الغربية

المقر الرئيسي - "بيالارا"

الرام، عمارة الجولاني، الطابق الرابع، شقة رقم 12، ص.ب. 54065، القدس

هاتف: 02-2343428/9

فاكس: 02-2343430

بريد الإلكتروني: youth-times@pyalara.org

الصفحة الإلكترونية: http://pyalara.org

مراكز

توزيع

المصحفة

منطقة تقايلية

اسماعيل عبد الحافظ

خلوي: 059-889911 أو 052-4865029

منطقة سلفيت

سعد حمد - خلوي: 052-2906069

جنوب الضفة الغربية

منطقة بيت لحم والخليل

يوسف اللحام - خلوي: 052-2603293

شمال الضفة الغربية

مكتب "بيالارا"

نابلس، شارع الجامعة، مجمع أبو رعد

(سميرة المصري)

البريد الإلكتروني: pyalaranb@hotmail.com

تلفاكس: 09-2399711

منطقة جنين

لبنى بدوي - خلوي: 059-259072

قطاع غزة

مكتب "بيالارا"

غزة، حي الرمال، قرب مركز رشاد الشوا

(الثقافي (أسامة دامو)

تلفاكس: 08-2843880

خلوي: 059-404262

بريد الإلكتروني: pyalaragz@p-i-s.com

وزارة التربية والتعليم العالي (نعمان الشريف)

هاتف: 08-2822509